من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل إذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبرا ان ولي
العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع منفصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل الى الانفصال
الا في ضرورة الشعر لقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا اليهم وقلة
الاخر بالباعث الوارث الاموات تزعنت اماهم الارض في دهر الدهاريز وما سوا اذا ذكر
ما يمكن فيه الانصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله ص

وصل او افصل هاكلينيه وما اشبهه في كنته الخلف انتما

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غير اختار الانفصالا ش

المسيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين لهما اخص وغير مرفوع واما
خبر الكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من هاكلينيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت
اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان
المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول
منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو كلنيه وكلنياه ومنعكما ومنعكماه ايا ها الان
الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وقوله عليه السلام فاكاد هون والانفصال جايز في البقية
كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكم اياهم ولو شا ملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب
في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الانفصال
نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فمما لها في قولك اما الصدق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه
بالمفعول والانفصال ايضا لان منصوب كان خبر في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم
الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح لقوله عليه السلام لعمر رضي الله
عنه في ابن صياد ان تكنه فلن تسلط عليه والا تكنه فلا خير لك في قتله حكى سيبويه عن يونس
عليه رجلا للشيء والنثر الى الاسود فان لا يكنها او تكنه فان يجعل غزته امه بلبانها والتا
الانفصال فجاء في الشعر كقوله ليس كان اياه لقد حال بعدنا عن الود انسان فلا يتغير ولم يجيء
النثر الا الاستثناء نحو انوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب كلنيه ولكن اثره بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف
ويذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل لان الاتصال قد جاء
في الكتاب العزيز كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا كاد
يعثر عليه الا في الشعر كقوله اما حسبتك اياه وقد ملئت ارجاؤه صرت بالاضغان والاحن

ص وقدم الاخص في اتصال وقدم ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يباح الغيب فيه وصلا س

مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاسلبيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقدم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقدم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقدم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره مما اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان خالفا لم يجز اتصال ما بعد حال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان المتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب نحو زيد ظننته اياه ولا عمل فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد حملت نفسي تطيب

لضغمها ايقرع العظم نابها وقول الاخر لوجهك بسط وبحه انا لهاه نقبو

اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانظرهو ها وقوله وقد يباح الغيب فيه وصلا بلفظ النكير عاما معنى نوع من الوصل يعرض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل يقيد وهو الاختلاف في اللفظ والله اعلم

ص وقل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليس قد نظم

وليتني فيها وليتي ينز ومع لعل اعلني وقد يجر

الباقيات واضطرارا اخففا ومني وعني بعض من قد سلفا س

وروى لدني لدني قد وفي قدني وقطني الحرف ايضا قد يفي

يا المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا الا مع يلي الفعل او ايا منحوكا ما قبلها حوفتاي ومسلمي فانه تنصبها الفعل وجب ان يلحق فيلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكسر وقوعها بعد الاسماء فلم يلق بالفعل خلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لاشتباهها الجر لان يا المخاطبة تختص بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر لئلا يلتبس المجرور نون الوقاية نحو قولك اكرمني واكرمني ولا تتصل ايا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسى والوجه ليسني وليس اياي اما اذا نصب الباء الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كانت

شهو

وَجَبَ لحاق النون نحو ياليتني كنت معهم ولم يترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اها فقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجريدها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله تعلل اعيراني القدوم لعلني اخط بها سطرا لابيض ماجد وان الناصب لليت ان اوان اوكان اولكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله ولكن بخير في الباقيات تقول انني واني وكاني وكاني ولكني باسقاط النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل نادة الحاقها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزوم ما في الباب لحاق النون قبل ما المتكلم تنبيها على مزيلها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق بما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت تالية مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان يلون الجار من او عن او لدن او قد نحو حسبت او قط اختها فانما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من انشاد النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة ابي بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهد قدي قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني قطني وقط قط وقال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني

العَلَم

ص اسم يعين المسمى مطلقا علما كجعفر وخرنقا
وقون وعدن ولاحق وشدقم وهيلة وواشق ش

العلم عند النحويين على ضربين علم "شخصي" وعلم "جنسي" فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل مجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميز عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي سماه واحدا بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي

وكل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذوالة وسيأتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي منه ما يكون اولى العلم وما يحتاج الى تعيينه بما يحضر ويوليف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولى العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام ما يحضر ويوليف كاسماء القبايل والامكنة كالخيل والابل والغنم والاماء وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهبلة لشاة وواشق لكلب وقالوا بات عارا بالكحل يعنون بقرتين ص واسماء تي وكسة ولقبا واحرزا ان سواه صحبا

وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف ش

العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر رفعة المسمى اوضعته سمي لقبا كبطة وقفة ودانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره آخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على ما ول الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يحور عند البصريين الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا باضافة واحاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع ومررت بسعيد كرز يجعلوا الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عابد البطة وهذا عبد الله بطة والله اعلم ص ومنه منقول كفضل وبدر وذو ارتجال كسعاد وادد

ش العلم ينقسم الى قسمين منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كنور واسد او من فعل ماض نحو شمر وبدر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره وتاويل ذلك في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا يقرؤن القرآن بالنصب والرفع فالاتباع على اعمال الاول والقطع على اعمال الثاني

ويجوز ايضا القطع في عدم الافراد

اسم فرس

ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان يغير وبه تم اعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة ش

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال ومن العلم جملة وبرادها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا ليخرج نحو بعلبك والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبني الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون ودل نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب

واما الثاني فيعرب مما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبني لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب
واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي فحافة وابي
سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار ص ووضعوا البعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لغطا وهو علم
من ذا كام عريط للعقرب وهكر اثعالة للثعلب ومثله يره للمبر كذا الجار علم للحجر ش
الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واجناس الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت
عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشاره المعرف بالالف واللام ولذلك تصلح للشمول
نحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم الجنس
ما يؤلف لقولهم هيتان بيتان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضا للقربس ومسميات اعلام
الجنس اعيان ومعان فالاعيان تشبه للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحرث واسامة للاسد
وابو اجعدة وذؤاله للذئب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكيه
للمبر وفجار للفجر جعلوه علما على المعنى مونثا ليكمل سببه فيستحق البناء ومن ذلك حماد للحمى
ويسار للميسر وثالوث للخسران خياب ابن هباب وللباطل وادي تجيب ومنه اجناس وكمس
اعلاما لحريا بما يجري العلم الشخصي في الاستعمال ودلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة
بعدها انتصبت على الحال ومنع منها الصرف ما فيه التانيث والالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم
الشخصي في الحكم لحقت به والله اعلم

اسم الاشاره

ص ذا المفرد المذكر اشر ٭ بذي وذه وتا على الانثى اقتصر
وذان تان للثنى المرتفع ٭ وفي سواه دين تين اذكر تطع
وباولى اشر بجمع مطلقا ٭ والمد اولى ولد البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ٭ واللام ان قدمتها ممتنعه ش

اسم الاشاره ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا وتختلف حالته بحسب
القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة
وذان وتان رفعا ودين وتين جرا ونصبا للاثنين والتثنين واولا للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او
مونثا او الهرما يستعمل في من يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام وفي اولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر لبني تميم واذا اشير
الى البعيد لحق اسم الاشاره كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكما وذاكم
وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشاره مضافا واللام مستغنى لان اسم الاشاره لا يقبل الاضافه لانه لا يقبل التنكير

وتزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولالك واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه وتكفي في ردّه ان الفرا حكى ان اهل نجد يعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهاؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا هول طريقة

رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدّد ولا تجوز هذا لك ولذلك مال واللام ان

قدمت هاتمتنعه ص وهنا اوهاهنا اشر الى دان المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا او سالك انطقن او هنا ش

يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقها التنبيه فيقال هاهنا وان المكان البعيد اجي بالكاف مع اللام ودونا نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها وقد يرد به الزمان كقوله

الا حبذا نوار ولات هنا حبذا ولات هنا حبذا نوار اجتنب

الموصول

ص موصول الاسما الذي التي والبا اذا ما تثنيا او جمعا

كل بالتا او لها العلامة والنون ان تسدد فلام علامة

والنون من ذين وتين شدّدا ايضا وتعويض بذا قد اعتضدا

جمع الذي الاولى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

بالات واللاتي التي قد جمعا واللا بها الذين نزرا وقعا ش

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اوّل هو وصلته مصدر لحوان في قولك اريد ان تفعل وما في قولك وضاقت عليهم الارض بما رحبت فالاسما الموصولة منها الذي للواحد والتي للواحدة والذان والتان رفعا والذين والتين حرّا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما الذيان والتيان كالشجيان والعيران الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياتهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدّد بعضهم النون تعويضا عن المحذوف نحو الذان والتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقولون ذانّ وتانّ بجعل ذلك تعويضا من الف ذا وتا ومنها الذين يجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جا الاولي فعلوا كما تقول الذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص

لانه

بمن تعقل والذى عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار
بالعطف فالاولى والذين من اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى لا على النحوى واستعماله جائز
قوله والذين مطلقا يعنى انه يكون بالياء والنون فى الرفع والنصب والجر لانه مبنى ويدل على ان هذا
اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فيه على ان من العرب من يجرى الذين مجرى الجمع
المذكر السالم فيجعله بواو فى الرفع وبياء فى الجر والنصب فجى بالياء عندهما ولا مفيد بعامل الجر او النصب
فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم دلالة التثنية والذين يجرون الذين مجرى المذكر السالم هم هذيل وقال
بعضهم هم بنو عقيل واستدوا على ذلك قول الراجز نحن الذين صبحوا الصباحا يوم التحيل غاره
ملحاحا ومن الاسما الموصوله اللاتى واللاى لجمع المونث عاقلا كان او غير عاقل وتحذف يا اهما
فيقال اللات واللا بحو واللا يبسن من المحيض وقد يجئ اللاء بمعنى الذين كقوله فما اباونا بامر
منه علينا اللاء قد مهدوا المجدا كما قد يجئ اللاتى بمعنى اللاى كقول الاخر فاما الاولى يسكن غورا
تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الاخر فجمع بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا
فلما فتلينا المنون وما نبلى ويبلى الاولى يستلمون على الالى تراهن يوم الروع كالجدر القبل
ومنها اسما اخر مذكوره فى قوله ص ومن وما وال تساوى ما ذكر وهكذا ذو عند طى شهر
وكالذ ايضا لدى ذات وموضع اللاتى اتى ذوات
ومسل ما دا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ فى الكلام
ش من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من
وما والالف واللام وذو وذات واى فاما من فهى لمن يعقل تحقيقا او تنزيلا كقوله اسرب
القطا هل من يعير جناحه او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من فى السموات ومنه والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على
اربع غلب على كل ذ ... ما اريد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى
الذى وفروعه ويجوز فى ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم
من يومن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عرف جيد كقولهم من كانت
امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتنى لا تخوننى نكن مثل من يا ذيب يصطحبان وقد قال
تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما فجرى مجرى من فى جميع ما ذكر الا تكون لمن يعقل
وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون وبصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب
لكم من يعقل النسا مثنى وثلاث ورباع وللبهائم امره لقولك لمن اراك شخصا لا تدرى اشرا
هو ام مدرا رايت ما رايت ولا يطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد

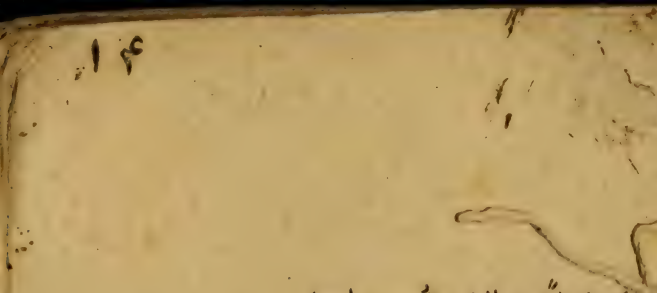

ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في
ضميرها اعتبار للمعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان والضابون والضاربات كانك
قلت جاء الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على
ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف
اذا قيل جاء الكريم المحسن فلولا خلوها عن الموصوف ان الالف واللام هنا اسم موصول
قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما
يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه وانه لا يعود الضمير الا الى الاسم
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان
الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اسم الفاعل بمعنى
المضي معها احق منه بدونها واما دو فتكون موصولة في لغة طيء خاصة والاعرف منها عدم
بنائها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد وتظهر المعنى بالعائد نحو
رايت دو قام ابوه ودو قام ابواهما ودو قام ابوهما ودو قاموا بوهم قال ذاك خليلي
ودو يواصلني يرمى ورائي بامسهم وامسلمه اي والذي يواصلني وقال الاخر فان اللئامي وجدي
ويبرى ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

والرواية عندهم المسهون فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد تلحقها التا للتانيث وتبنى على
الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها المعنى الفضل الذي
فضلكم الله به والكرامة التي فضلكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقاء البنا كقوله
الراجز جمعتها من ابن سوابق ذوات حضن بغير سابق واما دا فتكون موصولة بمنزلة
ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من احتها ما لم تلغ مشتا
بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يحز في ذا عند البصريين ان
تكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين
طليق زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة و
تحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت دا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد
يكون مشارا بها كما في نحو ما ذا الواقف ومن ذا الذاهب وامرهذه ظاهر ولذلك لم يحز
عندها وقد لا يكون دا مشارا بها كما في نحو ما ذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها ان تكون
موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر

صوف

اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان فرع ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا واخر امر شر بنصب البدل ورفعه فا
لنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ بخبر اعنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول الخ فيقضي ام ضلال وباطل والجواب
كالبدل في ان حاله مبنية على الكلام فذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك يجيء فعليا
تارة وابتدائيا اخرى فيجيء فعليا اذا جعلت ذا مع ما لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة
فعلية ويجيء ابتدائيا اذا جعلت ذا مع ما موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية
وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسالونك ما ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي
ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها ص

وكلما يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتمله وجملة او شبهها التي وصل
وصفة صريحة صلة ال ... وكونما يعرب الانعال قل ش

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر
هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما وشرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته
او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم
الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة من مبتدإ وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه
او فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل
فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها او جار ومجرور
متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقدر الذي استقر عندك والذي
حصل لزيد وقد مثل للموصل بالجملة وشبهها عن عندي الذي ابنه كهل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة
والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر فان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
للوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلب عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب
وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة
لانها مثلها في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل وقال الاخر يقول وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص

اي كما واعربت ما لم تصف ... وصدر وصلها ضمير الخذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ... الحذف ايا عير اي يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان تختزل

ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن ترجو يهب ش

من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتها وجمعها كما مر في باب مررت
فعل وای فعلت واى فعلا واى فعلوا او فعلن وقد يلحقها التا للتانيث كما مر في باب فعلت
واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في
المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد
مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو
اشد وسل دلك قول الشاعر اذا لقيت بني تملك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن
العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سواء كان العايد مسندا مذكورا كما مر في باب ايهم
هو افضل او غير مسند كما مر في باب ايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد
من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا كما مر في باب اي افضل اذا لم يكن كما مر في باب اي
هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب اي اعرابا مطلقا وعليه قراه بعضهم ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف اتى غير اي يقتفى يعني ان غير اي من
الموصولات يسع اتيان في جواز العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا طالت الصلة حذف
لقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك سوءا اراد ما انا بالذي هو قايل لك ومثله قوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله اما اذا لم
تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا بحذف من سل
الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه وسمه قراه بعضهم تماما على احسن بالرفع قوله الذي
واسوان تختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه
من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد
لانه حينيذ لو حذف لم يبق على اراد ته دليل لان الظرف والجملة من شانهما ان يستقلا
بالوصل فتقول جا الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز ما حذف
العايد بقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت سان لانه تحسن
حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف لقوله من ترجو اهب تقديره
من ترجوه للهبه يهب ونحوه قوله تعالى ما عملت ايدينا انعاما وقوله وفيها ما تشتهي
الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما حذف منه العايد
منصوبا بالوصف فقليل ومنه قول الشاعر في المعنى البغي اهل البغي ما ينهى

امرأ حازمًا ان يتساما تفديه في الذي اتقيه البغي اهل البغي ما بينهي الحازم ان يتسام من سلوك
الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرًا منفصلا كما في نحو آآ الذي
اياه اكرمت لم يجز حذفه لسلا يفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام
ص كذاك حرف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
اذا الذي جرها الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش
يعني انه يجوز حذف العائد مجرورًا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبًا لانه مثله في
المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه قال الشاعر
وبصغرى عيني تلادي اذا انلت منى بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف
العائد المجرور بحرف جره الموصول لفظًا ومعنًى نحو لك فرما الذي مررت بعد بمن مُرَّ
بالذي مررت به لحذف العائد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر
مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجرورًا بحرف مما جرَّ
به الموصول كما في نحو جا الذي مررت به لم يجز لحذف خوف اللبس ولو كان مجرورًا بحرف
جرَّ به الموصول لفظًا لا معنًى جاز نحو هذا الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر
من قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد على من صبَّ الله عليه
المعرف بأدات التعريف ص ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط بر ش
مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الحقة اذ كانت اكثر
الادوات دورانا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها
ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك
ببعيد من قولهم خذ وكل ومُرْ وقِ لابنه قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من
دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او ابقاء همزة الوصل في غير
الابتدا مستهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغنا
عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبتدا بالهمز في نحو الاخرة والاولى وتسلامته ايضا من ان
يرتكب في همز الوصل في الشعر ما لا يجوز مثله الا الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها
الله لا تفعل وقد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد
مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان كل ما دون نحو كنحو انت الرجل
علما فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة

ص وقد تزاد لازمًا كاللاتى والان والذى تم اللاتى
ولاضطرار كناة الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس الشرر
وبعض الاعلام علم دخلا للح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكروا وحدفه نسيان ش

تزاد اداة التعريف فى بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا وباقيا على تنكير وزيادتها فى اللام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة كنحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه بنى لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذى واللاتى فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموءل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف بمحبوبيها فالاول كقول الشاعر ولقد حميتك انما وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهى ضرب من الكمأة ردى وقول الاخر اما ودماء ما تزال تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه يعنى الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام فى هذا البيت زيادتها فى النكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثانى كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال فى المنقول من صفة كعامر وقد يكون فى المنقول من مصدر واسم عين لان المصادر واسماء الاعيان يجريان مجرى الصفات فى الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من المنقول اسم عين كالنعمان هو فى الاصل اسم من اسماء الدم ثم سمى به

ص وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال وارتكاب او نقف اوجب وفى غيرها قد يحذف ش

يعنى ان الاسم من المعرف بالاضافة والاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه او اشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه بسوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى فى اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن دأل لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما ودون الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نوفل ومنه العقبه والبيت والمدينه وما فيه الاضافه من ذى الغلبه لا يفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا يفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فرعاها مظنة فوات الغلبه فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا فى النداء نحو يا صعق ونحو قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاطارقا بطرق بخير منك يا رحمن واذا عرض الاشتراك فى ذى الغلبه جاز تخصيصه

قوله بعضهم لتخصيص الاعم منهما الاذل لان الكلام كله فى الغلبة فى الموصوف

بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر ألا أبلغ بني خلف رسولا أحقا انّ
احطلكم هجاني وتولي غالبا حرازا ما به عليه بقوله وفي غيرها قد يحرف من نحو قولهم هذا يوم اثنين
مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عبّوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جايز في سايرا سما
النحوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته أو مثل ان القاك غربا تا سعد

الابتدا

ص مبتدا زيد وعادر خبر ان قلت زيد عادر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى اسار ذا وفس وكاستفهام النفي وقد يحوز نحو فايز اولو الرشد خبر قلت

ش والثاني مبتدا وذا الوصف حقه ان في سوي الافراد طبقا استقر
المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظيه غير المزيده مخبرا عنه او وصفا رافعا المكتفى به والابتدا هو
كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا بعم الصريح منه نحو زيد فايز والموول نحو ان تصوموا
خير لكم والمجرد من العوامل اللفظيه مخرج للاسم في باب كان وان وللمفعول الاول في باب ظن وغير
المزيد مدخل لنحو حسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا لحرف جر زايد وقولي مخبرا
عنه او وصفا رافعا مخرج لاسما الافعال نحو تزال ودراك ورافعا المكتفى به مخرج لنحو قايم زيد
فان مرفوعه ليس مكتفي به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما دو خبر كزيد من قولك زيد
عاذر من اعتذر واما وصف رافع مسندا الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان
ومامكرم العمران وهذا الضرب قد استغنى مرفوعه عن الخبر لشبهه بالفعل ولذلك لا
تحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما
في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فمجيب عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما
وافٍ بعهدي انما اداء الرمتلوني علي قاطع اما اداء الرم بعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتدا
به قبيحا وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم تجعل الوصف
في هذا المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقه فان الوصف في هذه لو كان
خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنيه والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند
اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاتري الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبران في سوي
الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان
الزيدان واقاموا الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة في الوصف تشعر
بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه

وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان كذلك فهو كما في قوله تعالى اراغب انت عن
الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مسندا وما بعده فاعل وجاز ان يكون مقدما متحملا للضمير ص
وارفعوا مبتدأ بالابتدا ٥ كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه
مرفوع بالمبتدا قال سيبويه واما الذي بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وذلك قولك عبد الله منطلق وقال رافع الجزءين هو الابتدا لانه اقتضاها ففعل فيهما وهو ضعيف لان
اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالبس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا
رافع للمبتدا وهو ارفعان للخبر وهو قول بالا نظير له وذهب الكسائي الى ان المبتدا والخبر مترافعا
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قام ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان العوامل وهو الفعل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فالبس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم الفايدة ٥ كالله بر والايا
دي شاهده ٥ ومفردا ياتي ويا تي جمله ٥ حاويه معنى الذي سيقت له ٥ وان تلن اياه معنى اكتفى ٥
بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما يحصل به الفايدة مع المبتدا البر وشاهده من قولك الله
بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد تكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا
والا لم تحصل الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول
ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميرا مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر
يستر ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها ظاهرا هو المبتدا في المعنى كما في قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير ومنه نعم الرجل زيد واما لانها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القا
والثاني ان تكون الجملة هي نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مسند اثان و
حسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك
قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فادا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى
قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد قارع وان ٥ يشتق فهو ذو اظهر مستكن
وابرز له مطلقا حيث تلا ٥ ما ليس معناه له محصلا ش

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين
لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد انما كان خبرا لاحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة
الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك
وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المستق بمنزله الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما

ظاهرٌ كما في نحو زيد ضاربٌ غلامُهُ واما مضمرٌ كما في نحو زيد منطلق هو وهذا الضمير يجب استتارهُ الا اذا جرى الخبر على غير من هو له بوجه ما فانه حينئذٍ يجب ابرازه عند البصريين ابرازًا مطلقًا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرٌو ضاربهُ فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربهُ خبر عمرو والهاء وهو فاعل عاد على زيد ووجب ابرازه ليلا يتوهم ان عمرًا فاعل الضرب وتقول هند زيدٌ ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونًا اجر هذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم

قول الشاعر قومي ذرًا بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ اذ لم يقل بانوها

ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرًا عن جثة وان يفد فاخبر اش

ما يخبر به عن المبتدا الجارُّ والمجرورُ نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والصحيح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين احدهما وقوع الظرف والجار والمجرور خبرًا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم انا في الدار فزيد تقدير انا مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره انا استقر في الدار فزيد لان انا لا تفصل من الفعل الا بمفرد نحو انا ما زيد فقائم او بجملة شرطية نحو فانا ان كان من المقربين فروحٌ وريحان وجنة وجه نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرًا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكرٌ في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكرٌ ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكرٌ لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه رفقا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار ودل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحونه يلقحه قومٌ وتنتجونه اي اكل عام احوال نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رويه الهلال او كان المبتدا عامًا واسم الزمان خاصًا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ص ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فاخل لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل برزين وليفس ما لم يقل اش

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للفائدة وقد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرف فان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكر ان شرط

حصول الفايدة ودلك في الغالب ان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد عمرو وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نحوها احد افضل منك ومثله ما اخل لنا او تخصص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو صلوات الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها يفيد نحو قول الشاعر فيوم لنا ويوم علينا ويوم نسر ويوم نساء ويوم نسر بنا ويوم نقر فاضافا مذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس تمرة خير من جراده وقولهم شر اهر ذا ناب وشي جاءك ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزءان عريا وكرا عاد ذي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا

او كان مسند الذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر لقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنوك وقد منع من تقديمه اسباب كما منع من تاخير اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقي وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقي زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفه ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه تعلم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفه وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضمير نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقوى ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخير نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواو اما دليل على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضمير نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخير نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان

انحصار الخبر اعني انحصارا ما للمبتدا من الاخبار التي تصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر فريد وعمرو او فعمرو لا زيد وايا الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك لزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله فما رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرونا بلام الابتدا نحو لزيد قائم او واجب التصدير نحو ما تصمن استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا والى الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا الى منجدا من لان لام الابتدا والاستفهام لها صدر الكلام واما اسباب منع الخبر فما التي في قوله ص

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ما به عنه مبينا اخبر
كذا اذا استوجب التصدير ما بين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمد اش

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لابهام كونه نعتا في مقام الاحتمال ودلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عند خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجته الندرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها بعندية مثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقدم والتاخير ومنها ان يعود على الخبر ما اتصل به ضمير مع المبتدا لقولهم على التمر مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها ص بل عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام لقوله ابن من علمته نصيرا ابن ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتدا وما بعده صلة وخبره واجب التقدم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقا ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد وقد رأى في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص وحذر ما نعم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما

حو
تاخير

تاينة م

تقدم

وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف **ش**
حور حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف
في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا تقديره زيد عندي وعمرو دنف
ولكن جاز الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا الاسد وزيد قايم وعمرو
وقول **الشاعر** نحن ما عندنا وانت ما عندك راض والراي مختلف التقدير خرجت فاذا الاسد حاضر
وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن ما عندنا راضون وانت ما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله
الشا تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله للنفسه واساءته عليها وقول
عر اضات لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماها انقض كوكب بدا
كوكب تاوى اليه كواكبه اراد هم نجوم سما ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله تعالى
طاعة معروفة فان مساق الكلام قبله يصحح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة باهتا
بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعه معروفه مقبوله اهي امثل بكم من هذا
القسم اكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللاي لم يحضن ثمنه فعد
ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان
خبرا نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صلي على محمد الرؤف الرحيم او مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعه قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته
يقال كيف اصبحت فقال حمدا لله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ها هنا اذو نسب ام انت بالحي
عارف واما ضمنا في القسم كقولهم في دمتي لافعلن اي في دمتي يميني لافعلن قال **الشاعر** تشور
شوار الى المجد والعلا وفي ذمتي لان فعلت ليفعلا واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا بشرط العلم به وسد غير
مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله **ص** وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر
بعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
نصر بي العبد مسيئا وانتم تبيني الحق منوطا بالحكم **ش** وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة
الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعيه بشرط امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو العالم كقولك لولا
زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد
جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب
ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين
وقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لحطبتها وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكر
كقولهم في المثل لولا الغمد امسكته لسالا ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسالا صح ولكنه اثر ذكره على حذفه

الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس العدد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح
في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لايتكلم به لما انه معلوم وجواب
القسم سادّ مسدّه ومثله ايمن الله ليقومن ولو كان المبتدا مراداً به القسم وليس من الصريح
فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عمر الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد
الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة
على المعية نحو كل رجل وصنعته وكل صانع وما صنع والخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان الا انه لايذكر للعلم وسدّ العطف مسدّه ولو لم تكن الواو للمصاحبة
كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال **الشاعر** تعشو الى الموت الذي يشعث
القنا وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدراً عاملاً مفسّراً صاحب
حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئاً او فعل تفضيل مضافاً الى المصدر المذكور نحو
أنتم تبيينى الحق منوطاً بالحكم مسيئاً حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر ولذلك
منوطاً وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم وسدّ الحال مسدّه وقد اشار الى
هذه المسئلة بقوله وقبل حالٍ لايكون خبراً عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر
مقدراً قبل حالٍ لايصح جعلها خبراً للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان
الحال متى صحّ جعلها خبراً للمبتدا لم يجز ان تسدّ الحال مسدّ خبره وان حذف معها فعلى
وجهه الجواز حكى الاخفش زيد قائماً وخرجت فاذا زيد جالساً وروي عن علي رضي الله
عنه ولحن عصبة اي ولحن نرى عصبة وانما يصحّ ان تسدّ الحال مسدّ الخبر اذا بانت المبتدا
كما في نحو ضربي زيداً قائماً فان **قلت** الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على كان المقدرة
تامة فلم لم تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرها **قلت** لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم
لا يقولون ضربي زيداً القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال
لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه لهوله عليه السلام اترك ما يريبك
من ريبه وهو ساجد وقد منع الفرّاء وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً واجازه سيبويه **واسندَ**
وَرَأَى الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا **ص** واخبروا باثنين او باكثرا عن واحدٍ كهم سراة شعرا
ش قد يتعدد الخبر فيلزم المبتدا الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم
يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما
هو له اما حقيقة نحو هذا كاتب وشاعر ونحو قولك **الشاعر** يداك يد خيرها يرتجى واخرى
لاعدائها غائظه واما حكماً كقوله تعالى علموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر

الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وهما بطان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا
لقولك الرمان حلو حامض بمعنى مزور يد اعمر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف
وجعل منه قول **الشاعر** لقيم بن لقمان من اخته وكان ابن اخت له وابنها وهو سهو منه والثالث
ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت
هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال **الشاعر**
يتام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنها
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات **كان واخواتها** ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه
كقولك كان سيدا عمر **ش** دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال
وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل ولين
وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فسووا معانيها الى الجمل ودلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر
على نسبة معانيها الى مضمونهما رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول
سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب
خبرا **ص** كان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتى وانفك وهدى
الاربعة لشبه نفى او نفى متبعه وشبه كان دام مسبوقا ما كاعط ما دمت مصادرها
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحا والصباح
والمسى وصار تحدد ومعنى ليس نفى الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثلهم ولا
كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل اسم رجل ومعنى زال انفصل وهذا برح وفتى وانفك
ومعنى دام بقى فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية
على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي تدل على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا
شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفى او شبهه وهو زال وبرح وفتى
وانفك مثال النفى ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزال ذي عفة مقل فنوع وقد يغنى معنى النفى
عن لفظه لقوله تعالى بالله تفتؤ تذكر يوسف وقال **الشاعر** تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تلوثة ولتا شبه النفى وهو النهى لقوله هلا تزل ذا كر الموت فنسيانه ضلال
مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفى او نفى ظاهرا او مقدرا لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف كواعط ما دمت مصادرها المعنى اعطني مدة

درهما مدة دوامك مصيبه فالصحيح رفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المدلوره فلو لم تلن
صلة لها لم يصح ذلك العمل وهذا لو لم تلن مانا بنيه عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك
والمرجع في ذلك كله الى متابعه الاستعمال **ص** وعد ما ض صله فعلا ان كان غير الماضي
منه استعملا **ش** تتصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر مما لا ماضي من العمل
تقول يلون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فمضارع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما فعل با
لماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كي فعل يرفع الاسم وينصب واسمها ضمير المخاطب
وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى
الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال **الشاعر** يذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما على من تبدي البشاشه
كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسما أن لست زايلا احبك حتى
يغمض العين مغمض **ص** وفي جميعها توسط الخبر احروهل سبقه دام حظر
كما ال سبق خبر ما النافيه فجي بما مثلوه لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفى
وذو تمام ما يرفع يلتفى **ش** الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا
يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة كالمفعول اما التوسط فجايز مع جميع افعال
الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقول **الشاعر** سلى ان جهلت
الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت
منغصه لذاته باذكار الموت والهرم واما التقديم فجايز الا مع دام كما قال وهل سبقه
دام حظر اي منع وكلمع المقرون بما النافيه ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا
لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك ما دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدريه وما هذه ملتزمه صدر
الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تلون فاضلا
وكما المقرون المقرون بما النافيه نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر
في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو
ما قاما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب
سيبويه وابي علي وابن برهان الجواز بعدم حصرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بلا بس ضمير لقولهم ازيدا ليست مثله خلافا لسيبويه وذ
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبيس وفعل التعجب قال

البيت

السّيرافى بين ليس وفعل التعجّب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتتقدم خبرها على اسمها ونعم بئس لا يتصل بهما ضمير المسلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا ان كانت ليس اقوى منها **قلت** وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه الافعال امتناع تقدم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقدمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك وان كان زيد واتيك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حسنها وما كان زيد الا في الدار قوله وقد تم ما يرفع يكفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجرى على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفى به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول **الشاعر**

وبات وباتت له ليلة كليلة العاين الارمد وجميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتى وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله **ص** وما سواه ناقص والنقص في فتى ليس زال دائما قفى **ش** يعني ان ليس تامة من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه والاكثر البصريين انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى ولا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا سبيل للفعل غير الزمان الا الحدث **ص** ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما انوان وقع مُوهم ما استبان انه امتنع **ش**

لا خبر البصريون ايلا كان او اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صايما واصبح فيك اخول راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيدا اكلا ولا كان طعامك اكلا زيد واجاز الكوفيون ذلك تمسكا بنحو قول **الشاعر** فاقدر هداحون حول بيوتهم ما كان اياهم عطية عودا ومحل عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبرها كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعا بعامل هو اذا مت كان الناس صنفان شامت واحزين بالذي كنت اصنع

ص وقد ترادفكان في حشو كما كان اصح علم من تقدما **ش**

قد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في

حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبئ كان موسى وبين الجار والمجرور كقول **الشاعر** سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت بلون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يرد غير هذين من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابرد هذا وما امسى ادفأها **ص** ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

وبعد ان تعويض ما عنهما ائتلب لفعل اما انت برا فاقترب

ومن مضارع لها ان يحترم تحذف نون وهو حذف لا يلتزم

ش كثر في كلامهم حذف كان وبقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه والذي ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا بورك قال حلبت علي بطون ضنه كلها ان ظالما فيهم وان مطلوما وقال الاحرلا يا من الدهر دوني ولمن ملكا حنود طان عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون بما عملوا ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فيجازاه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو لمن ذلك حذفها بعد لدن لقول الراجز انشده سيبويه من لدن شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد آن الناصبة للفعل تعويضا عن الفعل واثبات الاسم والخبر لقوله اما انت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول **الشاعر** ايا جارتا بيني فانك طالقة انت فبيني فان قومي لم تأثلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من غير ان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لالتقاء الساكنين فمثال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائم فان وليها كما في نحو لم يكن الذي قائما اسبغ الحذف الاعند يونس ومما شذ له قول **الشاعر** فان لم تكن المرآة ابدت وشامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

ما ولا وان المشبهات بليس

ص اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف او ظرف كما رأيت معا اجاز الفرما **ش**

الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها

الخبر

الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهلها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو الباس ومن
اعملها فشرط عملها عدم انتقاض النفي وتاخر الخبر وهو المشار اليه بقوله وربما
زلن اي علم فلو وجدت ان تبطل العمل لضعف شبهه ما جيئ بليس ان قدر لها ما ليس ولو انتقض
النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عمل ما لبطلان معناها وندر رسول معلس وما حق الاب
عنوانها رارا ويسرف ليله الا تمالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات
الا معذبا وذلك لوجوب تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شئ من التصرف
فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد
الله نعمتهم اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقدم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا
او حرف جر تقول ما زيدا كلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر
نحو ما طعامك زيدا على ما قال وقالوا تعرتها المنازل من منى وما كل من والى منى انا
عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما انا بك معنيا بتقدم معمول خبرها على اسمها احتاط
لذلك الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص

ورفع معطوف بلكن او بل ... من بعد منصوبا الزم حصل

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا
تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا
محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما زيد شجاعا لكن جبان المعنى بل هو قاعد ولكن هو
كريم ص وبعد ما وليس جر الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر ش

لتزاما تزاد با الجر في الخبر بعد ما وليس تؤكد النفي نحو وما ربك بغافل عما يعملون وليس
الله كان عبده وقد ترادف في الخبر بعد لا لقول سواد بن قارب فكن لي يوم لا ذو تشفعه
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله
تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر بقول اذا اقلوني
عليها واقردت الاهل نحو عليش لزيد براح وقول امرئ القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها
فانك مما احدث بالجد ص وبعد النكرات اعملت كليس لا ... وقد يليها ان وان قد العملا
وما للات سوى من عمل ... وحرف ذي لزوم شا والعمل قل

ش محترزي لا النافية ان عمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر

نعم فلا شيء على الارض بانا ولا ذو رمما قضي الله واقيا وقال الاخر من صدّ عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح اراد لا ابراح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها
بليس وقد تزاد التاء لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناها فتعمل العمل المذكور في
اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان والاعرف حذف الاسم لقوله
تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم
البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقا اراد ولات اوان صلح فقطع او انا عن الاضافة في اللفظ
فبناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويقفون اسمها فقرات بعضهم ولات
حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجرا ان النافية مجرى ليس في
قرات سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين **افعال المقاربة ص**

وقد كان كاد وعسى للذ ذكر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حري ولدن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك اشتهار نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك مع ذي الشروع وجا
كانشا السايق يحدو وطفق وهذا جعلت واخذت وعلق

ش افعال المقاربة على ثلثة اقسام لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحري واخلولق وهذا المعنى
ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع
فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستويه في الحاق ما دخلت به الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر والاصل لكن التزم في هذا الباب
كون الخبر فعلا مضارعا الا ما ندر فيما جا مفردا لقول الراجز الرت العدل ملحاد اليا
ومنعت ذلك في عسى صايما وقول الاخر وابت الي همم وما كدت ايبا او حمل اسميه لقوله وقد علق
جعلت قلوص بني زياد من الوخاع نواه مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي
الله عنهما لعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا مهدا ونحوه ناذر والمطرد كونه
كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجا نحو
عسى ايهم ان يتوب عليهم وحري زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وربما جرد منها بعد عسى

كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت يكون ولاه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران
الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على
المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان يصلتها
مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان
ها عنز لتها في مارت ان تفعل ويمنزله دنوت ان تفعل واحلولقت السما ان تمطر فهذا
نص منه على ان ان يفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذ الم
يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة ٤ الامهان فيجوز
في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا
يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند
عضوب وقد يقترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه ما دعت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فقد نرى لدى الحرب ان تغنوا
السيوف عن السل وقال الاخر في كرب وقد كربت اعناقنا ان تقطعا ومثله قد صرت اوكربت
ان تبور المارات هنيئا مشورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان قال قال
الشيخ ومثل كاد في الاصح دنا واما اوشك فلا مرية فيها افلس من كاد مال ولو سيل الماء
التراب لا وشكوا اذا قيل هاتوا ان عملوا ومنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك
ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشا فخبرها حال والاكثر ان
تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا السابق يحدو وطفق زيد يعدو
وجعلت افعل واخذت اثب وعلقت انشئ تجريد الخبر من ان عد ٥

ص واستعملوا مضارعا لها وشكا وكادا لا غير وزادوا اوشكا

ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما
كاد فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو
فيها اعرف من مثال الماضي ورجاء لها اسم فاعل كقوله لعوسكة ارضنا ان تعودخلاف
الانيس وحوشا يابا ص بعد عسى اخلولق اوشك وقد رد نابان يفعل عن ثان فقد
وجردا عسى او ارفع مضمرا بها اذ اسم قبلها قد ذكرا

ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان
تقوم واوشك ان يذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى

عسى زيد ذا ان يقوم او تعال الخبران والمبتدا وان اول المصدر لان الاسم الاول لا يبقى حكم الاسم الصرح اذ لا يلزم ان يكون ثبت للاسم الصرح يثبت للاسم المؤول ربما يشاد وهو الاخير وربما المعنى على العين انما الى من ملاحظة الاسم الصرح ونحن لا نلاحظه

اذا كان

ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فانه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع بقوله ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين محل او حيث وقعت ان تكمله

المراد بابتدا اللام ان لا يتقدم عليها شيء من اجزاء الجملة او يتقدمها

او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها اللام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال ما الانات وبعض القوم يحسبنا انا بطا وفي ابطانا بسرع الثاني ان تكون اول صلة لقولك جا الذي انه شجاع ونحوه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واجيز ركونها اول الصلة من نحو جا الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السما نجما الثالث ان تلقى بها القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها قول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حلت ومعنى القول لا ان الجملة اذا حكي بها القول فقد حلت هي نفسها محل القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كذلك قلت زرته املا ومنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فكسرت في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع الجملة المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لان هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثل بيت الكتاب المري وابن اسود ليلة لنكرى اني نارين علوا سناها

ص بعد اذ الجا او قسم لا لام بعده بوجهين في مع ملو فا لحرا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

ش نحو كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موضع الجملة فحقها

الكسر ومنهم من يفتحها تجعلها وما بعدها مبتدا الخبر قال وكنت أرى زيدا كما قيل سبرا
اذا انه عبد القفى واللئام يروى اذا انه على معنى اذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا
العبودية موجودة ومنها ان يقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك
ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الحافظ والكسر
هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فقد اجازه الكوفيون يجوز ونه بعد
القسم وانشدوا لتقعدن مقعد القصي منى ومن قاذورة الملقي او تحلفي بربك العلي اني
ابو ديالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو ديالك الصبي
ولو كان مع احد مفعولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان المفتوحة
لا تحامعها اللام الا مزيدة على نذور ومنها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانى اكرمه با
لكسر على انها في موضع الجزم وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف
الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان
الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم بالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرته الله ورحمته
حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان يقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد نحو اول قولى اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله با
لكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولى هذا اللفظ وقيل الكسر على
ان الجملة محكية بقولى القول والخبر محذوف تقديره اول قولى هذا الكلام كاين وليس بشي
لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو الاخبار بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة
دخوله في الكلام لخروجه لان الذي هو اول قولى اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من
اني فان لم تكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد حتى الابتدايية نحو مرض
حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت عاطفة او جارة
تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل ودلك ان كانت بمعنى حقا تقول اما انك
ذاهب علي لك كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر اما ان

ومما يعد من صور ما يلزم فيه الفتح قوله تعالى

بعدها

حرما

جبرتنا استقلوا فنبتنا وبتهم فريق تعدده افي حق لك وجوز فيه الشيخ رحمه الله ان يكون
حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا اجرم نحو لا اجرم ان الله يعلم ما يسرون
وقد تكسر قال الفراء لا اجرم كلمة اشر استعملها العرب اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها
المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا اجرم لاتيتك ولا اجرم لقد
احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت فما وجه من كسر ان بعدها فقال لا اجرم انك
ذاهب وما عدا هذا الموضع المذكور فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته ترى الارض انك
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا
يخافون انكم اشركتم بالله علم الله الم نشرح لكم تحاتون انفسكم دلك بان الله هو الحق وانه
يحيي الموتى وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن اياته الكتاب تظل الشمس كاسفة
عليه كابة انها فقدت عقيلا ص وتعددات الكسر تطحب الجر لام ابتدا نحو ان لوزر

ولا بلى دا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما لرضيا
وقد يليها مع قد ان ذا لقد سما على العدا مستحودا

وتصحب الواسط معمول الفصل واسما حل قبله الخبر لانه تقديم الشبه من الاسما لعدم
ش اذا اريد المبالغة في التاكيد جي مع ان المكسورة بلام الابتدا وقرنوا بها كراهة الجمع
بين اداتين معنى واحدا فادخلوا اللام على الخبر اوما في محله اما الخبر فتدخل عليه اللام
بشرط ان يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو
ان زيدا لبرضى اويك مغرما نحو وانه لذو مغفرة للناس ومثله اني لوزر اي
ملجا او طرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او حلم اسميه لقول الشاعر ان الزمان
لمن يرجوه ذو جدة ولو تعد ليسارا وتمويلا او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحلم بهم ونحو
وان زيدا لسوف يفعل اوما ضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او متصرفا بقد
نحو ان زيدا لقد سما وقد تزد خولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا
للاحسن مستويان لا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط
بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لمررت او فصل نحو
هذا هو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر من غير مبتدا او خبر مقدم الا مزيلة في اشيا الحقت بالنواذر كقوله نحو ما

ايما كانما ضيا متصرفا خاليا من قد
او مع قد الشبه من الاسما نحو او
الماضي الجامد فنحو ان زيدا اللام ع
لانه تقديم الشبه من الاسما لعدم
على الزمان

ش اي للواسط اي يصحب المبتدا
لام الابتدا الذي هو معمول الخبر
وكذلك تدخل معمول
الاسم المتوسط كقولك
ان زيدا كما في الدار لزيد
دخول اللام على في الدار الذي
معمول الاسم وهل تدخل على معمو
الخبر المتوسط او لا تدخل على المعمول المتوسط
اذا لم يتقدم على الخبر فتدخل
نحو ان زيدا في الدار لعمرا
لقيك لسيبويه مع دخوله
عبد الا المبرد ايضا

سمع الفراء من قول ابى الجراح لصالح وحمد الله كما سمعه الكسائى من قول بعضهم ان كل
ثوب لوثته وقراء بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وهو قليل الشاعر وللنثى منهما
لعبيد وقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها كما لهام المقضى كل مراد وقول الاخر
ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة واحسن ما زيدت فيه قوله
ان الخلافة بعدهم لرميمة وخلابق طرف لما احقر ومثله قول الاخر فانك من حادثته
لمحارب شق ومن سالمته لسعيد ص ووصل ما يدرى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
ش تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا بيت فيهما وجهان تقول انما زيد
قايم وكانما خالد اسد ولعلما عمرو جبان ولعلما اخوك طافر ولا سبيل الى الاعمال ان ما قد ازالت
اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شيت ابول الكاف
ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص وان اهملها نظرا الى
اللفظ قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد تروى بنصب الحمام
ورفعه وذكر ابو برهان ان الاخفش روى انما زيدا قايم وعزا مثل ذلك الى الكسائى وهو غريب
وفى قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على محل ص فيما اشار اليه بقوله وان ولذلك اقتصر على هذين الحرفين
ش وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا الشاع بهما وبعضهم حمل الجملة
والجملة ان لكن وان مذ ومن ليت ولعل وكان ولعل وكان لان هذه الثلاثة تقتضى
اسم ان من الوجود قال ان الوشيع والخريفا يدا الى العباس والصوفا وقد ترفع بالعطف على محل الابتدا
وذلك اذا جا بعد اسمها وخبر لكن زيد فى الدار وعمرو بقدس وعمرو وهذا لك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وساده اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه
فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع فى امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدايه محذوفة
الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير فى الجار
ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد
العامل فى الخبر اذا الرافع للجزء فى هذا الباب هو الباسخ للابتداء وفى باب المبتدا هو
المبتدا فلو جى بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا واية ممتنع
وهذا الاجود رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان وقد جاز الكسائى
بنا على الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه فى باب المبتدا ووافقه الفراء فيما حكى فيه اعراب
المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان عمرا بالسماع وما اوهم ذلك فهو لما شاذ

لا عبن به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول لقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه
واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبين
وانك وزيد ذاهبان وتطرح مجرورا سابق شيئا اذا كان حالا والثاني لقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابين على التقديم لان انه يتاب عليهم ان امنوا
واصلحوا مع انهم اشد عيبا لخروجهم عن الاديان فالطن بغيرهم ومثله قول الشاعر
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على المخاطبين او
في البغي من قومه وذلك لان لا تحمل هذا التحريل على التعلم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف
خبرا له دالا على خبر المعطوف عليه يدل على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويساوي في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر
لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد ان
قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ويجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى
غير باق معهما فالعطف بعدهما عليه لا يصح

ص وحقف ان فعل العلل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراه معتمدا والعلل لم يك ناسخا فلا نش تخفف ان فيجوز فيها حينيذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت بقول اختصا بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرو المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاشهر نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها اتصل بها فرقا بينها وبين النافية وهي الملازمة وقد تستغني عنها لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وقول الشاعر انا ان اباه الغيث من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال تالله ان دمت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وما نحو وان بعاد الارث لفوا البر لقولك وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد واولى ان المخففة فيه مضاع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان زيد لمنطلق

فعل

يد لنفسك وان تشينك لهيص واخر اجعل حما من بعد ان تخف ان فاسمها استكل

وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالحسن الفصل قد او على او تنفيس اولو وقليل ذا ولو

وخففت كان ايضا فتوي منصوبها والنا ثبتا ايضا روي

ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في قتيبة لسيوف الهند قد علموا ان هالك من يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما مصدرية بفعل اما مضمر دعا كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما غير مصرف كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى او متصرف مفصول من ان بقد نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا احسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى ودعا فصل بلو كقوله تعالى ليت الحي ان لو كانوا يعلمون العيب ما لي الشواني العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة واثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو وبالي ذلك اشار بقوله وقليل ذا لو ودعا جا الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا بأعظم سؤل وقول الاخر اشدد الرحال اني يمم يا فويقة ان امنت من الرواح ونحوت من عرض المنون من العدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغابها الا انه لا يلزم حرف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين فخبرها مفرد او جملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز كان ورديه رشا خلت وقول الشاعر وبوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم في مرزواه برفع ظبيه على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف تقديره كان كانها ظبيه ويروى كان ظبيه بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة اسمية قول الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثديا حقان تقديره كانه اي الامر ثديا حقان الى لفي الجنس ص

عمل ان اجعل للاي نكرة مفرده جائز او ملحقه

بانصب بها مضافا او مضارعا وبعد ان الخبر اذكر رافعا

وركب المفرد فاتحا لا حول ولا قوة والثان اجعلا الا لفي

مرفوعًا او منصوبًا او مركبا وان رفعت او لا لانتصبا

متن الاضرب الثانية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة العموم استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها العموم استغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب في ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضد منزلة النظير وس ولذلك تجد الضدين اقرب حضورًا في الباب مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فبشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة وسواء كانت موحدة نحو لا علام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الغاؤها لقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردًا وهو ما عداها فان كان مضافا نصب لاصاحب ير معقوت وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحًا فعل محبوب ولا خيرًا من زيد فيها ولا علته وتلتئم لذا واما المفرد فمبني لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا رجل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم فيه الياء والنون نحو لا غلامين ثابتين ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وان كان جمع المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد وا قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا مفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من المشبه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعًا او منصوبًا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا وجه الان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة لا بالله الثاني النصب على جعلها زايدة مؤكدة وعطف الاسم على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا وزيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى

قوله والتضمنه معنى من اه اشارة الى قول اخر في علة البناء وهو تقابل من لتوكيد نص والجمهور المتقدم عن سيبويه وهو عنه هذا قابل كانه جواب عن سوال مقدر وكانه قيل ما موجب بنا الدار فاجيب بقوله

معهما اسمها فان موضعهما رفع بالابتدا مثاله قال الشاعر هذا العمر كم الصغار بعينه لا ام
لي ان كان ذاك ولا اب وان العيب الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان
احدهما الفتح على اعمال الاولى الثانيه مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به وما نطقوا بدا مقيم والثاني الرفع على الغا الاولى وزيادتها وعطف الاسم بعدها
على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان الثانيه ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا على الفتح لانه مفرد وان
لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو
هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا انصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى اي

ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفه مفرده متصله جاز فيهما ثلثه اوجه البنا على الفتح نحو
لا رجل ظريف والنصب نحو لا رجل ظريفا فيهما والرفع نحو لا رجل ظريف فيهما فالبنا على
انه ركب الموصوف على الصفه تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع
الصفه لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله
ومفردا نعتا لمبني يليه ومعناه ولي اسم لا المبني معها نعتا له مفردا فافتح النعت
ان شئت او انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب
وان فصل النعت عن اسم لا اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز
فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان
كان النعت غير مفرد نحو لا رجل فيها قبيحا وجهه عندك ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا
عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاؤها وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على
موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار فقال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح
لاجل فصل العاطف كما لم تبن الصفه في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل
وامراة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبنى ثم حذف
وابقى حركتها ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام ش
تدخل همزة الاستفهام على لا النافيه للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وحوار الالغا اذا تكررت

والاتباع لاسمها على محل من الابتداء اكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او
الانكار لقول حسان الاظعان الافرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير الا اعراآ
لمن ولت شبيبته وادنت بمشيب بعدة هرم (ش) وقد يجيء ذلك المراد مجرد الاستفهام
مع النفي لقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذ الاقي الذي لاقاه امثالي وقد
يراد بالاستفهام مع لا النهي فتبقى لا بعدها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محل من الابتداء لقول الشاعر الا عمرو لي مستطاع رجوعه فيرأب ما ثأت بالغنائم
وتلون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر لقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر لقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على
محصلة تبيت تقدره عند سيبويه الا تروني رجلا ص وشاع في هذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر ش نحو ذلك خبرا اذا لم يعلم وكقول الشاعر ورد
جازرهم جرفا مصرمة ولا ترم من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطا
ئيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت ونذر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح
عليك ولا بأس عليك ظن واخواتها ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا وجعل الذي كصيرا وهب تعلم والذي كصيرا ايضا ما انصبت مبتدا وخبرا ش من الافعال افعال
واقعة معا يهما على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما
مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان
الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى وعلم ووجد
ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى كقولك رأيت زيدا خال وانشد ابو زيد
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة والكثر هم جنودا وعلم كقولك علمت عمرا وابا بكر ووجد
لقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا
عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد والكثر ما يستعمل درى معدا الى مفعول آخر
بالباء بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء نحو
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ونعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحمل والمكر والسفي في نحو قوله
فذرهم يذوقوا الفوت حيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على احد ومن النوع الثاني حال لا معنى

تكبّرا وظلع كقوله خلت زيدًا صديقًا ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرًا اباك
ومنه حُسِبَ لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال
الشاعر وكاحسبنا كل بيضاء شحمة عشية لا قيناجذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او ظن
او هزل قال فان تزعمني كبرت احمل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عدّ
لا بمعنى حسب كقوله لا اعُدّ الاقتار عدمًا ولن فقد من قد هويته الاعدام وقال الاخر
ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه جا
لا بمعنى غلب في المجاءة او قصدا او ردّا او اقامة او نحل انشد الازهري وكنت
احبوا باعمر واخا نقه حتى الممّ تتابعوا مائة ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا
الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد ولا تفعل
فهبني امرأها لم لا يتصرف ولا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد تستعمل رأي لرجحان
الوقوع لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ما قد نرد خال وظن وحسب لليقين في نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها
قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل
ذلك قال انصب بفعل القلب جزأ ابتدا اعني رأي خال وشاق الكلام الى اخره ليدل
على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه مخصص في الاستعمال بالوقوع
على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صيّر كقولك صيّرت
زيدا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او الفى او انشا
قال الله تعالى فجعلناه هباءً منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه
ردّ كقوله تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا ومنه
ترك كقول الشاعر وريّبته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ لقوله تعالى لتحنكن عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي لصير ايضا
بها انصب مبتدا وخبرا وخصّ بالتعليق والالغاء ما من قبل ولم مرهب الزما
كذا تعلم ولغير الماضي من سواها اجعل فما له زكن ش تختص الافعال القلبية
بسوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال
الفعل

الفعل لضعفه بالتأخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك
زيدا عالم ظننت وزيدا ظننت عالما واما التعليق فموترك اعمال الفعل لفصل ما له
صدر الكلام بينه وبين مفعوله كقولك علمت لزيد منطلق فهذا اللام لان لها صدر
الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان
ما له صدر الكلام حقه ان لا يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواها اجعل
كلما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى هب وتعلم ما قد
علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر لقوله انت تعلم زيدا مقيما
وياهذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا لقولك زيد
عالم اظن وياهذا اظن ان زيدا عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول تجري هذا
المجري ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما
زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة تجري المضا
منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ص

وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او ابتدا
في موهم الغا ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولام ابتدا او قسم وذا والاستفهام دالة الختم

ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان
ان الالغا حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان
التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او احداهما او بلام الابتدا او
القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر
عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت
زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن والشرو من شواهده قول الشاعر
انّ المنوت يعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اطرام ومثله هما سيدانا ان يزعما
وانا يسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه
الالغا والاعمال وهما على السواء الا ان توكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه
قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت

زيدًا ظننت ظنا مطلقا او زيدا ظننته مطلقًا اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن
شواهد الالغا المتوسط قول الشاعر أبالاراجين يابن اللوم توعدني وفي
الاجير خلت اللوم والحور ومثله إن المحب عملت مصطبرا ولديه ذنب الحب مغتفر
ومن شواهد اعمال المتوسط قوله الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعباً
بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن
لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم
الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول امّا على جعل المفعول الاول ضمير الشان
محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان لقوله ارجو واعمل مودتها وما إخال لدينا
منك تنويل تقديره وما اخاله لدينا اي وما اخال الامر والشان منك تنويل
واما على تعليق الفعل بلام الابتدا مقدرة كما يعلق بها مظهرة لقول الاخر اراك
اُدبت حتى صار من خلقي انى رايت بملاك الشيمة الادب المراد انى رايت ملاك
الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق فلما انتهى كلامه فى امر الالغاء قال
والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي
اذا اتصل بما بعده باحد الاشيا المذكورة فيسبق لما بعد المعلق حكم ابتدا الكلام فيقع
فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل من المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فمنع
ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هاؤلا ينطقون ومنها
ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادًا لان لها اذ ذاك صدر الكلام ودلك
قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد
ومنها لام الابتدا والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق
وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف
الاستفهام لقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام
يقوم فى التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق
بافعال القلوب فى التعليق غيرها نحو نظر وانظر وتفكر وسال واستبنا كما فى
نحو فلينظر ايها ازكى طعامًا فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبونك
احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق هاهنا وقول
الشاعر ومن انتم إنا نسينا من انتم ويحكم من ريح الاعاصر علق فيه نسي لاعهد

علم ٥ ص لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه

ش لما شارح هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت يقين الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا ما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وتكون ايضا بمعنى انشئت الشفة العليا ولا يتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم الفاعل منه ظنين واسم المفعول منه مظنون قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقيه افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين ولا حاجة الى الاطاله بذكره ص ولرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انما

ش الرؤيا مصدر رأى المنام بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليحرف ان راي المنام قد حمل على العلم المتعدي الى مفعولين اذ كان مشابها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو جندب بن مرثد بن سعد بن زيد مناة بن تميم

لا ارهم رفقتي حتى اذا ما تجافا الليل والجزل الجزلا فنصب بارى الها مفعولا اول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

ش يحور في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم ترعمون تقديره الذين كنتم ترعمونهم شركا وانما لم يكن الكلام بدونها مفيدا اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى انهم لا يظنون اودك على احد قرينه لقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على المحذوف او تصد التحديد والعموم لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واما قول النحويين على منعه فالمراد ان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي

الجمل فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
جهتين ولا خلاف في الجواز اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا
تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما
بخلوا به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل عليه
دليل لم يجز الحذف باتفاق لعدم الفايدة حينيذ ص وكظن اجعل تقول ازيدا
مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان بعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول لظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وتروحه ما
يتعدى الى مفعول واحد وبلون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا
نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان جملت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها
القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من حيث معناها فجزأها معه كالمفعولين
من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي
الجملة من حيث لفظها فلم يصح ان تنصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضيها من حيث معناها
فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق
الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون
قلت زيدا مطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز قالت ولثت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسرا بينا واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وقع
حيث تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا بالا استفهام
متصلا نحو لتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول
القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام
ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا مطلقا
وفي الدار تقول عبد الله قاعدا وزيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة
اجاهلا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية
نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل حينيذ لا يحتمل تضمنه معنى الظن لانه ليس
مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم واري
ص الى ثلثه راي وعلما عدوا اذا صارا رأى واعلما وما لمفعولي علمت اطلقا
للثان والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما تلحق افعال القلوب هذه النقل
فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصيرها متعديا ان كان لازما نحو قولك

في جلس زيدٌ اجلستُ زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديًا لقولك في لبس زيد جبةً
البستُ زيدا جبةً ومن ذلك قولهم في راي المتعدي الى مفعولين وفي علم اخيهما اري
الله زيدا عمرًا فاضلًا واعلم الله بشرًا اخال لزمًا فعدوا الفعل بهمزة التعدية الى ثلاثة
مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرًا
في ولهما المفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردًا وجملة وظرفًا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما دل على الحذف دليل او قبل الفعل بالظرف او نحوه او قصد به
التجرد والى هذا الاخير اشاره بالاطلاق في قوله ومالمفعولي علمت مطلقا البيت ص

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما هو الذي كسا
حلم ذو ايتساش تلو علم معنى عرف ورأي معنى ابصر فيتعدي كل منهما الى مفعول
واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان الى مفعولين الثاني منهما كالذي في نحو كسوت
زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول يقول اعلمت اخاك
الخبر وارايت عبدالله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبدالله كما ان الجبة غير زيد ولذلك
ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وارايت عبدالله كما يجوز ذلك في كسوت
ونحوه ص وكاري السابق نبا اخبرا حدث انبا كذا خبرا

ش الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديتها الى واحد بانفسها والى اخر بحرف
جر نحو انباك زيدا بكما او اخبرته بالامر وقد تعدي الى اثنين باسقاط الجار كقوله
تعالى قالت من انباك هذا وقد تتضمن معنى راي المتعدية التعدية الى ثلثة مفاعيل
فتعمل عملها نحو نبا الله زيدا عمرًا فاضلًا وخبرت زيدًا اخال لزمًا وحدثت عبدالله بكرا خالدا
ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه الله الا لنبا ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة
الذبياني ينبيت زرعه والسفاهة كاسمها يهدي الى غرايب الاشعار التا مفعول اول
قايم مقام الفاعل وزرعه مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول
ثالث وجازكونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي نبا انبا والحق بهما السيرافي
خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبات قيسا
ولم أبله كاذبا خبر اهل اليمن وقول الاخر لقسم وخبرت سودا العراق مريضة
فاقبلت من اهلي عضيرا تعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وعاب بعلك
يومًا ان تعودني وقول الاخر وهو الحارث ابن حلزة او منعم ما تسالون فمن حدثموه
له علينا العلا الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان

مفعولي

الاصل

المفعولين

وانبات م
وانبيت
الغيم

الافعال كلها ماخلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقه فعل او ينفعل نحو ضرب
يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان يأتي على طريقه فعل يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج
يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الي اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الي الفاعل
والثاني يسند الي المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الي
اسم صالح مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها قصدا فعالها من افاد معنى التجرد نحو اعجبني ضرب زيد او دق الثوب القصار
الا ان اسناده الي الصفات واجب واسناد المصادر جايز وكلا النوعين منه ما
يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ عرفت هذا فنقول
الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل متقدم على طريقه فعل او ينفعل او اسم يشبهه فالاسم
يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج لما
لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفاعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب
مالك وقولي مقدم يخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ و
الفاعل ضمير مستتر في الفعل وقولي على طريقه فعل او ينفعل يخرج لما يسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل نحو زيد من قولك
مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقه يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ويخرج نحو عمرو من قولك مررت برجل
مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقه يفعل انما يشبه فعلا
على طريقه يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزله قولك يضرب عند
عمرو وقد اشار اليه بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى البيت الي القيود المذكوره
كانه قال الفاعل كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقه
فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقه يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل
الوصف في كونه اسما مسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقه فعل لان المعنى اعجبني
ان دق الثوب القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير مستتر ش
لما فرغ من بيان الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل
عليه كسائر اجزء تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض
لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان المثنى

قوله وبعد فعل منه اشاره الى ان الفاعل لا يجوز تقدمه على عامله وهو مذهب البصريين وتقدم المقدم نوا وذهب الكوفيون جواز تقدمه ليلا قوله ما اليها اشبها وزيدا اعربوا مشبها فاعل بوليا والاصل وليد اشبها واوله البصريون على معنى شبها فعال اخوه ووليد لعال

او مجموع نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فمنوع الا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى وهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما او ان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا بد للفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه ص وجرد الفعل اذا اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما مضمرة ومن العرب من جعلها حروفا دالة على التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون لقولك سعدا اخواك وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسماء شغل منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه شئ من ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقته الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا خوك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه افضل الصلوة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر رايت الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرض عني بالخدود النواضر ومن النحويين من تحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من حمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متكلف فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان اصحاب اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم يتوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان يكون عندهم حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع فقد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ورفع الفاعل فعل الضمائر نحو زيد في جواب من قرا نش بصمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا

فلا يلحق

قوله ولغة بعلا يسعد جميع ليس فيه دليل لان الكلام في العمل واسناد الفعل لا في الضمير ظاهر او مضمر وليس الضمير مستترا على هذه اللغة بل هو ضمير بارز والالف علامة التثنية والواو علامة الجمع والنون علامة التانيث وهو مسند الى الظاهر او مضمر ظاهر او مطوف عليه وكل ذلك جائز عند الجميع غير ممتنع ولا يجوز عند احد وبكل ان اصحاب اللغة اعرف واحق بالاتباع فانهم نقلوا هذا عن العرب ولم ينقل عنهم ما يدل على ان الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع وايضا لو كانت علامات لما لزمت مع الاسم الظاهر لان العلامة لا تلزم الا فعل ما يحتاج الى العلامة وايضا لو كان الاسم الظاهر مسندا اليه لما جاز حذف الفاعل قبل ذكره وايضا لجاز ان يقال ضربوني قومك وضربا غلاماك الزيدان وضربوا غلمانهم الزيدون على لغة من يلزم العلامة الفعل تنبيها على ان الفاعل مقدم او مؤخر وان عشاء ردها بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجنن حتى حين فانه قال الزمخشري وهذا الدليل ليس بشئ الا ترى ان اكثر المتاخرين على ان الفاعل لا يحذف ولا يتقدم ضميره عليه لفظا ولا رتبة وهو دليل لهذه اللغة

استلزمه فعل قبله اوجيب به نفي او استفهام ظاهرا ومقدرفمما استلزمه فعل قبله
قول الزاجز اسقى الاله عدوات الوادي وجونه كل ملث غاد كل اجنن جالد السود
فرفع كل اجنن بسقى مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال
ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من
قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك بكتب القران زيد ترفع زيدا
بفعل مضمر لان قولك بكتب القران مما حرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك
منزلة الواقع وجيت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه بل
زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر

لبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

كانه لما قال
يزيد قيل له من ينكبه فقال ضارع على معنى ينكبه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا
فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره اوملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيدا قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيدا قام
ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

ص وتاتيث على الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحمه تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان
لا تلحقه لان معناها في الفاعل لا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما
اتصل بالفعل كما جاز ان تتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في تفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاق
هذه التاء على ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما يلزم فعل مضمر
متصل او مفهم ذات حرز وقد يمنع الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا افضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا ش المونث ينقسم الى حقيقي
التانيث وهو ما كان من الحيوان بازاء ذكر كمراة وناقة وانان والى مجازي التانيث وهو
ماسوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان
المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا
حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به
الجنس نحو نعمت المراة حفصة ويستثنى المراة عن جار حرف النفي وتبعها رجحان الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي

فلانه وقد يقال اتى القاضي فلانه قال **الشاعر** ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا المغرور وتختار الحذف ان كان الفصل بلا او تضد الجنس لان في الفصل بالا يلتبس
الفعل مسندا في المعنى الي مذكر فحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر
الفعل لان المعنى ما زكى شيء او واحد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاة نظرا الي
ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الصلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة او بئس المراة
فلانه ابن العلا فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي
فعله حكم المسند الي اسم الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي الثاني اللزوم وعلامة
تأنيث الغائبة **ص** والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير دي المجاز في شعر وقع
والتام جمع سوي السالم من مذكر كالتام احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بينوا

ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكاها
سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانه وحدها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث مستباح لضرورة الشعر كقوله ولا ارض ابقل ابقالها وقد تحمل ومنه الشاهد
قوله والتام جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر
السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث
على تاويلهم الجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت
التاء وحذفها لان تانيث المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو
مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فمجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم
واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول قامت الرجال قوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه **ص** والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يحالف الاصل ويدعى المفعول قبل الفعل

ش قد تقدم الكلام على ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول
ان ينفصل عنه نحو ضرب زيد عمرا وهذا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد
يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله
قوله تعالى **فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة** وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة
اقسام جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله **ص** واحذر المفعول ان يلبس حدد
او اضمر الفاعل غير منحصر وما لها اوبانا انحص اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف العدل

وشبه نحو ان نور الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور
الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدا سلمى فلو وجد
قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدا موسى واطفت سلمى
الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك وانهت
زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير
فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا
على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب
عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقدم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معما قدم المحصور او اخر
بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم
المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد ترودت من ليلى بشكلم ساعة فما ازداد الا ضعف ما بي
كلامها فلم ير الا الله ما هيجت لنا عشية ان الدار شاسعا واليك نحو الاشارة بقوله
وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول
الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يال يعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في
النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو قوله ان الشجر نور واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجاز ذلك لاستلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه فيقول
ان نور الشجر والحق ان ذلك جايز في الضرورة لا غير لقوله جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقوله حسان في مطعم ابن عدي ولو ان مجدا اخلد
الدهر واحدا من الناس ابقا مجده الدهر مطعما ومثله كسعى حاتم ذا الحلم اثواب سودد
ورقاياه ذا الندى في ذرى المجد

النايب عن الفاعل ص

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نايل
ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه مجهولا او معلوما او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب
عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه
ما فعل مبني على بنيته تبنى عن استناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم
في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك نال زيد خير نايل نيل خير نايل والثاني كقولك
في زيد ضارب ابوه علامه زيد مضروب علامه وقد بين ليفيد بنا الفاعل لما لم يسم فاعله

قوله ص فاول الفعل اضمن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع مُنفتحا كينتحى المقول فيه ينتحى والثانى التالى تا المطاوعه
كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذى بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر او اشم فائلا ثانى فعل عينا وضم جا بوع فاحتمل وان يشكل خيف لبس يجتنب
وبالباع تدرك لنحو جب وما لفا باع لما العين تلى فى اختار وانقاد وشبه يجلى

متن وحاصله ان تا الفعل ان كان ماضيا بضم اوله ويكسر ما قبل اخره لقولك فى وصل ودحرج وصِل ودُحرِج وان كان مضارعا بضم اوله وبفتح ما قبل اخره كقولك فى يضرب ويدحرج يُضرَب ويُدحرَج فان كان اول الماضى تا مزيدة تبع ثانيه اوله فى الضم لقولك فى نحو تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغُوفِل عن الامر وتُدُحرِج فى الدار لانه لو بقى ثانيه على فتحه التبس بالمضارع المبنى للفاعل لقولك وان كان اول الماضى همزة وصل تبع ثالثه اوله فى الضم لقولك فى انطلق واقتسم واستحلى اُنطُلِق به واقتُسِم المال واستُحلِى الشراب لانك لو بقيت تالثه على فتحه التبس بالامر فى بعض الاحوال وان كان الماضى ثلاثيا معتل العين فمتى لم يسم فاعله استثقل فيه مجئ الكسرة بعد الضمة ووجب تحقيقه بالقاء حركة العين اليها لقولك فى باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بِيِع وقُوِل فاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء مع تحريك لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بها اصله الواو كاللفظ بها اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسرة ولا يقلب الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرئ به نافع وابن عامر والكسائى فى نحو قيل وغيض وسيق وسئ ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت لقول الراجز

حوكم الى قولين ادحال حتبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها لقول الراجز ليت وهل ينفعن شيا ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة فى نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر فى نحو طلت مقصودا به غلبت فى المطاولة ويجوز فى فاء الثلاثى المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز فى الثلاثى المعتل العين نحو حُبَّ الشئ وحِبَّ ومن اشم اشم وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردّت الينا وان كان الماضى للمعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل ثالثه فى بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باواخر باع وقال ولفظ همز الفصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة لقولك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا ع لما

العين تلي البيت تقدير صدر الدرى لفاباع للمنا للمفعول من الاخوان الثلاث باب الدرى تليه
في العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف ومن مصدر او حرف جر ينيابه حري
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من مفعول به باب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
اختلافا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به باب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
او اوجار ومجرور بشرط حصول الفايدة بتخصيص النايب عن الفاعل وتقييد
الفعل بغير فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام الامير وغضب غضب شديد وذهب
عن المسي والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف
نحو اذا او عند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله
وحاشيك لان في نيابة الظروف والمصادر نحو ذا باسناد الفعل اليها فاكان منها متصرفا
قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل
الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذا ان وجد البيت
مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه
الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما باكانوا يكسبون باسناد الفعل
ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء سيدا
ولا شفاذا العين الا ذو هرب وقول الاخر ذاما بر ضي المنيب ربه ما دام معنيا بالرحى القطب
قلبه
ص وباتفاق قد ينوب الثاني من باب كسى فما التباسه
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو لسي زيد جبة وقد يجوز نيابة المفعول
نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الا
التباس كما في نحو اعطى زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو
الاول في المعنى فالمرجح نحو بين لا يجب نيابته عن الفاعل بل يجب نيابة الاول نحو ظن زيد
قائما لان المفعول الثاني من هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل
ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل للتفضيل
مما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيدا حال مقيما
ولم يحز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني خلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى المفعول
الغايب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب

عن الفعل الا شئ واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا
وان كان منصوبا محلا

اشتغال العامل عن المعمول ص

ان مضمر اسم سابق نعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل
حتما موافق لما قد اظهرا

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمل في ضمير صحيح في ذلك الاسم ان نصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي عامل له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير اضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الواقع بعده فعل ناصب لضمير على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح الرفع ومستوي فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله

ص
والنصب حتم ان تلى السابق ما
تختص بالفعل كان وحيثما

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا القيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غيرها مما تختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا ليلا يخرج ما وضع للاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

الشاعر

اذا الجوزاء في نفس اهلكته فعندذلك فاجزعي

التقدير اذا الجوزاء اهلكت نفسا اهلكته فعندذلك فاجزعي ويروى لا تجزعي ان نفسا بالنصب على ما قدمت واما القسم الثاني فبينه بقوله

ص
وان تلا السابق ما بالابتدا
تختص فالرفع التزمه ابدا

كذا اذا الفعل بلا ما لن يرد
ما قبل معمول ما بعد وجد

ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل ضمير شيآن احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء وخبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا ولا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد عقل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو والسبيل الى جواز المنع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافيه ولام الابتدا واذوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد ما صحبته وبشر لا حبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر عامل في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل

الناصب لضمير الاسم السابق وصفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا
واما القسم الثالث فبينه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلا ان الفعل على
وبعد عاطف على فصل معمول فعل مستقر او لا
ش يعني يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق وصفا
فعل امر او نهي او دعاء نحو زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها كما لجملة الخبرية
ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بلا وان ولحيث المجرد من
ما نحو زيدا اضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا القاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح
على الرفع لا في الاستفهام بمثل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يعطى
الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما يرجح
النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسميه على
فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف
بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الجملة بعد
اما مستانفة مقطوعة عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله
ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفا مخيرا
ش اذا كانت الجملة ابتدائيه وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من
قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع
بعد الاسم السابق فعلا ناصبا لضمين لتصدر بعد عاطف على جملة ذات وجهين
استوى فيه النصب والرفع لانه في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو
كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيدا قام وعمرا
كلمته بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعليه على جملة فعليه فلما كانت المشاكلة
حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه
بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فاتبع افعل ودع ما به يرجح
ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح
له ومن المتساوي رجح الرفع بالابتدا لقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه
ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع
كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس

معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرا احدثته فالرفع فيه هو الوجه
والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه فارسا ما غادروه
ملحما غير ميل ولا منكس وكل ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل بحرف

ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او مضاف اليه حكم المشغول عنه
الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت
اخاه تنصب المشغول عنه بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا
مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما تنصب المشغول في نحو ان زيدا رايته
بمثل الظاهر ومثل زيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع زيدا مررت به او عرفت
اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استوائهما الامر بين زيد قام وعمرا مررت به
او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به
او كلمت غلامه ص وسوى ذا الباب وصفا داعملا بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يعني ان يفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك
بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير
فقولك زيدا انت ضاربه وعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم
فاعل بمعنى المضي نحو زيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان
يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل
في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل وذلك لو كانت الصفة صلة الالف
واللام نحو زيد انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا
تعمل في ما قبل الموصول ومالا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعلقه حاصلة بتابع كعلقه بنفس الاسم الواقع

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل
الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم
معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا في نحو ان زيدا ضربت رجلا يحبه او
ضربت عمرا اخاه حاله في نحو ان زيدا ضربت يحبه او ضربت اخاه تعلق
الفعل ولزومه علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب (عن فاعل نحو تلي برت الكتب

ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعد ما جاز ان يتصل بها ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها نحو شرف وظرف انما يتصل بها الها للمصدر تقول شرفه زيد وظرفه عمرو يريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل به كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقرا الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه و ضربت زيدا تاديبا فالتاديب له

ص ولازم غير المعدي حتم ... لزوم افعال السجايا كنهم
اذا الفعل والمضاهي اقتضيا ... وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدي ... مر لواحد لمبد فامتثل

ش جميع الافعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما يصح ايصالها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه معناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجيه وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كسجع وجبن وحسن وتيه وطال وقصر وقوي وزهم اذا اثر اثره وكاف النظافة والدنس نحو نظف وتوضوء وطهر ودنس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قام بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وترمته فتترم واحترز بمطاوع المعدي الى واحد من مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو لبست زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن فعلل كدحرج وتعجرف وكذا ما الحق بفعلل او افعنلل كقولهم قدهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك انتفش وقعنسس وافعنسس لجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الدال على عدم المتعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

ص

ص وعدلا زما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجت ان يدوا

ش اذا كان الفعل لازما وارید تعدیته الی مفعول عدی بحرف الجر نحو عجت من ذهابك
وفرحت بقدومك وكل يتعدى بالمتعدي الي مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى
ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف
الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان
مقصور على السماع ومطرد وهو في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة
ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت
الي الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي فيصير متعديا الى اثنين كقولهم
في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول
الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل
في الطريق الثعلب ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل
ومثال قول الاخر أيت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس اراد
البيت على حب العراق ومثل نحن شددي ما بها من صبابة واحفى الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضا علي وقد يحذف الجار ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب
بالاكف الاصابع تقديره اشارت الي كليب وانما الحذف المطرد ففي التعديه الي ان او ان
بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يقوموا الديه وتقول رغبت
في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين
المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف
الجر ونصب المجرور ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى ان
وان فالحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان
فمذهب الخليل والكسائي انه جر ومذهب سيبويه والفراء انه نصب ويؤيد مذهب
الخليل ما انشده الاخفش ومازرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا
طالبه فجر المعطوف على ان يكون فعل انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى عس
من البئس من زاركم عجس اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حيثما قدر
ش الفعل المتعدي غير متعد واخير متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما
غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب حوريه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر

حرف

حذف

الي واحد

المراد بالاصل هنا الراجح

وحذفهما معا نحو مائتان من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك
البست زيدا جبة فانه لابس وكمن في قوله البسن من زاركم تسبح اليمن
واستعمال هذا الكلام في الاصل على ثلثة اضرب جايز وواجب وممتنع فيجوز
في نحو اعطيت درهما زيدا والبست ثوبا زيدا ويجب لاسباب منها خوف
التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا ولون الثاني اما محصورا نحو ما
اعطيت زيدا الا عمرا واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا اشار
بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عري به امرا ذا ترك به ويمتنع لامتناع حصر الفاعل
الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او المفعول
ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار الجزا الخاز
بانيهما ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره ٨١
على ما قد عرفت في باب الفاعل والى هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل

حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

ش المفعول من غير باب ظن فضلة يجوز حذفه جايز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا لقول
ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا كقولك ما ضربت الا زيدا فلو حذف
في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا

لم يكن من ذكر المفعول بد ص وقد يكون حذفه ملتزما ان علما

ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين
جايز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما اقرطا
باخمار تصب ولمن ذاهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال
من ضربت او كقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسر
ما بعد المنصوب نحو زيدا رايته او كان انشائيا نحو يا زيد وتحذيرا ايا مطلقا او بغير
ها في تكرار او عطف او اغراء كذلك لمن تحذره اياك والاسد والاسد وما رأسك والسيف
ولمن تغريه باحد الاصلاح الاصلاح والسيف والرمح او كان مثلا او كالمثل في
كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا او امرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة
ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني
ودع وارسل واتبع وتذكر واخ واصبت واتيت ووطيت

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة
والاخر عند غيرهم ذا اسس ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل
تنازع الفعلين نحو اني اتوني قطوا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع
الاسمين لقول الشاعر عهدت مغيثا معتبا من اجرته فلم اخش لما نالك سويلا فقال
اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فابن الى ابن النجاة بعقلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما اقتضاه
له التوكيد ولو اقتضاه عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع
لا يأتي بين عاملين متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مستغن بعمل ما شغل
به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد
فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر
في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منها العمل والتنازع اما في الفاعليه او في
المفعوليه او فيهما على وجهين اشار الى اعمال الثاني فقال وقعدا اخواك رأيت وأكرمت
اخويك ضربني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون يضمر في الاول الفاعل
ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر واشار الى اعمال الاول فقال
وقعدا اخواك ورأيت واكرمتهما اخويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين يضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني
وعند الكوفيين اعمال الاول ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كحسنا ان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبدا كا
ولا تجي مع اول قد اهملا مضمر لغير رفع او هلا

ش المهمل هو الذي لم يسلط على العمل في الاسم الظاهر وهو بطلبه في المعنى فيعمل في
ضمير مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما
ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع
او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شرطه التفسير نحو حسنا ان
ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سيأتي بيانه تقول
ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ

للوجود ضرورة نادرة لا يعتد بها ولا المرفوع فيجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل
الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز الحذف
اليه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو حسنا ان ويسي ابناكما وضربتاني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك
على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول حسن ويسيان ابناك وضربني
وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول حسن ويسي ابناك وضربني
وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان
كان رافعا نحو حسن ويسي ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا
في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز حسن ويسي ابناك والا فجيز ضربني وضربت الزيدين
ومانعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى
منعهم كما سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد وكنا مدة كان متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطايين جفوني ولم اجف الاخلاء
اني بغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر هويتني وهويت الغانيات الى ان
شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار
متاخر رتبته التقدم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو يعنيني واعتد بي عبداك وضربت
واكرمني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قول الشاعر اذا لم تشفك بعود اراكة تخل فاشاكت به عود اسحل لما اعمل تخل
في العود اعمل اشاكت في ضميره فقال اشاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول
لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني والرمت الزيدان

ص بل حذفه الزم ان يلن غير خبر واخره ان يلن هو الخبر واظهر ان يكن ضمير خبرا
لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن وبظنني اخا زيد او عمرا اخوين في الرخا

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لزم اجماعا اضمار المتنازع فيه
بل لا بد من حذفه ان استغنا عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه
بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمتنع من اضماره مانع جيء به موخرا اليوم من
حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسره لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا
اول ظننت منطلقة وظنني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقدم

الا حذفه

ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل
الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظننتني وظننت زيدا عالما اباه فاباه مفعول ثان
لظننتني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقدمه وحذفه وقد توهم من قول الشيخ
رحمه الله بل حذفه الزم ان يلي غير خبر البيت ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في
باب ظن يجب حذفه اذا كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس
الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله
خوا حذفه ان لم يلي مفعول حسب وان يلي دال فاخره تصب لتخلص من دلك
التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار ودلك اذا كان
خبرا عما المفسر بما فراد وتذكيرا وغيرها كقولك على اعمال الثاني ظنني عالما وظننت
الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني وحي به
مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل
مطابقا لما اخبر به عنه وهو اليا مر ظنني وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول فلان
فيه اخبارا عن مثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعى به حانب المخبر عنه فيقولون ظنني وظننت الزيدين عالمين اياه واجاز الكوفيون
ايضا ظنني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول على الاعمال الاول ظننت وظنني
منطلقا هندا منطلقه فهذا منطلقه مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني وحي
به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يونث فيخالف المخبر عنه
وكل دلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظنني اخا زيد وعمرا
اخوين في الرخا فاعرف

المفعول المطلق المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من
رمثلم او فعل او وصف نصب
ولو له صلا لهدين
او المبدر
مطلق
فعل المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم دلك ومفعول
له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اوان الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده وما ليس خبرا مخرج
لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
الموكدة في قوله تعالى ولا مدبرا ومفيد توكيد عامله او نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر
الموهن في قولك امرك سير سير وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة لنحو عرفت
قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلا نحو ضربت ضربا

أو ضربًا شديدًا او ضربتين او مرفوعًا لانه نائب عن الفاعل نحو غُضِبَ غضبٌ شديدٌ
والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب
والنحوه فانما اسمّا المعانى المنسوبه فى قولك امن زيدٌ وضُرِبَ عمروٌ وخيف علينا وهذا
المعنى هو المقصود بقوله ما يسوّي الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلاله
على الحدث والزمان فقط فما يسوي الزمان فقط هو المعبر عنه بالحدث وهو اسم المعنى المنسوب
الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله عمّا هو المصدر قوله او فعل او وصف بيان لان
المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثل نحو سيرك السير الحثيث متعب
او فعل من لفظه نحو قمت قيامًا وقعدت قعودًا او وصفه كذلك نحو زيدٌ قائمٌ قيامًا
وقاعدٌ قعودًا فان قلت لم يسمى هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يخرج الى صلاته مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سايرالمفعولات فانها ليست
بمفعول للفاعل وتسميه كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه
او لاجله او معه فلذلك احتاجت فى حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت
هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله ولونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر
اصل للفعل وللوصف فى الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو خ
باطل لان الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزياده ولاشك ان الفعل يدل على المصدر و
زياده فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت
به فرعيه الفعل ثبتت به فرعيه الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها
فان ضاربًا مثلا يتضمن المصدر وزياده الدلاله على ذات الفاعل للضرب ومضروبًا
يتضمن المصدر وزياده الدلاله على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب
وكذا سايرالصفات ص توكيدًا او نوعًا بين او عدد كسرت سيرتين سيرة ذي رشد
ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افاده التوكيد نحو قمت قيامًا
واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودًا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لاخراج المفعول
المطلق عن ان يكون لشئ من هذه المعانى الثلاثه ∴ ٥
ص وقد ينوب عنه ما عليه دل لجد كل الجد وافرح الجذل ∴
ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفه او ضمير او مشار به اليه او يكون
مرادف له او ملاق له فى اشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آله فالاول

ولم يقل
هذا باعتبار ما اشتهر والا فبقى
امر ثالث وهو نسبة الفعل
الى الفاعل وهذه النسبة احد
مدلولات الفعل فالفعل موضوع
للدلالة على الحدث والزمان
والنسبة فدلالته على الزمان
مجموع الثلاثة دلالة مطابقة
وعلى احدها فقط او بقيد اولونه
فقط دلالة تضمن
لاخراج ما عدا النسبة من نحو
الفاعل والمكان فان الفعل
ليس من تلك
الجهة دال على شئ من ذلك
واما اسم المصدر فعند العم
ان تدل دلالة المصدر ونفسه
قد المصدر دليل على الحدث
فاسم المصدر دل على الحدث
بواسطة دلالته على المصدر
فليس الحدث مدلولة حقيقة

نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل
الصما التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص
وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل اشتمال الصما والثاني نحو عبد الله اطنه جالسا اي
اظن ظنا ومنه قوله لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب
والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمرجنا
ماله مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
تبتيلا السادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو وجد كل الوجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض
الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في
الكلام فحذف المصدر واقيمت الاله مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد
او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضر
بسوط وعلى هذا الحكم جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ٥

ص وما لتوكيد فوحدا بدا وثن واجمع غيره وافردا

ش ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو منزله تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
فكذلك ما هو عنزلته واما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنيه و
الجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول
به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر موكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ
رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال
في شرح الكافيه لان المصدر المؤكد يقصد به تقويه عامله وتقرير معناه وحذفه
مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقويه عامله وتقرير معناه
دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان
المصدر المؤكد قد يقصد به التقويه والتقرير وقد به مجرد التقرير فسلم ولكن
لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور
بتوكيد بالمصدر فلان يقرر معنى العامل المحذوف لدلاله قرينه عليه احق واولى
ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان دفعه بالسماع كافيا فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبر اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا

وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل
هذا اما لسهو عن ورود ه واما بناء على ان المسموع لحذف العامل منه نيابة التخصيص
وهو دعوى بلا دليل وعلى خلاف الاصل ولا يقتضيها نحو الغلام ولم يخالف احد
في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل
متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال ما احذق
الامير بل جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن ذاهب للحج حجا مبرورا
ولمن قدم من سفر قدوما مباركا فانم حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب
فالجايز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل
قال رحمه الله ص والحذف حتم مع ان يدلا من فعل لدلا الذكا بدلا
وما لتفصيل لما مثنا عاما لحذف حيث عنا
ذا ما لمرور وذو حصور ذو نيابة فعل لاسم عين استند
ش المصدر الذي بدل من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع
الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على نوعين طلب وخبر اما الطلب فما يراد
دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا وحمدا
وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر عمرون بالدهنا
حقا فانيا لهم وبرحسن من دارين بجر الحقايب على حين القى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه الاشارة بقوله كذلا الذكا كذلا يقال ندل
الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام بقصد التوبيخ فكقولهم للمتواني اتوانيا وقد
جد قرناؤك ومنه قول الشاعر اعبدا حل في شعبا غريبا الوما لا ابا لك
واغترابا اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله اوجاء
مفصلا لعامله ما تقدم او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكد جما او مسوقا
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم
حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند
خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا
افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا لعنا ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعامله ما قبله
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنوا واما تفادوا واما

النابر

النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر نحو لهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم
يلن مكررا او محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما
قال

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره والمبتدل الاول والثاني كابني اذا حقا صرفا
تحوله على الف عرفا

ش المؤكد نفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه تحو له على الف عرفا واعترافا
وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزله اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي
بعد جملة صايرة به نصا نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه جعل ما قبله نصا بعد ان
كان المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملا عليه فيما اشار اليه بقوله

ص كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بما آدات عضا

ش تقول مررت فاذا صوت صوت جارٍ تنصب صوت جملة فعل مضمر كلي لا يجوز
اظهاره تقديره يصوت صوت جارٍ ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به
الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعلم من انه معنى الحدوث
والتجدد ومثل دلك له ضراخ ضراخ الثكلى وله بما آدات عضا النوع الثاني من
المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعل ما لا فعل له اصلا كبابه اذا استعمل مضافا نحو بابا
الا لك فانه حينيذ منصوب نصب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان
بابا الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه كما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب
في نحو قعدت جلوسا وشيبته بعضا واجبته بقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون
اسم فعل بمعنى اترك ومثل بلة المضاف وبحه وويسه وويبه وويا وهو قليل فلذلك لم يتعرض
في هذا المختصر لذلك

المفعول له ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا لحدث شكرا ودن
وهو ما يعلل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط نقل فجر بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كلزهد دافتع

ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل
نحو جيت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانها وفاعلها واحد
ومثل جد شكرا ودن شكرا ومادكر علة ولم يستوف الشروط فلابد من جر بلام
التعليل او ما يقوم مقامها ودلك ما كان غير مصدر نحو جيت للعشب وللماء او مصدرا
مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جيتك لامرك اياي
واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من في قوله تعالى كلما

ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض قال الشاعر يعضي حيا
ويغضي من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب
بل هو في جواز الدلالة على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوفيه الامران
وقد اشار اليهما بقوله ص وقل ان تصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين
ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جيتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال
جيتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح الجر فعلم انه يستوي
فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافه الشر **المفعول فيه وهو المسمى ظرفا**

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا

ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لانه مذكور الواقع فيه من فعل او شبهه
لقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم
زمان وهما مضمنان معنى في لان مذكور الواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد
احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع
فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب
الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار
لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال قعرت اماك
وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجرائهما
الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز بقيد الاطراد
لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه
لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه من الاعراب هو النصب
وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت
يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمن جوازا لقولك لمن قال

كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة
او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعة سرت فيه ولقولهم حينيذ
الان اي كان ذلك حينيذ واسمع الان ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبل المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

ش اسما الزمان كلما صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص نحو يوم الخميس وساعة كل تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته
يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسما المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول
اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صوره مسماه كاسماء الجهات نحو امام وورا
ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير
نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كذهبت
ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما
اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت مرمى عمرو ورميت مذهب زيد لم يجز في القياس ان
يجعل ظرفا وان اسمع شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو
مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فالعمل في المقعد بعدو في المزجر زجر وفي المناط ناط
لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان
المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت
لم استاثرت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما المكان قلت
لان اصل العوامل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على
الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل
على الزمان قويه تعدي الى المبهم من اسمايه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان
ضعيفه لم يتعد الى كل اسمايه بل تعدي الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه
في الجملة الى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينيذ

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك دو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذكر ظرفية او شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل

مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وذكرت يوم
جيتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا
كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر نحو قبل وبعد ولدن
وعند فدخول من عليهن يحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال
شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا
وحالا ونعتا وصفة وصار ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول
ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير
المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكير وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء
مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة

ص وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر

ش ينوب المصدر عن الظرف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك
بظرف الزمان بشرط ابهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر
وانتظرته نحر جزورين وسير عليه نزو نحتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم
جلست قرب زيد ورائه وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال
وسط المكان والجماعة وسطا اذا صارا بينهم وقد تحل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هيتك والجارية جلوتها اي زيد في هيتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة الجنين
ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاه كذكاة امه وهو موافق لرواية الرفع
المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مقام المصدر المضاف اليه الزمان مقامه لقولهم
لا افعل ذلك ما عرّى الفرز ولا اكلم زيدا ما اتبل هبير ابن سعد النقد
لا افعل ذلك مذ فرقه معزى الفرز ولا اكلم زيدا مذ غيبه القارظين ولا اتبل مذ غيبه
هبير ابن سعد **المفعول معه** ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعة
ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا
تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى
مع مما بعد واو وغيرها كواو العطف وواو الحال وواو العطف كما في نحو اشترك زيد
وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف
لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته فالواو في هذين

في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فحماني نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زياده فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها على جملة جامعة بينها والواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واياهم فان الق بعضهم ... يكونوا كنعجيل السنام المسرهد

وقول الاخر ابو علي لا تحسبن اثوابي فقد جمعت هذا ردا اي مطويا وسريالا رجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عاملها هذا والاخفش في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله عامل الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر

رحت وفي رحلتي مبشة غرة ... وجفنا عيبة ملئت

وبقول الاخر اكيه حين ناديه لاكرمه ... والتثنية والسوة اللقبا على روايه من نصب السوة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوة اي مع السوة لان من اللقب ما يكون لغير سوة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوء اي ان لقبته لقبته بغير سوء قال الشيخ رحمه الله ولاحجة لابن جني في البيت لامكان جعل الواو فيها عاطفة قدمت في ومعطوفها ودليل في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوه السوء ثم حذف ناصب السوء كما حذف ناصب العيون من قوله فزججن الحواجب والعيونا قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه المحمد القاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها كما قيل جلستك وما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها ما قبلها من الفعل واشبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهام او كيف نصب ... بفعل كون مضمر بعض العرب ش من امثلتهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت

وزيدٌ برفع ما بعد الواو وعلى انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعةً من ثريد وما انت وزيدًا فتجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعةً وما تكون او ما تلابس وزيدًا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعةً وما انت وزيدًا ومثله قول **الشاعر** ما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضمارُه بعد ازمان في قول **الشاعر** ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بمعنى مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كالذي قدره سيبويه رحمه الله **ص** والعطف ان يمكن ما ضعف احق والنصب يختار لذي ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل نصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضربٌ يصح كونه مفعولا معه وضربٌ لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فاصح كونه فضلة ولكون الواقع فيه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى لقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف بلن وخالٍ عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف للتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدًا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدًا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوي الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجهٍ ضعيفٍ عند مندوحةٍ واما من جهة المعنى لقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة تراءم فصيلها وتُرك فصيلها لرضعها وهذا تكلف وتلثيغ عبارة وهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول **الشاعر** اذا اجتمل الدهر حال من امرءٍ فدعه وواصل امرءًا والليالي فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم مالك وزيدًا بنصب زيد على المفعول معه ما في لك من معنى الاستقرار

ولا يجوز جر بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار كما سيبينه
في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمرا تنصب عمرا على المفعول
معه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جر بالعطف على الكاف لما مر ولد قد يجوز رفعه
عن المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان عمرو
الثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والخياط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما
قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة
على قسمين قسم يشارك ما قبلها في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا
يصح كونه فضلة في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة فيها في نحو جاء زيد وعمرو
بعده وقسم لا يشارك ما قبلها في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
الاعلام تأبى مفيد نيصب بفعل مضمر يدل عليه بيت الشاهد الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فالمنصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني
قول الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعيون منصوب
بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

هو الاخراج بالا او احد اخواتها من حكم ما قبلها وهو اما متصل او منقطع فالمتصل
اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل
نوعي الاستثناء والمخرج بالا قولنا قام القوم الا زيدا ونحو ما قام احد الا حمار والمخرج
بغير ما في معناها قولنا قام القوم غير زيد ونحو ما قام احد غير حمار والمنقطع اخراج
مذكور بالا او ما في معناها لا من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فقولنا ما في معناها
يشمل نحو ما قام القوم الا زيدا واستثنا الجمال منها والمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه
بالا او ما في معناها بمخرج التخصيص ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقولنا من حكم شامل للمخرج الاستثنا المنقطع وقولنا ملفوظ به او مقدر ليتناول
الاستثنا التام والمفرغ والاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا
وما رايت احدا الا زيدا والاستثنا المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام
الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا او غيرا او سوى دخل في حكم

دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بلا او غير او بيد مدخل نحو ما فيها انسان الا وليد
وما عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلا لان نحو ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثنا المفرد والجملة كما
سيأتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق
والاستثنا المنقطع اكثر ما يأتي مستثناه مفردا وقد يأتي جملة من امثلة المستثنى المنقطع الآتي
مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فانه مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الآباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا فانا لنا كح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعل الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به
من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم
من العلم والظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون شيئا الا
اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر
الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان
عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من
الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل
لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان فلانا
ماله الا انه شقي وما زاده الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض احبث منه الا اياه وجا
الصالحون الا الطالحين فالاستثنا في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي
الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما
عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا ضرا والخامس على معنى ما بلبق
خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم

ما ان الظن

بعي غير الصالحين ولم يعابهم المتكلم فاتى بالاستثنى رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى
المنقطع الاتى نحو قولهم لافعلن كذا وكذا الا حلا دل ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا
بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها ودل ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقدين عقدا على
نفسه وحلا ايضا له ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل
كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان تجعل قوله لافعلن كذا بمنزله لا اري
لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت
الفا لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم
على تقدير الا قليل منهم لم تشربه وعلى ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم وعلى التوجيه يكون الاستثنا في النصب والرفع من فشربا هلك
وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد وقد عرفت هذا فاعلم
ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سواء كان متصلا او منقطعا
والى ذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام بتنصب والناصب لهذا المستثنى هو الا
ما قبلها بتوسطها او به مستقلا او باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب
هو الا انها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل يجب
في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ
محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام
الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الاختصاص بالاسما
لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما اتاني الا قلت خيرا وما اكلم
زيدا الا ضاحكا سلمنا انها مختصة لكن لما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
ولعلت لجريانها على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى
نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما اتاني الا قلت خيرا وما اكلم زيدا الا ضاحكا
ما اتاني قايلا الا خيرا وما اكلم زيدا الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسما كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسما الاضافة الى الفعل لتاويله بالمصدر في نحو يسرني
قام زيد فلو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعلت لجريانها على القياس في كل عامل اذا دخل
عليه الضمير ان يتصل به ولم منع من اتصال الضمير بالا لان الا انفصال ملتزم في التفريغ
المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولهم لو كانت الا عاملة

لعلت الجر ممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الحروف الافعال للاسما
وتنسبها اليها والا ليست كذلك لانتسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبه
فقط فلما خالفت الحروف الجار لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان
الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه الا وبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثنا
نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل
معدي بالا لزم تعديه الى الاربعه بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم لا نظير
له اعني استعمال فعل واحد معدي بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطل انه حكم لا نظير له فان المنصوب
على الاستثنا بعد الا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن
عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم التطير فوجب اجتنابه
وذهب الزجاج الى الناصب استثنى مضمرا وهو مردود بمخالفه النظائر اذ لا يجمع بين
فعل ومن حرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان
بالمعنى واشبهه وفي الاجماع استناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه
المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا عند واعلم ان المنصوب بالا على اربعه
اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه مع المستثنى منه ومنه
ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على
الاستثنا فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى على المستثنى منه وتقدم على الا نفي
لفظا او معنا او ما يشبه النفي وهو النهي او الاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال
تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول
الشاعر وبالصريمه منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخر لقد ضاع
تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير معنى لم يبق على حاله وتغيب معنى لم يحضر
ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل في الفتيان الا عامر ونحوه ومن يغفر
الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله
وما يقنط من رحمه ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما
قبلها لوجود الشروط المذكوره ونصبه على الاستثنا عربي جيد والدليل على ذلك قراءة
ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب
الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا على الابدال عند

البصريين

والاتباع في هذا النوع

البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس بن ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وخالفها في النفي والايجاب لامنع اليدليه لان مذهب المبرد ان يجعل الاول كانه لم يكن والثاني في موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون غير الايجاب المنقطع المؤخر المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس فيها انيس الا اليعافير ولا العيس وقال **الاخر** عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول العرزدق وبيت تميم كما لم يكن لنا خاطب الا السنان وعامل فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد نحو قول **الشاعر** وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل لتمام البدل قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي ابوك ناصر فمحمل ونصرا بدلا ونظرهم بقولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد الجحد تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه ودليل نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينا في الابيات المذكورة بين ما تختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما تختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختران وردّ وبين ما تختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال **ص** وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من دخول المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب ما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان

والاستثناء عند الجميع غير الجاحد متصل والمنقطع عند الحجازيين غير الجاحد متصل والمنقطع عند التميميين غير الجاحد منقطع والمنقطع عند الجميع الجاحد منقطع

بحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالباء لو لم تات الا موجودة

ص والغ الادوات توكيد كلا تمر بهم الا الفتى الا العلى

ش تكرار الا بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد ونحو ما مر بهم الا الفتى الا العلى المعنى امرر بهم الا الفتى العلى ومثالها مع عطف النسق ما قام الا زيد الا عمرو ونحوه قول **الشاعر** هل الدهر الا ليلها ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول **الراجز** ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه بل تبقى على ما كان عليه قبل دخولها من الاعراب لما قبلها واما تكريرها لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء ودل على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكرر مباينا لما قبلها والاخر يكون فيه المستثنى بعضا لما قبلها اما الضرب الاول فهو المراد بقوله **ص** وان تكرر لتوكيد فع تفريغ التاثير بالعامل دع

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلهما من الجمل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمل ما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره وللسواه النصب لقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرا الا بكرا او منها قولك لم يفوا الامر الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول في الحكم ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان **قلت** اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض **قلت** لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراج من حكم ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من حكم ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجهما دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب

الرسيم والرمل نوعان من السير

لا يجوز نصب الاخير عند المبرد في احد مواضع ثلاثة اما ان يكون المستثنى بها جمعا منكرا نحو ما جاءني رجال الا زيدا واما مفرد الجنس الجمع نحو ما جاءني اهل الا زيدا واما معرفا بال الجنسية

حكم الذي قبلها وانا ادركه لا بين معناه فاقول اذا ورد الاستثنى بها بعضا لما قبلها
فالمراد كل مستثنى من متلو ولد في معرفة المتحصل بعد ما رجح بالاستثنا طريقان احدهما
ان نجعل كل واحد من الاول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع خبرا له
ثم ما تحصل فهو الباقي مثال العشرة الا اربعة الا اثنين الواحد فالباقي بعد الاستثنا
فبالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية
المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم
ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان نحط الاخر مما يليه
ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو تحصل الباقي وليعتبر ذلك في المثال المذكور
فنحط واحدا من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلاثة نحطها من ستة يبقى ثلثه نحطها
من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا بما يستثنى بالا ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى بها مما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوا وليس ولا يكون
وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على
مخالفة صاحبتها الحقيقة بما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحيه الا مكانها فيجر
ويسمى المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع
او تأثر بعامل مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني احد غير زيد بنصب
مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني غير زيد بالجر
لتأثير العامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان
نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل
الذي قبلها على الحال تؤدي معنى الاستثنا ص وسوا سوا سوا اجعلا على الاصح بالغير جعلا
ش سوا وسوا لغتان في سوي وهي غير معنى واستعملا فيستثنى بهما متصل نحو قاموا
سوى زيد ومنقطع نحو قوله لم الف في الدار ناطق سوا طلل قد كاد يعفوها وما بالعهد
كان من قدم وموصوف بهما لقول الاخر اصابهم بلا كان فيهم سوا ما قد اصاب بني النضير وتقبل
اثر العوامل المفرغة لقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوا انفسهم
وقولهما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء
في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حباه الغر اماني سواك وقول الشاعر ولم يتق
سوا العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر درك الله عنه درك سواه صارفا عن قولك
العقلات وجعل سيبويه سوا ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا

في الكلام الا ظرفا ينزل به غيره من الاسماء ودلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشى من كان
منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا نمد انص منه على ان سوا ظرف ولا تفارقها الطرفية
الا في ضرورة الشعر ولا شك ان سوا تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك
كما يقال رايت الذي مكانك ولن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل استعمال
غير كما اثبات عنه الشواهد المذكورة وليس الامر في سوا كما ذكره سيبويه فلذلك قال
الشيخ رحمه الله الاصح خلافه ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعدا

واجرورا بما بقي يكون ان سردد وبعدما انصب والخفض ورد
وجئ حرفيهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
ويحلا احاسا ولا تصحب ما وقل حاشا وحشا احفظهما

ش من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان للاسم الناصبان للخبر واما اسمها فالتزم
اضمارة لانه لو ظهر فصلها من المستثنى وجعل قصد الاستثنا تقول قاموا ليس زيدا ونحو
يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه
الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين يوصيكم
الله في اولادكم والتزم حذف ضمير الشان للاستثنا وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل
قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات
الاستثنا خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما وتجره تقول قام القوم خلا
زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فتقول خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان
مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الحرف فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعد يا
ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلا انهما فعلان ماضيان
غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من
المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا
وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا فتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما خلا عمرا وما عدا بكرا فيجب نصب
ما بعدهما بنا على انها مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ماضيا لان ما المصدرية لا
يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية فهي وما عملت فيه بتاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب
اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروي الجرمي عن بعض العرب

جرّ بما استثنى بما عدا وما خلا وإليه الإشارة بقوله وإجرار قدّر والوجه فيه ان تجعل ما وعدا وخلا حرف جرّ وفيه شذوذ لان ما اذا دخل مع حرف جر لا يتقدم عليه بل تأخر عنه نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل وأما حاشا فنقل خلا الا في دخول ما عليهما فيستثنى بهما مجرور نحو قاموا خلا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فاجرّ على انهما حرف والنصب على انهما فعل غير متصرف والمستثنى مفعول وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعدا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليهما ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاحرام من قوله عليه السلام اسامة احبّ الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال وحاشا حاش كثيرا وحاشا قليلا والتزم سيبويه رحمة الله حرفيته حاشا ونعليته عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجرّ بعد عدا فوجب ان يكون منزلة خلا حتى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابى ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب والشذوذ في حرفيه عدا والجرهما تركاني الحضيض بنات عوج عوا كف قد خضعل النسور اخنا جرّهم قتيلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب وكونه مستقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا ومخرج نحو القمقري والمذكورة فضلة مخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له مخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لا يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب ان الحال تكون مشتقة اي وصفا غير ثابت موخودا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا

اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على حدد
صاحبها لقوله خلق الزرافة يداها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا ولقوله تعالى ويوم
ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها مستقلة لا تقول جاءني زيد طويلا ولا
جاءني زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الفايدة ويكون الحال جامدة اذا كانت
في تاويل المشتق لقوله تعالى فما لكم في المنافقين فيتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية ولقولهم هذا خاتمك فضة او هذه جبتك صوفا
والاكثر في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والاسم
تقدير بيان هيئة ما هي له وللاشتقاق فما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارا
وعالم وكريم وقد تكون جامدة في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي حشن ونباته
علاوة اي قوية وكقول الشاعر فلوا الله والمهر المهذب لرحت وانت غربال
الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال
مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر حذفها في مواضع فنبه عليها بقوله

ص ويكثر الحذف في سعر وفي ... مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بمدا بيد ... وكزيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الحامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا
بقول تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم وبعت
البر قفيزا بدرهم واما على معاينة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد دانك قلت كلمته
مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كزيد اسدا اي كمثل الاسد ومنه قولهم
وقع المطر عاما اول اي عما مستوين وقول الشاعر اي السلم اعيا راجعا غلظة في الحرب
امثال النسا العوارك وقول الاخر مشق الهواجر لحمهن مع الشرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك فما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا الاول فالاول رجلا رجلا وتعلمت ابوة
الحائك بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال اسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا
خاتمك حديدا او على قرينته نحو هذا حديد خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا
او على كونه واقعا فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا

ص واحال ان عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنا كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض من الحال اما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر فاذا في نحو جاءني زيد

الاصل تاخير الحال عن صاحبها وتجوز تقدمها عليه نحو جا مسرعا زيد كما تجوز تقدم
الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب التقدم او يمنع منه فمن ما يوجب تقدم الحال على
صاحبها استيلاء منها لون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا
زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جازاني
هند اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ومنع تقدم الحال على صاحبها اسباب
منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا وهذا
شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحوهذا تقدم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف
ليلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة
الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال الكوفيون
نحو مررت جالسة بهند واليه الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا
وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ناشئ لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه
بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك تابع ان الفعل لا يتعدى بحرف
واحد الى ضميرين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل
على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامله فانه حرف الجر مضمر استقرارا
نحو بك زيد مارا ومتكيا وخالفهم السيرافي رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقدم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب الكسائي والفراء وابن كيسان حكاه عنهم ابن هشام والحق في ذلك قول الشاعر
فان تكرادوا دوسا نسوء فلن تذهبوا فرعا بفتل حيال اراد فلن تذهبوا فرعا بقتل حيال فرعا وحيال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انما حبيب اراد
لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان صاديا وكقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كانكم عندي وقول الاخر عافلا تعرض المنيه للمرء فيدعى وكلات حين ابكي وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليه سبيل ص ولا تجر حالا من المضاف اليه الا اذا اقتضى
المضاف عمل او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزيه فلا تحيفا ش الحال هو العامل في
صاحبها حقيقة كما في نحو جازيد راكبا او حكما في نحو هذا زيد راكبا فان راكبا حال من زيد و
العامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك
هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان تكون الحال من المضاف اليه

إذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا مما اضيف اليه او مثل جزيه ان لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول اعجبني غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم ان يكون المعنى اعجبني غلام هند استقر او حصل لهند جالسة وليس مراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جاز المسألة محذورة قال الله تعالى الى مرجعكم جميعا قال الشاعر يقول ابتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزءا مما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزيه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه لقوله تعالى واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا او كجزيه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعل صاحب الحال بلا خلاف

ص والحال ان ينصب بفعل صرفا او وصفه اشبهه المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... عما دا راحل وخلصا زيدا دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه فوجز ان يعملا
كذلك ليت وكان ولدن نحو سعيد مستقرا في مجر
ونحو زيد معرضا انفع من عمرو مقاما مستجارا من هن

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيدا دعا ومنه قولهم مسرعا ذا راحل وذا اكان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه او حروفه وقبول علامات الفرعية تتمو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل لقول الشاعر لهنك سمح لو تجازى بسمحه ... الا ان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للحروف عاملا كما سيأتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولقد طوى ذكر اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره ممن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا كمررت برجل ذاهبة

مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا
بلام الابتداء او القسم نحو لانتم اشد رهبة او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي
قد اولد ان تتنفل قاعدا او من مواضع تقدم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا
متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما
الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم
الاشارة وحروف التمني او التشبيه وكالظرف او حروف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك بضعة
منطلقة وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا
منطلقة حال من هند والعامل فيهما ما في معنى اشير ومقيما حال الهاء والعامل فيهما ما في
ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال
من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الجار والمجرور
والعامل فيها ما في معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما وحرف
التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو ما حار ساما اب حاره فانه لا يجوز تقديم
الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل ظرفا او حرف جر مشبوها باسم ما الحال له
توسط الحال صريحه كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الجر لهو لدى زيد من الناس
جاء ترتد زيد في جماعة من الناس وما شك ان مثل هذا قد ورد في كلامهم ولكن لا ينبغي
ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقرارا تنزل الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز
تقديمها على العامل الظرفي وما جا منه مسموعا يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهد قوله
الشاعر ... هبط بن كوز يحبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن جذام وقوله الاخر ... ناعاد
عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم وكلا ولا نصرا وقوله الاخر ... لحن منعنا النحران تشربوا به
وقد كان منكم قر ... ماوه بمكان فاما قراه من قر او السموات مطويات بيمينه فلا يجوز فيها لا مكان
جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا وبيمينه متعلق بمطويات
واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية
على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل وبقوته بتضمن حروف الفعل وو
زنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو
اكلوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقدم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا اتم
من عمرو معانا وشاهد ابسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل او اذ
كان فيما مضى حاذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة

اشيا من غير حاجة ولان افعل التفضيل هنا كما فعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل على نفسه باعتبار متعلقين فيما اتحد هنا المتعلق به دون ما اتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون ما وقع فيه شبيهما بما فر منه والحذاق من النحويين يخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير منك يا فلان ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت برجل لا له زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما في مثل هذا ان تقول جمل خلقنا بسرا اطيب منه رطبا

ص والحال قد يجي دا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد دون صاحبها وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا وضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو ما زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر

حتى انتلقى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطار قال اخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

ص وعامل الحال بها قد ادا ... في محو لا تعث في الارض مفسدا

وان يوكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يوخر

ش الحال نوعان موكدة وغير موكدة والموكد على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثاني ما يوكد مضمون الجملة اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين ولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن في الارض كلهم جميعا وقال

ليبك ويضرع في وجه الظلام منيرة كما منه البحري سل بظاهره

وقال اخر

سلامتك موكدة شيئا ما

رسائي كل فجر بريئا ما تغشك الدهوم بريئا حال موكدة لسلامتك ومعناه البراءة مما لا يليق بحاله وقد يكون الموكد عاملا موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب لم قائما صادفت عبدا ناما وعذرا لها قال اخر

اصح مصبحا لمن ابدى نصيحة والزم توقى خلط الجد باللعب واما الحال الموكد مضمون جملة فاكان وصفا بانيا باعتبار

مذكورا

مذكورًا بعدها جامدة الجزئين معرفتهما لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلومًا قال الشاعر
انا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلًا شجاعًا
او تعظيم نحو هو فلان جليلًا مهيبًا او تحقير نحو هو فلان مأخوذًا مقهورًا او تصاغر نحو
انا عبدك فقيرًا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنًا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو
الحق بيّنًا وابوك عطوفًا والحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه
ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني قال الزجاج
العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبّه
وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع لانه
اذا كان بمعنى مسمى فهو على هذا يجوز تقديم الحال عليه وليس كذلك فالعامل اذًا مضمر كما
ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار
عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك ص وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناوٍ رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت … حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا … له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما … بواو او بمضمر او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالًا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتًا وخبرًا ولابد في الجملة الحالية
من ضمير يربطها بصاحبها او واو وتقوم مقام الضمير وقد تجمع بينهما بل الامر بينكما في جا
زيد وهو ناوٍ رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية
اما اسمية او فعلية وكلاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع
او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو
تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه فان ورد ما يشبهه حمل على
ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت
واصك عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر
علقتها عرضًا واقتل قومها زعمًا لعمر ابيك ليس بمزعم قال اخر فلما خشيت اظا
فيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان المضارع مقرونًا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد
تعلمون اني رسول الله اليكم جميعًا وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب
جواز مجيها بالضمير او الواو او بهما جميعًا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم
فان كان لا فالاكثر مجيه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا

مما يدل على الاستغناء بالفلاني الحلي عن ذا شعر ... للاستبشاع فكرهوا الاستبشاع في اللفظ كما كرهوه في المعنى ويشترط ايضا ان تكون فيها رابطا ... بعقبة الشروط من قول الجابر ... اذا اعرب المثال حالا

كان

م

كان

من لحق ومالى لا ارى الهدهد وفى قول **الشاعر** ولو ان قومى لا ذعاع قبيل دخلوا
السماء خلتها لا تحجب وقد يحى الضمير والواو لقوله ولست ولا يبهمنى الوعيد وقول **الآخر**
اكسبته الورق البيض اباء ولقد كان ولا يدعى لأب وان كان الثانى لم كثر افراد الضمير والاستغنا
عنه بالواو الجمع بينهما فالاول لقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
قال **زهير** كان فتات العهن فى كل منزل نزلن به حب القنا لم يحطم والثانى لقوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول **عنترة** ولقد حشيت بان
اموت ولم تكن للحرب دارة على ابنى ضميم والثالث لقوله تعالى اوقال اوحى الى ولم
يوح اليه شئ ولقول **الشاعر** سقط النصيف ولم يرد اسقاطه فتناولته واتقتنا
ليد فان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قل اولزم الضمير وترك الواو
لقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ولقول **الشاعر**
كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جادا وبخلا وان لم تكن بعد الا او قبل
او فلا لكثرة اقترانه فى الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى افتطمعون
ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون والثانى كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس
ويقل تجريده من الواو وقد كما فى نحو قوله تعالى اوجاءوكم حصرت صدورهم وجا
وا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من الواو وحدها كقول **الشاعر** وقفت
برسم الدار قد غير البلا معارفها والسارتات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية
فان لم تكن مؤكدة فالاكثر تجريدها من الواو ومع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
والثانى لقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو لقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو وقول الشنفرى سريت وقربا احناوها تنصلت وقول ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الارض هدابا الازر وانشد ابو على فى الاغفال ولو اجنان البل ما اب عامر
الى جعفر سربالة لم تمزق وان كانت الجملة الحالية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو
الحق لا شبه فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص ولحال قد تحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل

اي منع نحذف عامل جوازاً لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للشاعر اذا انشدا مهدياً وللقادم مبروراً ماجوراً باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكباً لمن قال كيف قدمت وبلى مسرعاً لمن لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوباً اذا اجرت مثلاً كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها ازدياد ثمن شيأ فشيأ او غير ذلك كقوله بعه بدرهم فصاعداً اي فذهب الثمن صاعداً او تصدق بدينار فسافلاً اي فانحط المتصدق به سافلاً او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائماً وقد قعد الناس واقاعداً وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميمياً مرة وقيسياً اخرى باضمار اتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهياً وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ هنيئاً مريئاً قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيراً اصابه انسان به فقلت هنيئاً مريئاً كانك قلت ثبت له هنيئاً مريئاً او هنأه ذلك هنيأً وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكر كالموكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيداً قائماً

التمييز اسم بمعنى من مبين الابهام بنصب تمييز بما قد فسره كشبر ارضاً وقفيز براً ومنوين عسلاً وتمراً

ش من الفضلات ما يسمى مميزاً وتمييزاً ومفسراً وتفسيراً وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة يخرج المشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه وضمن معنى من يخرج الحال ولبيان ما قبله يخرج لا اسم التبرية ونحو ذنباً من قوله استغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعلوم من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لكون التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ماله شبر ارضاً وما في السماء قدر راحة سحاباً او وزن نحو له منوان عسلاً ورطل سمناً او كيل نحو قفيزان براً ونحو كان دقيقاً او عدد نحو احد عشر كوكباً واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيراً وذنوب ماء ونحي سمناً وراقود خلاً وخاتم حديداً وباب ساجاً ولنا امثالها ابلاً وغيرها شاءً والنوع الثاني ما يبين اجمالاً في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفساً وفجرنا الارض عيوناً فان نسبة طاب الى زيد مجمل تحتمل وجوهاً ونفساً مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضاً وعيوناً مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقاً وتفقأ شحماً واشتعل

الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا وطه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه فى معنى ذى النسبة بالحمار وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا

واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره فى بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غير ما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال فى نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل الا ان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها تل زراحة سحابا وله حمام الملوك دقيقا فان يقل من احدهم ملء الارض ذهبا وتد نبه على هذا بقوله

ص وبعد ذى وشبهها اجرره ادا اضفتها كملء حنطة غدا
والنصب بعدها اضف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش اشار بذى الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجر بالوجهين وقوله والنصب بعدها اضف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا مبين ان جواز الجر مشروط بتخلف المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه لحصول الارض ذهبا فالوقيل كما انه ملء ذهب لم يستقم ص والفاعل المعنى انصب بافعلا مفضلا كانت على منزلا

ش من التمييز المبين للاجمال فى النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببى وما افعل التفضل بعضه فالسببى هو المخبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا لقولك انت اعلى منزلا على منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو انت اثرا لا واخير مقاما واحسن بذا وامثلة واما افعل التفضيل يجب جره بالاضافة الا ان يلون ابعاضا مضافا الى عمه يقول زيد اكرم رجل فى القوم عالم بالجر فلو اضفت الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير

ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بالى بكرا بنا

ش يجوز فى كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل فى المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن فى شىء منه واما الفاعل فى المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا فى تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخير فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تمامي وما عدا ديك من المميزات فيجوز دخول من عليه لقولك ما فى السما قد زراحة من سحاب وله منوان من كمء وقفيزان من بر وراقود من خل ومل الارض من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل والتصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله تعالى امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف فى امتناع تقديمه

على العامل

على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا امّا اذا كان فعلا متصرفا فالحوطا بديّ نفسا فمذهب الكسائي
والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حوّل
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال
بالاصل **فان قلت** فما تقول في التقدم في نحو قول ربيعة ابن مقروم زوّارة كأنما عصب القطا
تشير عجاجا بالسنابك اصهبا ردّدت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ما حملتا وقول
الاخر ولستاد ادرعا اضيق بضارع ولا بايس عند العسر من يسر وقول **الاخر** الحر ليلى بالفراق
حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب **قلت** هو مستباح للضرورة ما استبيح لها تقديم
التمييز على العامل غير المتصرف فما ندر من قول الرجز وتارنا لم يرنا واشلما قد علمت ذاك معدّ
كلما حروف الجر وهاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ مند رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى

ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت
ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم يعمل الرفع لاستئثار العمد
به ولا النصب لابهام ادخال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء
تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من تذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن
فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى
لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت وقفا كما يفعل مع سائر
حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان
مضمر والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لبيفعل ويدلك على اضمار ان نية
بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت ناكحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وقد ندر دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع تضر فانما يرا الفتى
كيما يضر وينفع اي لضرر من يسحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة
بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي لامها الاخيرة الفتح والكسر
وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم واما متى فتكون
حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه **ص** بالظاهر اختص مذ ومنذ وحتى والكاف والواو وربّ
ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة فالمضمرة كمن واي وعن وفي والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط

فلا يقال ما رايتك ولا مررت بك ولا غلامي لي الا الظاهر المعين

وهي المذكورة في هذا البيت فاما لخوام او عالٍ كها او اقربا وقولهم ربه رجلاً مررت به فقليل
لاعتبره وسببيته عليه ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتالية ورب
ومارولمن لخو ربه فتى نزركاك ها ونحو اني
ش مذ ومنذ مختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهي لابتدا الغاية لخو ما رايته مذ يوم
الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية لخو ما رايته مذ يومنا واما ربّ فحرف تقليل ويستعمل
في التكثير نحو قال رُبَّ رَفْدٍ هَرَفْتُهُ ذَاكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَيْ مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالِ وتختص
بالنكرات نحو ربّ رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة
عليه لقول العجاج خَلِّي الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كُلَّمَا وأم اوعال كما او اقربا وقول الاخر يصف حمار
وحش وانثاه لا تري بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد ربّ يلزم الافراد
والتذكير والتفسير بتمييز بعده لخو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربّه رجلين رايتهما
انشد احمد بن يحيى ورُبَّ رَابِتٍ وشكا صَدْعَ اعظمه وربه عظما انقدت من عظمه
وتجري ربّ مع افادتها التقليل مجري اللام المفوية للتعدية في ادخولها على المفعول به وتختص خلافا
بوجوب تصدرها وبنعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل مضارع ظاهر وقالها
او مقدر مثال الظاهر ربّ رجل كريم عرفت ومثال المقدر ربّ رجل لقيته اي عرفت
وكذا قولك ربّ رجل رايت وربّ رجل كريم رايته واما التا فللقسم في مقام التعجب وكايظهر
معداها ولا يجرها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم تربّ الكعبة والواو كالتا في
لزوم اضمار معداها ص بعض وبين واسد في الاسلمه من وقد تاتي ليبدا الا زمنه
وربّ في نفي وشبهه فجر نكر كالباع من مقر ومن مضى ومن معرف ومن مضارع ومن
ش ربّ للتبعيض لخو ومن الناس من يقول امنا وليبان لجنس لخو فاجتنبوا الرجس
من الاوثان ولابتدا الغاية في المكان لخو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا
الغاية في الزمان لخو لمسجد اسس على التقوى من اول وقول الشاعر نصفه
سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين وفقهم
رحمهم الله ان من حقيقة في ابتدا الغاية في المكان وان استعملت في ابتدا الغاية في الزمان
فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره
من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل لخو مما خطيآتهم اغرقوا فادخلوا نارا على بني اسرايل فاك الشاعر
بعضي حياؤك بعضي من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زايدة جارة لنفي بعد نفي لخو
ما لباع من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام لخو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش

جواز

جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت اري كالموت من
بين ساعة فكيف ببين كان موعد الحشر وقول الاخر يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين
الاباعر فلا حجة فيها لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى
وكنت ارى من بين ساعة كالاشل الموت على حد قولهم رايت منك اسدا وفي البيت الثاني
لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير دل
عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر

ص للانتها حتى والى ومن وبا يفهمان تبدلا او العوض او ان تحل البدل على ما لا يليق في مقابلة
واللام للملك وشبهه وفي تعديه ايضا وتعليل فقد العادة والقوض على ما يليق في مقابلة
وزيد والظرفية استبن بها وفي وقد يبينان السببا
بالاستعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بهما انطق

ش الى لانتهاء حتى والى على انتهاء الغاية بخلاف اللام اذ ان الى امكن في ذلك من حتى تقول
سرت اليه نصف الليل وسار زيد الى الصباح والاجر حتى الاخر او متصل باخر كقوله
تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد
ميت وقوله تجري لاجل مسمى وقوله وبا يفهمان بدلا مثال دلالته من على البدل قوله تعالى
ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة وقول الراجز جاريه لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول
الفستقا اي بدل البقول ومثال ومثال دلالته الباء على البدل قوله صلى الله عليه وسلم
لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا قوله واللام للملك وشبهه الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون
للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك الباب للدار والسرج للفرس والتعديه نحو قلت لك
من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئت لاكرمك ومنه قول الشاعر واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وتراد معديه لعامل ضعف بالتاخير وبلزومه
فرعا على عنه فالاول نحو ان كنتم للرويا تعبرون وهذا ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني
نحو مصدق لما معهم ونحو لما يريد وقوله والظرفية استبن بها الى اخره بيان لمعاني
الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت
بالسكين وللتعديه نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت
بزيد وللمصاحبة نحو بعت الدار باثاثها ومنه وحن نسبح بحمدك ومعنى من التي للتبعيض

وهو الذي تقدم الكلام عليه وهي تقع بعد ما يقتضي طلبا او نفيا او شبهه والمجرور بها هو المبعض والمبعض منه هو الاول في المعنى وقد يحذف المبعض منه لدلالة المقام عليه نحو فمنهم من كلم الله ومنهم من رفع درجات

كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج وذكر
ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحرثم ترفعت
وسعين عن نحو وسوم تشقق السرابا لغمام وسأل سايل بعذاب واقع
ص على للاستعلاء ومعنى في وعن بعن تجاوزا عني من قد وطن
ش على للاستعلاء حقيقة نحو ركبت على الفرس او مجازا نحو تكبر عليه
ص وقد تجيء موضع بعد وعلى كما على موضع عن جعلا
ش وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها اي بعد عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى لئن منيت بنا عن عب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وبمعنى على كقول الشاعر لا ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
ص وشبه بما في وبها التعليل قد بمعنى وزايد التوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل دا عليهما من دخلا
ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وقولنا للتعليل كثير ومنه قوله
تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه
لا يعلم فتجاوز الله عنه وترد الكاف لقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول زوبة لواحق
الاقراب كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون
فاعلة كقوله انتهوا خيرا لكم ومفعولة نحو ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدأ كقول الشاعر ابدا كالبيض فوق درأها حين يطوي السامع البراز ويجروه
بحرف لقول الراجز يحكين عن كالبرد المبهم وقول الاخر بكا للقوة اشقوا جلف فلم
ألك الا ولغ الا بالكمي المقنع وكذا للكف وعلي نحو جاء عن الحرفية الى الاسمية فيجران من لاغير جمع نزر
قال الشاعر فقلت للركب لما ان علاهم من عن يمين الحيا نظرة قبل الخمين ثني نزر
رأى بصيري ام وجبة عالية اخالتا مما الكلل وقال الاخر غدت من عليه بعد ما تم
ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا محلق ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او وليا الفعل حيث يدرجا
وان يجرا فمعنى من كمن هما وفي معنى في استبن
ش مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فيهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة
ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما

وان جر انكر معدودة كان مضافا امتى
والى جميعا فاذا قيل ما رايته مذ
يومين او ثلاثة تعين ان ابتداء
عدم الرؤية من اول اليومين الى
اخرهما

رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاني فصرح باضافة مذ الى كان ومذ الى جاني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار يدني هاب من هابت تلتقي في ظل معترك الهجاج مثار وقد يضافان الى جمل اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ الاكثر ان عن ان يليهما حرفي جر بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرف

ص وبعد من وعن وبا زيدا ما ... فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فلف ... وتليهما وجر لم يكف

ش تدخل ما الزايدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما عن العمل خلافا لجنيد على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحو في الكاف قول الاخر اخ ماجد لم خزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربما غارة شعواء كالذعة بالمشهم وقول الاخر ونحن سولانا وانتم عليه كما الناس مجرم عليه وجارم

ص وحذفت رب فجر وبعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

ش يجوز حذف رب وابقاء عملها ودل بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير ودون ناذر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن حذفها بعد الفا قول الاخر فثلثك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تايم ومغيل ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي والحذف بعد بل والفا والواو فحاذر من قول الاخر سم دارس وقفت في طلله دهرت اقضي لبانه وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره ودلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكرعه من ال قليس الفه حتى تلاقي فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت توبك بجر درهم بمضمر هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى

ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب تمييزه وذلك
لا يجر تمييزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره
في نحو قولهم في الدار زيد والحجر عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجر عمرو وليلا يلزم العطف
على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح ان لا صالحا فصالح وان لا طالحا فطالحا
وقدره ان لا يلن صالحا فهو صالح وان لا يلن طالحا يلن طالحا وحكى يونس ان صالح فطالح
على تقدير ان لا تمرر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو
وجعل سيبويه اختيارهذه الباء بعد ان اسهل من اضمار ربّ بعد الواو وعلم من ذلك

الاضافة

ان اضمار غير قبيح نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطورسنا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الاداك واللام خذ ما
سوى دينك واحصص او اعطه التعريف ما الذي تلا والتنوين كالنون في نحو قوله
ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم يحذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا
ثوب زيد او مقدر كقولك في درهم هذه دراهمك او نونا تلي علامة الاعراب كقولك
في ثوبين ونعلين اعطيت ثوبيك نيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان
الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف
اليه وصالحا لحلول عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى
من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد وجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس وملك
الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون
بمعنى في ممثلا بنحو قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان فسايل عن قولة
ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان فسايل عن قولة
هجان سميدع لذي البأس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب
فكذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الاداك واللام خذ ما سوى دينك يعني
ان الاضافة على ثلاثة والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه
اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع
فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه
واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في
محمول على تنافيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى الاضافة

وقف

معنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب
حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة اذ رعت سيا
وقوله لتغني عني ذا إنائك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من
الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على
جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على
جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد يشئون عاما
والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين
معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه
وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية وتورث تخصيصا ان كان
المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف
ملازما للابهام كغير ومثل اذ الم يرد بها كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية
فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبلها لان المقصود منها اما مجرد
تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما
حسنا وجها وهاضاربو زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن
الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وتسمع في اللام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص
اولا او اعطه التعريف بحسب ما المضاف اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف بين ما لا
يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين

ص وان يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكير لا يعرى وذو اضافة كما تقدم

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفة هو الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل
ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل
كالذي استملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في
تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجيا

فاضافة الكوكب الى الخرقاء من مجاز الاختصاص

حكم المضاف اذا كان وصفا يعمل عمل الفعل

وذو اضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنويه

ومثله يارُبَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاني مباعدة منكم حرمانا ونعت النكرة لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية عايده
اما الى تخفيفه وامّا الى تحسينه وانما سميت الاضافة المختصة محضة لانها خالصة من مشابهة الانفصال ومعنويّة لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من ابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت ص ووصل ال بهذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر

او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني

وكونها في الوصف كأن وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

ش تختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب رأس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرما عمرو والى هذا الاشار بقوله وكونها في الوصف كأن وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كأن في وقوع الوصف مثنى وجمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحروف فكونهما مبتدا وان وقع مبتدا ان وكأن خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام عند الفراء الى ضمير عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في اتصال الضمير بالصفة باستحقاق لكن سيبويه يحكم على موضعه بالظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر وهما عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ص وربما السبتان او الا تاييثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر فعل
مشين كما اهتز رياح تسفهت اعاليها مرّ الرياح النواسم فانث المرّ وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المرّ ومثله اتى الفواحش عندهم معروفة ولذهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند فانث غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء عنه بما بعده ومن الثاني قوله روية الفكر ما يوول له الامر يعين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثل قوله تعالى ان رحمت الله قريب من

المحسنين

الحسيني ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ٥

ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا تخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيء من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم نادا اقلت جاسعيد لزيد كانك قلت جاسمي هذا اللقب زيد كذلك نحو يوم الخميس ودات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حب البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف اليه مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

ش من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصا الشيء وحاذاه اي غايته وكحولي وعند وسوي والاخر ما لازم الاضافة معنا وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض وأي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ثم الاسما اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله

ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لي ودوالي سعدك وشذ ايلا يلي لبيك

ش اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك وليك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى اداله بعد اداله وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسما الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور الشعر سيبويه لان يونس ذهب الى ليبك واخواته اسما مفردا وانه في الاصل لبتى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الي

ليبك مصدر شبي يعدوه لبيك مصدر لبب ولبب اذا اقام والتثنية لتكرير الفعل او موصدر لبى يلبي من بناه فعل من بناه لبب ولبى والعامل فيه فعل من لفظه او من معناه والتثنية لتكرير الفعل وليس المراد حقيقة التكثير كقوله الم نقل لك لبى لبى يدي مسور والمراد التكثير ايضا وحاصل مذهب يونس ان لبيك واخواته مفرد ومعناه لفظا ومعنا اقام على اجابتك بعد اقامة وداليا بعد داليا وسعديك اسعادا بعد اسعاد وحنانيك تحننا بعد تحنن وهذاذيك اسراعا بعد اسراع فهذه المصادر وان لزمت الاضافة لفظا ومعنا فانها نصبت على المصدرية نيابة عن افعالها وانها محذوفة والعامل فيها محذوف وجوبا والتقدير في لبيك احبك اجابة بعد اجابة وموضع الكاف جر بالاضافة وقال سيبويه في الاول كما قدره ابن مالك وقال الاعلم في الثاني فرجح ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك والمعنى قولهم لبيه وليبر يدي مسور حتى الظاهر موضع الضمير اسم في باختصار

اضافة المصدر الى ما بعده من اضافة المصدر الى فاعله وهو الكاف والتقدير اجابتي لك بعد اجابتك وكذلك اخواته وقيل المضاف اليه محذوف والكاف مفعول به والتقدير اجابتي اياك بعد اجابتك اياي والاول اولى لان حذف المضاف اليه واقامة المضاف مقامه اكثر من اضافة المصدر الى المفعول به

الحمقا اسم لنبتة التي ذكرت في محاورة السيد وسواها الاقدام ولذلك سميت حمقا لانها عرضت نفسها للقلع

اي بمعنى وداي بمعنى

اضيف الظرف الى الجملة بعد التاويل الرجوع من الاعم الى الاخص والخصوص من اضافة الاعم الى الاخص جايز

و ا

وعلى ولذا فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن ليك مثنى اللفظ وليس مفرد البقاء
يآيه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصاري
وحاذي وعند ولدي واما النوع الثالث فهما الذي في قوله

ص والزموا اضافه الى الجمل حيث واذ وان بنون تحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جانبذ

ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاويلها بالمصادر اسما منها حيث وتضاف الجمله
اسميه نحو جلست حيث زيد جالس او فعليه نحو جلست حيث جلس زيد وشذ اضافتها
الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا
بعد ضربهم بيض المواضي حيث يا العمايم ومنها اذ وتضاف الى اسميه نحو كان ذلك
اذ زيد مبتدا او فعليه نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا
ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها
اذا وسيأتي ذكرها ولا تضاف الا الى جمله فعليه نحو آتيك اذا طلعت الشمس اي وقت
طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجمل بعد اذا في موضع ما قدرت قلت
الدليل على ذلك ان الجمل مختصة لمعنى اذا من غير شبهه والجمل المخصصة بشبهها
التأثل اما صفة واما صلة في تاويل المضاف اليه وهذه الجمل لا يجوز ان تكون صفة ولا
صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان
غير المحدود ان تحمل عليهما في الاضافه الى الجمل ودل نحو حين ووقت ويوم وشاكلها
كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى
جمل اسميه او فعليه مثال الماضي قولك حين جا الامر نبذ ومثله قول الشاعر
ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يومهم بارزون
وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافه الى جمل فعليه مستقبله المعنى لا غير
ولو كان اسم الزمان محدودا كالشهر ونحوه لم يجر هذا المجرى وقد اومى الى هذا التفصيل
بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اى وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه
جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جمل اسميه او فعليه ويفهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافه الى جمل فعليه مستقبله المعنى وان ما كان
من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل
في الاضافه الى الجمل وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا مثلو فعل بنيا

المراد بالمحدود ما في لفظه دلالة على اجزائه ويمكن ان يجاب بمنع كون ان اليوم من المبهم كما سيجيء اذ لا دلالة للفظه على اجزائه ولا بني منها وشكل عليه عد نا من المحدود على ان بعضهم جعل من المبهم مرادفا لليوم

النعلة

وقيل

٥ وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا ٥
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كحين اذ اعتلا ٥

ش الاسما التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما وهو حيث وإذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا الحين ووقت ويوم فالقياس بقاؤه اعرابه لبين عروضه الحرف لا اثره في الغالب والمسموع بما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاؤه الاعراب والبنا اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجازه الكوفيون البنا وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله تعالى فلذلك قال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا اي لن يغلط نعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافة الى الجمل تم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال نعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير لقوله تعالى اذا السما انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان الاسم يرتفع بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم بعدها خبرا عنه مفردا ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولدمنها فذاك المذرع قلت هو ناذر وحمل على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نعتا

معرف

ص لمفهم اثنين بلا تفرق اضف كلتا وكلا

ش ما لازم الاضافة معنى ولفظا كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون اللفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا تجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدى عضدا في النائبات واكرم للملمات من نواذر الضرورات ٥

ص ولا تصف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تسو الاجزا واخصصا بالمعرفه موصوله ايا وبالعكس
وان تلن شرطا او استفهاما فطلقا كل بها الملاما

ش مالازم الاضافه معنى وقد يخلوا منها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو
ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلوا ان يراد بها تعميم
اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف
فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى
وكانت معه بمنزله كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا
او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاك واي رجلين جاك واي
رجال جاوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان
كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيف الى مقابل
معرف وامتنع ان يطابقه في المعنى وكانت معه بمنزله بعض لعدم صحة دلالة المعرف
على العموم ولذلك وجب اما كونه مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما
مفردا مع اي ولا ياتي الا في الشعر كقوله الا تسالون الناس اي وايكم غذاة التقينا كان
خيرا وارشدا ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل ودلك لما بين عموم اي
وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييزيه فلا يقال اي زيد
ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزا زيد او اعضايه ضربت ولذلك يقال في
الجواب راسه دون زيد الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفه او النكره
لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصوله لزم ان تضاف الى معرفه نحو امرر باي
القوم هو افضل واذا كانت صفه نعتا لنكره او حالا لمعرفه لزم ان تضاف الى نكره نحو
مررت برجل اي رجل وجاءني زيد اي فارس واذا كانت شرطيه او استفهاميه جاز ان
تضاف الى المعرفه والنكره نحو اي رجل جاءك اضرب واي رجل تضرب اضرب

ص والزموا اضافه لدن فجر ونصب غدوه به عنهم ندد
ومع مع فيهما قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

ش لدن اسم لاول الغايه زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا عن وهو الغالب
ويلزم الاضافه الى ما يفسره سيبويه غدوه فله معها حالان الاضافه نحو لقيته لدن
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفيه وعدم تصرفه

زاباً وضربت اللصّ مكتوفاً وهو الحق مصدقاً وكان ذلك البيان حاصلاً بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض وايضاً فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز تفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيداً ضُرِبَ زيدٌ وفي اعتكفت شهراً اعتُكِفَ شهرٌ واعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سِيرَ سيرٌ طويل وفي قمت اجلالاً لك قيم اجلالٌ لك فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفاً بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة ولقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس وحده اي منفرداً ومثل جمع عَوْدَةً على بَدْئِهِ وفعل ذلك جهدَ طاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عايد على بدئه وفعل جاهداً وجاءوا جميعاً وتفرقوا متبددين تبدداً الا بقاءه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرهن النصب عن الحجازيين على تقدير جميعاً ورفعه التميميون توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهن

ص ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة كبغتةً زيدٌ طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما تدل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالاً ليلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان وردَ شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا ما ذكره لكن من ورود المصدر حالاً قولهم طلع علساز يدٌ بغتةً وقتلته صبراً ولقيته فجاءةً وكلمته شفاهاً واتيته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة حالاً مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالاً في اشياء منها قولهم انت الرجل علماً وادباً ونبلاً اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعراً وحاتم جوداً والاحنف حلماً اي مثل زهير في حال الشعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علماً فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علماً فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال فالذي ذكرت عالم كائناً منكراً وما وصفه به من

من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال
ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا موكدة والتقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالم
في حال علم وسواتهم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجوزون رفعه ونصبه
اذا كان نكرة والجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل
المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا موكدا في التعريف والتنكير
ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالما ولم يطرد مجئ المصدر
حالا في غير ما ذكروه الا المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة قوله ومصداق
منكرا حالا يقع نكرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة لقولهم ارسلها العراك
وهو على التاويل بمعتركة كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او بين
من بعد نفي او مضاهيه كلا سعى امرؤ على امرئ مستسهلا

ش قد تقدم ان الحال وصاحبها مخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس
كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا
الا مسوغ من المسوغات تقديم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ومنه انشاد سيبويه
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد العين تشهدي ومنها ان يتخصص
اما بوصف كقوله تعالى فيما يفرق كل امر حليم امرا من عندنا ولقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة لقوله تعالى وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي
او استفهام ولذلك الاشارة اوبين اي يظهر من بعد نفي او كنفي ومثال تقدم النفي
قولك ما لقائي احد الا راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال
تقدم النهي قولك لا يمشي امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح لا بركت احد الي
الاجام يوم الوغى متحوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام لقولك اجاءك رجل راكبا قال
الشاعر ياصاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الا ملا
وقوله ولم ينكر المبتدا والحال احتر غالبا من مجئ صاحب الحال نكرة بدون شئ من المسوغات
المذكورة لقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حمل ذلك سيبويه واجاز فيهما
رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله قاعدا وصلى رجال قياما

ص وسبق حال ما بحرفي جر قفن ابو ولا امنعه فقد ورد ش

بقوله

الاصل

تصرف غير من الظروف بوقوعه خبرًا وحالًا ونعتًا وصلةً واعربه قيس وبلعتهم قرا ابو بكر
عن عاصم قوله تعالى لينذر بأسًا شديدًا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظر
والاضافه وقد تفرد مرد ودة اللام بمعنى جميع لقول **الشاعر** خنت إلى ريا ونفسك
باعدت من اركك من ريا وشيعا كما معا وقد يجر بمن نحو ما حماه سيبويه من قولهم ذهبت من
معه وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال **الشاعر** فجعلها هل حين اصطر
فريشي منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت
وليس بصحيح **ص** واضم بنا غيرًا ان علمت ما له اضف نا ويا ما عدما
قبل لغير بعد حسبت اولك ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

س من الاسماء ما يقطع عن الاضافه لفظًا ونوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد
تقول عند رجل لاغير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم كما قطعتها عن الاضا
ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت ولذلك نويت لفظ
المضاف اليه كقول **الشاعر** ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت يومًا عليه العواطف
هذا رواه النقاش بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافه فيرتفع
منكر من وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول **الشاعر** تناغى لى الشراب
وكنت قبلًا اكاد اغص بالماء الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ما شربوا بعدًا
على لذ خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال وورا وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحًا باضافته ومنويًا
معه لفظ المضاف اليه او غير منوى الاضافه فهو معرب وما كان منها مقطوعًا عن الاضافه
لفظًا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبنى على الضم حملًا ابو علي ابداء بدا من اول بالضم على البناء
وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفيه ووزن الفعل والحفظ على نيه ثبوت المضاف
اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى
ذلك هو ان لها شبهًا بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه
ومخالفة النظائر بتغيرها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كمل لذلك شبه الحرف واستحقت
البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة
الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوى معناه لفظه حتى صارت كالمنطوق به لم يكمل فيها
شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
ورب ما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يلون ما احذف مماثلا لما عليه قد عطف

ش لما حذف المضاف لدلالة قرينة عليه وقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي امر ربك
وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث الاول في الاعراب
كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله
تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه وكقول الحجاج
البريء فادرك ارقال العراك طلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد مسافة اصبع
وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على
مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة
ابن جماز يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى
المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به ص وحذف الثاني فيبقى الاول بحاله ابدا بشرط تصل
عطف واضافه الى مثل الذي له اضيف الاولا

ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوبا فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف
وانما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل
من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من
قول بعضهم افوق ناقتي نام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا نام ام اسفل منه وكقراءة
بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم

ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل بين واضطرارا وجدا باجنبي او نعت او بندا

ش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الشعر
وذهب بعضهم رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث صور الاولى فصل
المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر
غير اجنبي منه فالفصل به لا يفصل ولان الفاعل جزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته متبعة

عليه ومثل قراه ابن عامر بما انشده الازهري من قول ابي خنبل الطهوي في صفة
جراد يفرك حب السنبل الكمأة بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده ابو عبيد وحلف
الماذي والقوانس قد اسهم روس الحصاد الدابس وقول الطرماح يطفن حوري المرائع لم
ترع بواديه من قوع انقسي الكابن وقول الاخر عتوا اذ اجناهم الى السلم رافة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن بلغ اعتاب الامور فانه حذير بان يلقى اجل او معاجل وقول
الاحوص لين كان النكاح احل شي فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول
فان كان نكاحها مظروشله انشاد الاخفش فزجها بحرجة زج القلوص ابي مزادة الصورة
الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول لمفعوله الثاني لقول الشاعر
مازال يوقن من يومل بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج وذلك على ان مثل هذا غير مخصوص
بالضرورة قراه بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم كوما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو
عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت رسا والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين
الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ناصب مفعولا او ظرفا اجر ولم يعب اي اجر فصل
مضاف شبه فعل مما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت
مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز
الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل بين والفصل في هذا الباب بغير
ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا حسن او قبحا
فدا مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة
فدعاها وقول الاخر يسقى اتيا ناندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد
يسقى اتيا ناندى ريقها المسواك وقول الاخر كجب ايام والداه به اذ جلاه فنعم ما جلا
اراد كجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية رضي الله عنه لجوت
وقد بل المرادي سيفه من ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابي طالب شيخ الاباطح ووصف
المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان بريذون ابا عصام زيد
حاردق باللجام اراد كان بريذون زيد يا ابا عاصم

المضاف الى ياء المتكلم

اخر ما يضاف لليا آلسرا اذا لم يك معتلا كرام وقاضي
اول كابنين وزيدين فذي جميعا بعد فتحها احتذى

وتدغم الیائیه والواوان ماقبل واوضم فاکسر یهن ٥
والفاسلم فی المقصور عن هذیل انقلابهما یاحسن ٥

شرح کسر اخر المضاف الی یآء المتکلم الا ان یکون مقصورًا او منقوصا او مثنی او مجموعًا علی حده فیقال فی نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفی نحو ظبی وضو وصبی وعدو ظبی وضوی وصبی وعدوی فیکسر ماقبل الیآء اتباعًا ویتعذر حینئذ ظهور الاعراب ویجب الالتجا الی التقدیر کما فی المقصور والمحکی والمتبع فی قراءه من قرا الحمد لله رب العالمین واذ قلنا للملایکه اسجدوا ودهب الجرجانی وابن الخشاب الی ان المضاف الی المتکلم مبنی وهو ضعیف لانتفاء السبب المقتضی للبنا لایقال سبب بنایه اضافته الی غیر متمکن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الی الکاف والهآء وباعراب المثنی المضاف الی الیآء واما المقصور والمنقوص والمثنی والمجموع علی حده فاذا اضیف شیء منها الی یآء المتکلم وجب فتح الیآء وان یدغم فیها ماولیته الالف فانها لایدغم ولایدغم فیها ولایغیرها ماقبلها من کسر او فتحه نحو قاضی ومسلمی هذا قاضی ورایت مسلمی والواو تبدل یآء لیصح الادغام وتقلب الضمه قبلها کسره لتحق المثال فیقال فی هذا وراءیت مسلمون ونون هاولاء مسلمی وبنی والاصل مسلموی وبنوی فادغمت الواو فی الیآء بعد الابدال وجعلت حرکه الضمه قبلها کسره واما الالف فتبقی ساکنه والیآء بعدها مفتوحه ولافرق بین الف المقصور وغیرها فی لغه هذیل فیقال فی نحو فتی وعصا ومسلمان عصای ومسلمای وبنو هذیل یقلبون الف المقصور یآء دون الف التثنیه فیقولون فی نحو فتا وعصا وحلی فتی وعصی وحلی قال شاعرهم سبقوا هوی واعنقوا لهواهم فتخرموا ولکل جنب مصرع ویجوز فی یا المتکلم المضاف الی غیر الاربعه المستثنیات وجهان الفتح والاسکان والفتح هو الاصل والاسکان تخفیف

اعمال المصدر

نش اعلم ان اسم المعنی الصادر عن الفاعل کالضرب او القایم بذاته کالعلم او الواقع علیه کالمضروبیه لرکاکه تنقسم الی مصدر واسم للمصدر فان کان اوله میم مزیده لغیر مفاعله کالمضربه والمحمده او کان لغیر ثلاثی یوزن ما للثلاثی کالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر وقد عرفت هذا فاعلم ان المصدر یصح فیه ان یعمل عمل فعله فیرفع الفاعل وینصب المفعول بشرط ان یقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبه الی

عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان
ولو لم يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير
ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى
التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت
فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا
كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن المقيل واعمال
المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة
اني كررت ولم اكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد مر هذا
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر
على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو
المنون وقوله ولاسم مصدر عمل ليشير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد
يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه
قول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر
كما فاش ص وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عملا
شش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد هندا وان يضاف الى المفعول
فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيدٌ ونحوه قول الشاعر تنفي يداها
الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس
هذا الدليل قوله صلى الله وسلم وحي البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل وانما كثر
اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسأم الانسان
ص وجر ما يتبع ما حروس راع في الاتباع المحل فحسن
شش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو
اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان

وفعل ما لم يسم فاعله وإذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ
والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الطريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال حتى تجرى الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع
المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر التارك القتل بقيطان سالكها شتى
الهلول عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخلوه وهو نعت للملوك على الموضع
لانها فاعل المشى وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم بالجر حملا على اللفظ والنصب على محل
المفعول كما قال قد كنت دايت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت
من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل
وان لم يلفظ بالفعل بتقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القايل عرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بحر الحقايب على حين الهنى
الناس جل امورهم فندا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندا بدلا من اندل فلذلك
يقال يحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا
من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولى استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

اس المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال خرج بقوله وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى
الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل
كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه
ولا تجى اسم الفاعل للحال عاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل الفعل
مجردا مع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينيذ بالفعل
الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه
والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضاربٌ
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او على صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل
راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او على مسند الى ذي صفة نحو زيد ضاربٌ ابوه رجلا
او يدخل على المسند خبرا للمبتدا او خبر كان او ازالمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف
ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره

يا رجلا طالعًا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في
التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء والجواب عن ذلك ان المراد بجعل الاعتماد على حرف النداء انما هو اذا لم يكن
الاعتماد على الحرف لجواز ان يكون اعتمادا على الموصوف المحذوف اذ لا يجوز في الكلام مانع
هذا وانما ذكر هذا هنا وان صرح به
في قوله وقد يكون نعت اه ليبين
ان هذا ليس بطالع وكانه ينقول متى وقع
بعد حرف النداء عمله لانه لا علو عن
الاعتماد اه

ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف موصوف

ش يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر ابن ابي
ربيعة وكم ماكل عينيه من شئ غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه باطالعا
جبلا وياحسنا وجهه كما ذكرنا ص وازيلن صله ال فتى المضى وغيره اعماله قد ارتضى

ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان
صله الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق نحو هذا الضارب
ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واعطي مرفوعه عن
الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعلانا عطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة
عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا
كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين

ص فعال او مفعال او فعول في كثره عن ناعل بديل
يستحق ما له من عمل وفي فعيل قل وفاعل

ش كثيرا ما بنى اسم الفاعل لقصد المبالغه والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او
مفعال كمنحار فيستحق ما للاسم الفاعل من العمل لانه ناب عنه ويعيد ما يعيده مذكورا
حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها
جلالها ولين سراج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدي لو تراك لراهب بدا له
تحرج عنه وجيج قلي دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزا هيوج فنصب
اخوان العزا الهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي
فعيل قل او فعل يعني انه قد بنى اسم الفاعل لقصد المبالغه على فعيل او فعل ينعل كما يعمل
فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه وقول الشاعر
فتايان امامنها فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل
حذرا موقعا لا ضير وامن ما ليسر منجيه من الاقدار ومثله قول ابد الخليل اني انهم مزوقون

قل

لما اصله مقيد لانه موضوع للدلاله
على الاختصاص والاستحقاق ناسب
اختصاصه من ذلك المعنى اه ناصر

عرضي بحاشر الرسليوطها فديل فاعل مزنا وهو نعل عدل به الى المبالغه عن مازق

ص وماسوي المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

ش ماسوي المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بالحكم للمفرد ويشترط لهما ما يشترط

والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد فجاعل الليل حماية الحال

ص وكلا تورد اسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

نهو فعل صيغ للمفعول معيار كالمعطى كفا يلتقى

ش قد تتوارد اسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع وبناؤه من الثلاثى على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم فى اوله وصوغه على مثال المضارع الذى لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من مسند الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منهما ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفا يلتقى فالالف واللام مبتدا ويلتقى خبره واسم المفعول صله الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين

ص وقد يضاف اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

ش يصح فى اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه نحو زيد مضروب عبده ترفع العبد باسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فتجر العبد لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقى العبد فضلة فان بنيت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت زيد مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اى الورع محمود المقاصد

ابنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدى من ذى ثلاثة لرد ردا

ش لما فرغ من ذكر اسم الفاعل واسم المفعول شرع فى ذكر ابنية المصادر والفعل الثلاثى لكثرة وارادها منها فى هذا المختصر اهم منها فعل وهو مقيس فى مصدر الفعل الثلاثى المتعدى نحو رد الشئ ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولم يتم وفهم فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

ص وفعل اللازم به فعل الفرح وحوى وشلل

ش يعنى انه اطرد فعل فى مصدر اللازم نحو فرح فرحا وحوى حوى واشلت يده شللا ومنها فعول وهو المذكور فى قوله

ص وفعل اللازم مثل نعدا له تعول باطراد كعدا

مالم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادرا وفعالا

ش يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم مالم يكن لاما او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

فاول لذي امتناع كابى ... والثاني للذي قضيا تقلبا

للدال فعال اولصوت وعمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع نحو ابا ابآ وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو المتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو للاوداء نحو عسل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازيزا ونغم الطبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو دمل دميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا كثيرا ما يوافق فعلا كنعب ونعيق وانهز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وضحك الصرد صحيلا وما انفرد فعال في نحو بغام وضباح

ص فعوله فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزين جزلا

ش فعوله وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

ص وما الى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى

ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليها واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فمطابق قليل كسخط لتعلم نحو ذهب ذهابا وقد النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظما وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعاله فانها قد كثرت في الحرف نحو لجاجة ولجلجان وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

ص وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

وركه تزكية واجملا ... اجمالك من جمل تجملا

واستعد استعاذة ثم اقمر ... اقمارا والعة وغالبا ذي التزم الذي تعمجما

وما بلى الاخر همز وافتحا ... مع كسر تلو الثاني مما افتتحا

همز وصل كاصطفى واستغفر ... اجعل في امثال تدحرج مدغما

ش لما فرغ من ذكر مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي كل فعل زايد على ثلثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعله نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعل على فعال

نحو اجل اجلا و اكرم اكراما و اعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومن قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة ومنه ماحكاه الاخفش من قول بعضهم اراه ارارا واجابه اجابا وان كان على تفعل فصد على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توقا توقيا وتحلا تحليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبنا مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الالف قبل اخره نحو اقتدارا واصطفى اصطفافا وانفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فايه وحذفت الفه وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعان استعانة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى الاشارة بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بنا المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك قولك في تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا

ص فعلال او فعلله لفعللا واجعل مفيسا ثانيا لا اولا

ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة وبرهم برهمة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد جيء على فعلال نحو سهرف سهرافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو مقيس في التاء المكرر وهو عند بعضهم مقيس مطلقا

ص لفاعل الفعال والمفاعله وغير تا مر السماع عادله

ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعله نحو قاتل قتالا ومقاتله وحاصل حصالا ومحاصة وينفرد مفاعلة عالبا بالفاظ نحو ياسر مياسرة ويامنه مياسنة وقولي عالبا احترازا من نحو باومه مباوأة وبوائا حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان السماع له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا ومن مجيء تفعال نحو تجمل الشتاء تجمالا ورملق تملاقا ومن مجيء تفاعل على تفعيل لقولهم تراءى القوم ترائيا ومن مجيء فعول على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعلل فعليلا نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

٥

ص وفعله لمرة كجلسة وفعله لهيأة كجلسة

ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بتيايه على فعله نحو جلس جلسة وقام قومة وجلس جلسة فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه الوصف ويدل ايضا على الهيأة بفعله كالجلسة والنعمة والقتلة

ص في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيأة كالحمة

ش يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيأة كالحمة اشار الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمر والتقنعة يريدون الهيأة من تقنع واختمر وانتقب

ابنه اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يلن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل سماه باسم الفاعل لانه اشبهه في التوجه اسم ما فعل فعلا

ص كفاعل صغ اسم فاعل ادا من ذي ثلاثة يكون كغدا

ش يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع ودلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غاد وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد

ص وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل وافعل فعلان لنحو اشر ولنحو صديان ولنحو الاجمر

ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعد وهو اللازم قد ذكرنا وقوله بل قياسه افعل وفعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعل وافعل وفعلان فعل للاعراض كفرح واشر وبطر وعرت وافعل للالوان والخلق كاحضر واسود واكدر واحول واعور واجمر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وخواء الباطن كشبعان وريان وعطشان وصديان

ص وفعل اولى وفعل بفعل كالضخم والجميل والنعل جمل

ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجي على فعل او فعيل نحو

ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجل فهو جليل وظرف
فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وأفعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغني فعل
ش يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو حرش
فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وحسن
فهو حسن وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وقرت الماء فهو قرات وجب
وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وقرة فهو قار قوله وبسوى الفاعل قد يغني فعل يعني انه
قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب وشاخ
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولربما توافيا فيما فاعل

ص ورنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا
ش بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثة احرف وانه يلزم
في المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل
الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم واصل يواصل
فهو مواصل وانبسط ينبسط فهو منبسط او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم
يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله ورنة المضارع اسم فاعل من غير
ذي الثلاث يقديره اسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو رنة المضارع فقدم الخبر وحذ
ف
به المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما
قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كمن قصد
ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك نحو قصده
مقصود ووحده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

ص وناب بقلاعنه ذو فعيل كحوفتاب او فتى كحيل
ش يقول ناب عن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي
صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو
ذبيح بمعنى مكحول ومطروح ومقتول ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه
باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب بقلاعنه اي فيما نقل لا فيما قيس وشبه بقوله كحوفتاه او

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن حرفا عمل معنى بها المشبهة اسم الفاعل

وصوغها من لازم حاضر لظاهر القلب جميل الظاهر

ش الصفة المشبهة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افاده معنى الحدوث فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع انما تكون للحال الدائر وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال

التنبيه ما انا على الارض من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيل بطاهر القلب جميل الظاهر مبنية على مجيئها بالوجهين وما اختصت به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس وقد يحمل على ضعف وقوله في الكلام نحو زيد كاتب الاب بزيد كاتب ابوه وهذه الخاصة مكملة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل

ص وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها فقال وعمل اسم الفاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط

بالشرط

بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ص وسببيا تعمل فيه مجتلب وكونه داسببيه وجب

ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفه المشبهه
نزع على اسم الفاعل في العمل فقصر عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي الملتبس
بضمير صاحب الصفه لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالسببي
الي عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفه تعمل فيه متاخرا عنها
ومتقدما عليها وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجدلان في داره عمرو
كما تقول في داره ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوبا ال وما اتصل

بها مضافا او مجردا او لا تجرها مع ال خلا ومن اضافه لتاليها وما
لم تحل فهو بالجواز وسما

ش يعني انه يجوز في الصفه المشبهه ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
الفاعليه والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفه وعلى التمييز في النكره والجر على
الاضافه وذلك مع كون الصفه مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما
معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مع ال واما مضافا او مجردا من
الالف واللام والاضافه وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل
بالصفه ولم ينفصل بها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعه اضرب مضافا الى المعرف
بالالف واللام نحو الحسن الوجه الاب ومضافا الى ضمير الموصوف الحسن وجهه
ومضافا الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف
واللام والاضافه نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون
وجها في اعمال الصفه المشبهه لان عملها ثلاثه انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقدير
ان احدها كون الصفه مصاحبه للالف واللام والآخر كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه
وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافه
واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلاثون كلها جايز الاستعمال الا
اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافه لتاليها
اي لتالي ال فنفهم من هذه العباره ان الصفه المصاحبة للالف واللام لا تجوز اضافتها
الى السببي الخالي من الالف واللام ومن الاضافه الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى
ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا تجوز الحسن

وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجهٍ ولا الحسن وجه اب لأن الاضافة فيها لم تفد
تخصيصًا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفًا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصًا من قبح حذف الرابط
او التحوز في العامل كما في نحو الحسن الوجه وبما علل هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وصعبٍ
وحسنٍ فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت ومع اللام المجردة منها ومن
الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجهٍ وهي حسنٌ وجهُهُ وحسنٌ وجهه اب والحسن
وجهٌ والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزةٌ في الاستعمال لقيام السببية في المعنى
مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجلٍ حسنٍ وجهٌ لا تخفى ان المراد الحسن
وجهه والدليل على الجواز قول الراجز بهمه منيت ثم قلبٌ مجدلا وفي كهام ينبو فيه
نظير حسنٍ وجهٌ والمجوز لهذه الصور مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو
نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف من الالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او
الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره وذلك ستة اوجهٍ وهي حسنٌ الوجهَ ونحو قول النابغة وناخذ بعده بذناب عيشٍ
اجب الظهر ليس له سنام ومروي اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسنٌ وجهَ
الاب وحسنٌ وجههُ ونحو قول الراجز اعنتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقه سراتها
وحسنٌ وجه ابيه وحسنٌ وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه رحمه الله تعالى
ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد الشماخ امن دمنتين عرس الركب فيهما
الرخام قد عفى طلالها اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
نحو تا مصطلاها نظير حسن وجهه واجاز الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده
في الحديث كقوله عليه السلام في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الرجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه
ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى
المجرد منها وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف

بهما او

بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجهًا وهي حسن الوجه كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجهًا ومثله قول الشاعر هفيفا مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شبابا
وحسن وجه او حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهٍ ومثله انشاد سيبويه
لعمرو ابن شاس الكلبي الى قوى السلام رسالة بانية ما كانوا صعفاء ولا عزلا ولا سيى زى
اذا ما تسلبوا الى حاجة يومًا مخيسة برة وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين
بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه
ومثله فاقومي يتعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لعدم الايقاظ احفية الكرى ترجمها من خالد والحالها والحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن الوجه والحسن وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف والحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

التعجب

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه
سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الاخر يا جارتا ما انت جارة وقول الاخر انشد ابو علي يا هيثمي ما لي ومن يعمر يفنيه
مر الزمان عليه والتقليب والمسوغ له في لغة العرب صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما
في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال

ص بافعل انطق بعدما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور وبا

ش اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعدما نحو ما احسن
زيدا او جئ به على وزن افعل قبل مجرور وبا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه
عند سيبويه نكرة موصوفة ولا موصولة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها
في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا فمن قولهم شيء جابك وشر اهر ذا ناب
واحسن فعل ماض لا يتصرف مسندا الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا
ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يلزمان ذلك الا الفعل وعند

قال صحيح من الطلاع الهندي والشاهد
فيها هيثمي فانه يدل على التعجب وقال
في الهيثمي ما اي كلمة
التعجب وفي المحكم ما هي
اسف وتلهف وتعجب وفعل في القاموس
ما لي بلا همز كلمة تعجب وفعل في الاول
لانها للتعجب وان النائب لفظ الاول
وبا للتنبيه وهي وفعل اذا اسم فعل امر
معناه تنبه وبني على الحركة لالتقاء
الساكنين وما لي اي اي شيء لي
من تغير حالي عما كنت اعهد

اي جعله حسنا
من تغير ما لا
فالمعنى تغير ما
والتقلب
اسم مكرر

بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم يلحقه مصغرا لحوته ما اميلح غزلانا شددن لنا من
هؤلي كن الضال والسلم واما التصغير للاسماء لاحقه فما اورده لشذوذه واما ان يكون
التصغير دخل لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشئ قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه
بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصوله وهي مبتدا واحسن صلتها
والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شئ عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان
ما لو كانت موصوله لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم به وسد غير
مسده وهاهنا لم يسد مسد الخبر شئ لانه ليس بعد المبتدا المخبر الا صلته والصلة من
تمام الاسم فليست في محل خبر وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا يصلح للسد مسد الخبر
واما افعل في نحو احسن بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء
زايدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوله تعالى احسن زيد معنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته
ويدل عليها مر ادته لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة مختص الافعال والاسناد الى ضمير
بالنون الخفيفة في قوله ومستبدل من بعد غضي صرمة ما حربه بطؤل فقرا واحرى ليس عندي
بمضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد في مثله
في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصايص اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقايلن احضروا الشهودا ص وتلو افعل انصبه كما او في خليلينا واصدق بهما الفا
ش تقول ما او في خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو
في الخفيفة فاعل الفعل المتعجب منه ولئن دخلت عليه همزة النقل لصار الفاعل مفعولا بعد
اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على
بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب
ص وحذف ما منه تعجب استبح ان كان عند الحذف معناه يتضح
ش المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعله والمجرور في افعل به وفيه نحو فان المتعجب منه هو
فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز
حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعراية اذ ذاك عن الفايدة لو قلت ما احسن
وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيأ صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما ينكر وجوده
ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا حذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب
منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز نحو لله ذر زيد ما اعف واجد كما قال لرم الله
وحمه جزا الله عني والجزا بفضله وبيعه خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل

كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في فعل به اذا كان معطوفا على اخر
مذكور معه الفاعل كما في الآية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر بأي فاجدر يكونه حميدا قال
قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعمالها
مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قد يأتي ما يمنع تصرفهما حتما
ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها
مسلوك به سبيلا واحدا لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون بجيء على طريقة واحدة الامثال
ادل على ما يراد به ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل وفصل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف بضاهى الامثلا وغير سالك سبيل نقلا
ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي تجري في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب
اعني مثل ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص كان وأخواتها
ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف
لان بناءها منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج ودرهم
فلانه يودي الى حذف بعض الاصول ولاخفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي
الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانطلق
واستخرج فقلت ما اضربه واضرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة
والطلب واجاز سيبويه رحمه الله بنا فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف لامن غيره مما زاد على الثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من
فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي
ولا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال والخروج بها عن النفي الى الايجاب
ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وحضر الفرس فهو اخضر وعور فهو
اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق
انما تجيء على افعل لزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب
في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيا من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا
مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل

بنا فعل التعجب منه خليقا بالجواز في القياس ص وأشدد أو أشدد أو أشدد بها تخلف ما بعض الشروط عد

ومصدرا العادم بعد ينتصب وبعد افعل جر بالباء جب

ش يقول إذا اردت التعجب من فعل يفقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ باشد او اشدد او اشدد وما جرا مجراها واوله مصدرا الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا اعدام التصرف وليس لانه لا مصدر له صريحا ولا موءولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا باشد او ما جرا مجراه المصدر المءول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه وما باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعيج بالدواء واقرب بان لا يعيج به فتاتي بالمصدر المءول لتتمكن من ان يستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل الذي تتعجب منه وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد خضرته وما افجع عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتول اشد واشدد المصدر المءول الذي لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جازا ملاه المصدر الصريح نفاس هند واسرع بنفاس

ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا نقس على الذي منه اثر

ش الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل لم تتصرف كلها حملوها على ما اجمله ومنه قولهم ما اعساه واعسر به وهو من عسي الذي للمقاربة وهو غير متصرف وما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما ادرعما اي ما اخف يدها في الغزل يقال امراة ذرعا اي خفيفة اليدين في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اتمن بكذا اي احقيق به ولا فعل له

ص وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ومعموله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر مستعملي والخلف ذاك انتقى

ش الخلاف في امتناع تقدم معمول فعل التعجب عليه وفي امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور والحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور فهو ظاهر مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص بال الاستاذ ابو علي الشلوبين ذهب حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جايز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي قول سيبويه لا يزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يفصلا

يتعوض للفصل بين الفعل والمتعجب وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثيرا ما يتوهم
الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نصا ونثرا اما
نصا فلقول الشاعر وقال بنو المهلبين تقدموا واجب البنا ان يكون المقدما وقال
الاخر أقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحزم اذا حالت بأن تحولا وقال الاخر خليلي ما احرى
بذي اللب ان ترى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فلقول عمرو بن معدي كرب
ما اشعث في الهيجا القاها واكثر في اللزبات بسكون الزاي لكونه صفة واحدة لونت
اي سده وفتحها قاله الجوهري واثبت في المكرمات بقاها وقول غيره ما احسن بالرجل
ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اذ اهتدى حبيبا هوى وعبادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما قاربهما نعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز لنعم قوما معشره

نعم وبئس فعلان ماضيان غير متصرفين والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدلالة
على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب وايقال ضمير الرفع
البارز فيهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا
وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم
وقد بشر بابنة والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقه وقول الاخر نعم السير
على بئس العير وقول الراجز صحك الله بحربا كر بنعم طير وشباب فاجر ولا يجوز
فيما اوردوه الا جواز ان يكون دخول حرف الجر في نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على
تام في قول القايل عمرك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلى
بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا
لحن بصدد كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على بئس العير ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فمعلي
الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في الحديث انها كما عن قيل وقال
والمعنى ضحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطير المبهون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم
وبئس وهو الاصل ونعم وبيس ونعم وبيس ونعم وبيس بالاتباع وهذه اللغات الاربع

عطفها ح ص

ن مما م

لل

ل

ما

قبل طلوع الشمس للسائر

قوله صلى الله عليه وسلم

جايزة في كل ما عينه حرف حلق وهو تلاتي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد
وتحد وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات الثلثة مبين به ان نعم وبيس يقتضيان
فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم دار الرجل
ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزله المضاف الى المعرف بهما ودليل نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولهم نعم قوما
معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا جدرت باسا ذي البغي
واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز
بعده وآخر قوله تعالى وبيس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير
كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت
السنة والغالب في نعم وبيس ان لا يخرج فاعلهما عن الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب
لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون نعم وبيس النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد
الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله
قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

ص وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ش منع سيبويه رحمه الله الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجالا زيد
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل
قول الشاعر بيس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وما ذهب اليه المبرد هو
الاصح كما مر لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ص وما تمييز وقيل فاعل في نحو نعما يقول الفاضل

ش يعني انه قد قيل في نحو نعما صنعت وبيس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون
نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون
موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله
نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل فيما المعرفة لقوله تعالى ان تبدوا الصدقات

فنعم

وان يعبوها وتوفوا الى

فنعم ماهي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي
ان م
تلزم غير موصوفة مثلما في نحو ما احسن زيدا وقولهم ائي ما انعل كذا وذهب ابن
خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة
معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق وتعما هي اي نعم الشيء ابدا هي
فحذف المضاف وهو الابدا واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من
فصد حم
سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه بيان تاويل الكلام ولم
يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع
لام

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا أو خبر اسم ليس يبد وابدا

ش لما كان نعم وبئس للمدح والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد
العلم م
تحققها وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها
سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاءا بعد الفاعل
بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا
قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا
المدح
بتمييز عام لم يف بتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم
اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم وتزيد
التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدإ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا
سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتفى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم
المقتفى والمقتفى اي المتبع ونحو قوله تعالى عن ايوب صلى الله عليه وسلم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وقول الشاعر
الى عمر تلك يا يزيد نعم معتهل الوسايل

ص واجعل كبيس ما واجعل فعلا من ذي ثلاثة لنعم مسجلا

ش استعملوا ما في الذم استعمال بيس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا
بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمخصوص بعد الفاعل بالمخصوص
بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلاما الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى
بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئس ما اشتروا به

اسجلت الشيء اذا
امكنت من الانتفاع

انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي لنعم مسجلا اي بلا قيد يقال سجلتك الشيء اذا امكنتك من
الانتفاع مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبنى من كل فعل ثلاثي فعلا على
فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال مجرى الاستعمال وعدم التصرف تجري نعم لقولك نعم
الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
المعنى والله اعلم ليس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا

ص ومثل نعم جدا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا جذا

ش يقال في المدح جذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا جذا قال الشاعر لا
جذا اهل الملا غيرا نه اذا ذكرت تمي فلا جذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من
النحويين فانهم يرون ان جذا في هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة
معها شيئا واحدا اسما من هاء ولام من جعل المخصوص بعدها خبرا على ان جذا مبتدا او مبهم من
جعله فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال
ابن خروف بعد ان مثل بجذا زيد حب فعل ماض وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره جذا وقال
هذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بل فهو بيا هي المثلا

ش يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا
تعدل عن لفظ ذا لان باب جذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول جذا زيد
وجذا هند وجذا الزيدان وجذا الزيدون وجذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل
والمخصوص بالمدح قلت جذ زيد هند وجبا الزيدون كما تقول المراه هند ونعم
الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال
ابن كيسان دا من قولهم جذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو
مقامه فتقدير جذا هند جذا احسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر لا جذا لولا الحياء وما منحت القوى ما ليس
بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو جذا رجلا زيد وجذا هند امراة

نعم
في هذا الباب

ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالباء دون ذا انضمام الكاكثر

ش ناصل حب المراد بها المدح غير ذا ودال على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد
رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا والكثير ما يجي حب مع غير ذا مضموم
الكاف بالنقل من حركة عينها لقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبذا بها مقتولة حين

يعني انه قد يجي

ش

تقتل وقد لا تضم حاوها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا فحذار منا وحث دينا اي حث عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتأويلها بالدين
والتعظيم

افعل التفضيل

افعل للتفضيل وأل الذي يلي الوضع من مصوغ منه للتعجب

ش يلي الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مطلقا في كل ما يبنى منه
التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه
وما احسنه وقوله وأل الذي يعني انها لا تجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا تجوز ان يبنى منه
افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلثة
احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف
كعسى وليس ونعم ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد
شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي احق به وان لم يلن له فعل كما
قالت اقمن به وقالوا هو ألص من شطاط فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصرت
الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم وأولاهم
للمعروف وأكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل
افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه
رحمه الله مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل
التفضيل وتقول هو اهوج منه وأنوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه
وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك
واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم
فاعله لانه لم يبن منها الا لم نستعمل لها فعل فاعل

ص وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

ش يعني ان ما لا تجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل
ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من انشد او ما جرى مجراه وهو مصدر رما
فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا وافتح عورا والجع موتا

ص وافعل التفضيل صله ابدا تقدرا او لفظا بمن اذ جردا

ش افعل التفضيل في اللام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل

عليه كقولك زيدٌ اكرمُ من عمرٍو واحسنُ من بكرٍ وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها
لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرًا كقوله تعالى والآخرة خيرٌ وابقى ويقل
ذلك اذا كان صفةً او حالًا لقول الراجز تروّحي اجدرُ ان تقيلي اي تروحي واتي
مكانًا اجدرَ ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافًا نحو زيدٌ افضل
القوم او معرفًا بالالف واللام نحو زيدٌ الافضلُ لم يجز اتصاله بمن فلا يقال زيدٌ افضل
من فلان قوله ولستُ بالاكثر منهم حصًا وانما العزة للكاثر فيه ثلاثة اوجهٍ احدها ان من فيه ليست
لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في قولهم منهم الفارس الشجاع اي من قومهم
الثاني انها متعلقة بمحذوفٍ دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان
فلم يمتنعا من وجودٍ من كما لم يمتنعا من الاضافة في قوله تولّى الضجيع اذا تنبّهه
موهنًا كالاخوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

ص وان تكن للتفضيل وصلت اَمِن بتذكيرٍ ولفظٍ وجرّدا
وتلوال طبق وما المعرفه اضف ذو وحيثما تكن معنًى من

ش اذا كان افعل التفضيل مجردًا لزمه التذكير والافراد بحمل حالٍ لقولك هو
افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفًا بالالف
واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
وهو المراد بقوله وتلوال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان
وهم الافضلون وهن الفضليات او الفُضَل واذا كان مضافًا فان اضيف الى نكرة
لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجلٍ وهي افضل امراةٍ وهما
افضل رجلين وهم افضل رجالٍ وهن افضل نساءٍ وان اضيف الى معرفة جاز
ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم
وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى
النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باحبكم الي الله واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقًا الموطاون اكنافًا
الذين يالفون ويُولفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرّف بالالف واللام
الاشارة بقوله وما المعرفه اضف ذو وحيثما عن ذي معرفه وقوله هذا اذا نويت
معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروطٌ بكون الاضافة فيه لمعنى من وذلك

اذا كان

اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة
لما هو له نحو لهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وشرا ما يستعمل
افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في
وهو اهون عليه وقوله الشاعر ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
اي عزيزة طويلة ص وان تلن تلو من مستفهما فلما ابدا لن مقدما
كمثل من انت خير ولذ كإخبار التقدم نزرا وندر

ش افعل التفضيل مع من شبه المضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب
وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعل التفضيل
ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول من انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم
انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا نحو
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنا النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الاخر
ولا عيب فيها غير ان سيوفها سريع وان لا شئ منهن اكل ولشبه افعل التفضيل مع من
بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت
احظى عندي من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لا كلة من اقط بسمن البن مسا
في حشا بالبطن من شربيات حسن ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا اثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا اولي نفيا وكان
مرفوعه اجنبيا منفضلا على نفسه باعتبار من نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي
السباع ولكن حذف ولتقدم ما دل على المفضول وتقول ما رجل احسن به الجميل من زيد
اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل من زيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له
في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير
ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي
الله عنه بهذه الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل
ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا اثبتا يعني انه متى حسن ان يقع

موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي
في صله الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في
معنى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل لحسنه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا نحو ازرق افعل التفضيل للمشبهي المضاف الى ضمير الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر
في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقع الفعل الذي بمعناه مقيدا
بما يليه وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا حسن ابوه
لحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت
ما رايت رجلا لحسنه ابوه فاتيت موضع بمضارع حسنه اذا اتاقه في الحسن كنت قد جئت
بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغرضين المستفادين من افعل التفضيل ولو
رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذلك القول في نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه لحسن مكان احسن فقلت رايت
رجلا لحسن في عينه الكحل لحسنه في عين زيد او لحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة
على التفضيل في الاول وعلى الغرضين في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه
المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باحثي فان ما هو له في المعنى لو لم
يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لا يجعل
مبتدا مؤخرا عن نحو ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او معدا على
احسن نحو ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر لجتناب قبح
اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضمير لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يقدم كراهة ان يقدم لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر
ليس لعلة موجبه انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى
وهو تقديم ما هو اهم واراده في الكلام وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا
ترى انك لو قلت ما رايت رجلا ان صدق الكلام موقوف على تحقق تخصيص رجل بامر ويمكن
انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من رآه الا وقد راى رجلا فلما كان موقوف الصدق
على التخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا بوجه مطلوب فقدم واغتفر ما يترتب على
التقدم من الخروج عن الاصل المذكور فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان رفع افعل

احسن م

التفضيل

التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيل في الفا
وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك لهم عن تقديم الصفة ورفعها
الظاهر مندوحة بتقديم ما هو لغو في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في
عينه منه في عين زيد والكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد
عن بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى
ذلك سيبويه والي هذا اشار بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد
بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

النعت

يتبع في الاعراب الاسم الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

متن التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره والحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب
والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما
النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل
كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص
يخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به يخرج للتوكيد
وعطف البيان وهذا مراد من يقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه
ونوابع عنه الشرك ولحاقها لبيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون
مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معاني منسوبة الى غيرها وشيء
ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين
او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود ومنه فادنفق في الصور نفخة واحدة

ص وليعط في التعريف والنكرة ما تلى كامرر بقوم كراما

ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او
على ما لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو
المنعوت فان النعت انما جيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غير مسمى المنعوت وزال ما
قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا بنكرة مثلها نحو لقد امر برجل كرام ولا تنعت بالنسق

الاشارة بقوله فاعطني ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية
اذا كان محور الاخبار رفع ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب يعني انه لا ينعت
بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها يحصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فائدة
بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى يحصل فلا يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل به
فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا صيفهم
لبنا مخلوطا بالماء جاوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي مقول فيه هذا القول
لا يراد في لون الذئب لو رأته لكرهته سمارا

ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش ينعت بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه
على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى
فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

ص ونعت غير واحد اذا اختلفا بما به لا اذا ائتلفا

ش حيث نعت غير الواحد بمشتق المعنى ومخالفه فاذا نعت بمشتق المعنى استغنى عن قرن
المنعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف
المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت
برجال شاعر وكاتب وفقيه

ص ونعت محمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير ان جوازا استثنى

ش اذا نعت معمولا عاملين لا لهما في المعنى بل احدهما العامل من ان يتحدا في المعنى والعمل
او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر
واشار بهذا الى ما ذكره من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وجلست
بين يديه واكلت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب قطع النعت فيرفع على اضمار
مبتدا او ينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان
وان بنيت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وهذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا
الشريفان والشريفين والاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين

ص من شان كل واحد منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت معتمد الذكر فالمتبع
واقطع او اتبع ان يكن معينا بعضها او كلها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا

ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدًا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى
ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان النعوت
ان لم تتعين للمسمى الا جميعها وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بعضها بدونها جاز فيها الاتباع
والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة
بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما بسواه تقول مررت
بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان
ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار
فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب وذلك ان تتبع بعضا وتقطع
بعضا ولذا في القطع ان تنصب بعضا وتقول مررت برجل عاقل كريم لبيبا ولا يجوز
في هذا قطع الجميع لان النعوت لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت
ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

ترفع بعضا وه

ش يعني اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت
صالحا لما اشتهر العامل لقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اترابا فان لم يصلح لذلك
العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله
يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله
الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وفي قوله غالبا تنبيه على نحو
قوله تعالى ولقد جاك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي لقولهم ما مررت حتى
يأتيه بفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله
تعالى وقد مر لك شيء بامرهما وقول الشاعر وهو العباس ابن مرداس وقد لبث
في الحرب دائرا فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل
الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل
الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس والعين الاسم اكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بما يفيد ان تبعا ... ما ليس واحدا لكل متبعا

ش

ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فياتي ذكره واما المعنوي فهو الرافع
التابع احتمال تقدير اضافه الى المتبوع او اراده الخصوص بظاهر العموم ويجي في الغرض
الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا في الافراد والتذكير وفروعهما
تقول جاءني زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون المجيء رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به
الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين
في توكيد المؤنث كلفظها في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمت هندا عينها اما
في توكيد الجمع فيجعان على افعل لقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا
في توكيد المثنى على المختار لقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا
افراد والتثنيه وكذا كل شئ في المعنى مضاف الى متضمنه فتختار لفظ الجمع على لفظ الافراد
ولفظ الافراد على لفظ التثنيه فالاول لقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
والثاني لقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي بسقيا من الغر الغوادي مطيرها
والثالث لقول الاخر وهما هين فدفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد
المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامه على ما يعرب عنه قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا كل فاعلم من عم في التوكيد مثل الناقله

ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد
بالفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المذكر فيؤكد به غير المثنى ماله اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما والجيش كله والقبيله
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون المجيء بعض المذكور واما كلا وكلتا
فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامه فانهما بمنزله كل
معنا واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيله جميعها او عامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واعلم ان النحويين نبهوا على التوكيد بهذين الاسمين
ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص
ابنها بذاك مني حوكان جميعهم وهذان رجل الخطار والاكرمون عدنان وقوله مثل الناقله
بعد التنبيه على ان عامه من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا كل فاعلم من عم في التوكيد
يعني به ان عامه في الفاظ التوكيد مثل الناقله اي الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان
الترم افعله وليس هو في حقيقة الامر نائبا على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يقبله

قوله نصا على ما هو الظاهر منه الذي صرح به ابن عصفور وتبعه عليه ابن هشام ان الفاظ التوكيد انما هي معرفة لاحتمال المجاز وان رتبه اقلا فقيل كرتبة راجعة المجاز اي بعيدة لانه قال ابن هشام ويدل على ذلك تخصيص بين الفاظ التوكيد ولو كان فيه اللفظ الاول مفيدا للشمول لم يكن لهذا التخصيص معنى والثاني لم يكن له فائدة

ونوقش في هذا الجواب ايضا بانه اذا كان المجيء بعض المذكور لم يذكر الا اشتراك اللفظ والمناسب ان يقول فيجوز ان تكون جميع ايضا فلا يكون نائبا عنها فلم قال انه نائب عنها

لا يقوم مقامه هذا هو الاصح وبعضهم

ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يحي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع

ش يجوز ان يتبع كلا باجمع وكلما بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريرا له تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته بأكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بتعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع وابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكدوا بأكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت ابكي الدهر اجمعا

وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوليد الكل المحدود والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين الموكد والمؤكد ومثله في التنزيل لاحزن وبرطبس ما اتيتهن كلهن

ص وان يفد توكيد مذكور قبل وعن نحاه البصرة المنع شمل

ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد الكل المحدود مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدد معلومة المقدار ولا يجوز توكيد الكل غير المحدود كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد الكل سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاه البصرة المنع شمل اي عم ما يفيد توكيد من الكلمات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد الكل المحدود فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع ذلك الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فليف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدتنا كل رجب

ص كل رجب دائن جلي وشا وكلى عن وزن فعلا فعولن افعلا

ش

ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير بالجمعين وفي التانيث بجمعا وبين مع اعترافهم بلوته لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يحور جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد جاء كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يليون دا الجزء يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأته قياس

ص وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فعد المنفصل
عينت الرفع والدا ما سواهما والقيد لن يلتزما

ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم جيد حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بعدهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد بالعطف

ص وما من التوكيد لفظي تحي مكررا لقولك ادرج ادرجي

ش لما انتهى كلامه على التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي تحي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد بلفظه او لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء والتكرار ما يجيء مؤكدا لحله وقد يؤكد المفرد والجملة كقولك ادرج ادرجي ومثله قول الشاعر

عرفت ديارا من لسنة اقلاء ولاى بعد انساءه لك الله لك الله ٥

والتقدير اما تقترن لحلم المؤكد فعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وكقوله تعالى اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاءني زيد زيد وقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا وامثلته تؤنث بالجر حقيقي قبيح واما الفعل فالاكثر ما لحي يؤكد فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قاموا قاموا اخواك فاما ذهبوا ذهبوا بهم فقد يجيء مؤكد الفعل خاليا عن

لم اولى لك فاولى ٥

لك قوله وكذا كلما جعلته من التوكيد اللفظي فيه نظر كما لا يخفى فان التوكيد اللفظي شرطه ان لا يكون معنى الثاني زائدا على معنى الاول والوكد الثاني لان المراد كما يعود كذلك سورة سورة

الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر ما بن الي ابن النجا يعلني اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف نسياتي الكلام على توجيه

ص ولا بعد لعط ضمير منفصل الا مع اللفظ الذي به وصل

ش يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا الا ان دليل يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمودا امتل ما اتصل به لقولك عجبت منك منك ومررت بك بك

ص وقد الحروف غير ما الحصر به جواب كنعم وبلى

ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير وايى وان لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب كالمستقبل بالام الا له على معنى فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشئ آخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى تركه بذكر مرادفه لقولك بلى نعم نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت اخت عشرة واما الحرف غير الجوابي فللزوم كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع الموكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف الموكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى فلن رحمه الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشذبات بقرن واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غايته من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبح لا يسالنه عن كثابه اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالبه لانها هنا بمعناها حاشا في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسالوني بالنساء فاني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب

ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت وررتني انا ومررت به هو

العطف

ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق وهو ان يسمى التوكيد اللفظي

فذو البيان تابع شبيه الصفه حقيقة القصد به منكشفه

ش العطف كما دل على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع

الموضح

الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالبدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذلك وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لابد أن يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون لا جامدا والى هذا اشار بقوله فهو البيان تابع الصفه حقيقه المقصود به وهو مسمى المتبوع

ص ناولنيه من رفاق الاول ... تامن حقي الاول النعتي لي
فقد يكونان مبينين ... كما يكونان معرفين

ش عطف البيان لكون المقصود به من تمام المعطوف عليه فصار النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكره تابعا لنكره واحاله الاشموني لاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكره تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفه التوضيح به لقولك لبست ثوبا جبة وتطيرت من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونه وقوله ويسقى من ماء صديد واجازه بعضهم على التدكر في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لئلا يحصل بانضمامه مع الاول زياده وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصرا من التوحيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعا سقيا وعيا واثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لابد من زياده وضوح على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه رحمه الله اما مخالفته فلان عطف البيان في الجامد منزله النعت في المشتق ولا يلزم زياده تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زياده تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل الجمه من قولهم باهذا ذا الجمه عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى الالف واللام ص وما لما يليه يرى كغير نحو يا علام بعمر ... وكبشر تابع البكري وليس ان يدل بالمرضي

ش ما الحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه

القياس

بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لانه نقض معنى الكلام وتوكيده
ولا يمتنع الحمل على عطف البيان بالدليل الاتي موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان ندا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز
ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار العامل حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه
على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيد عقيلة بيا علام نعرا وقول
الشاعر يا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيدكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون
المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معربا بها مضاف الى صفة
مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فبشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية
تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف الى بشر لما علمت ان الصفة المجلاة بالالف
واللام لا تضاف الا الى المعرفة بها وقوله وليس ان تسل بالمرضي تعريض لمذهب الفرا
في هذه المسئلة وقد تقدم في باب المشبهة باسم الفاعل

عطف النسق

ص قال حرف متبع عطف النسق كاخص بود وشتاب من صدق

ش التابع اما ان يكون كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى
رابط واما كامل الانفصال عنه فينزل منزلة ما لا علاقة له معه قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط
وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال
الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله قال حرف متبع
بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيدناه بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كبيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد وامرؤ لكن طلا

ش حروف العطف على ضربين احدهما ان يعطف مطلقا اي يشترك في الاعراب والمعنى وهو
الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشترك في الاعراب والمعنى
لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها
الشيخ رحمه الله في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركتها لما قبلها لما بعدها فيما
سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني
ما يعطف لفظا فحسب اي يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا

الصفة

الانقطاع

الضرب

الضرب ليس مختصين بنحو نعم **الراجز** أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب
والحجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضمير الضرب متصلا عائدا على الاشرم
بحذف لا اتصالا كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرو واذا قلت زيد ضربت عمرو وما حذف
في قول **الشاعر** انشده ابو علي فاطعنا من لبتها وسنامها شبوا وخير الخير ما كان
عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خير

ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يعتبر متبوعه كاصطف هذا وابني عمر

ش لما فرغ من حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو
لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اي متاخر
عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف سابق اي
متقدم على المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها
مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه
والى هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بسابق ولاحق
ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وحكى
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا مصاحب ويدل على
عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما حكاه عن منكري البعث ان هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى اذ نبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر (على السباب بكل
ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها) حتى اذا رجعت تولى قانصا وحمار وحشي وجاشر
وقول الاخر وقلت له لما تمطى بصلبه وادف اعجازا وناء بكلكل ولخص الواو عطف ما لا يستغني
في الكلام بمتبوعه كفاعل بما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا او نيابة في المفعولية نحو قولك
تضارب زيد وبكر واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا ابني او ابني لم يجز لان الفاء تدل
على الترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
معا اذا تأملت

ص والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفا عطف بما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة

الفا للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى

عبد الغفار بن ركن الدين

ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله كقولك اعلمته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح لونه صلة على ما هو صلة لقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصلح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء يشترط فيه ذلك كانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية كانك قلت الذي يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء لقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب

ص بعضا حتى اعطف على كل ولا يلون الا غاية الذي تلي

ش مما يعطف مشركا له في الاعراب والمعنى حتى لا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا لما قبلها وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو عليك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استلقى الفصلان حتى القرعى ومات حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل لقوله الق الصحيفة كي تخف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل بحتى وليست بعضا لما قبله لانه في تاويل التي ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحكايات كل شئ يفنى وقد رحتى العجز والكيس والبيع في الغضا ترتيب انما الترتيب في ظهور المغضبات

ص واما اعطف بعد همز التسويه او همزي عن لفظ اي معينة
ورب ما حذفت الهمز — ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وقد — ان تلي تما قيدت به خلت

ش

ش ام فى العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هى التى ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة للهمزة فى الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهى التى مع جملة يصح تقدير المصدر فى موضعها وأكثر ما تكون بعد سواء نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول **الشاعر** ما ابالى انبّ بالحزن تيس ام جفانى بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالى بنبّ تيس ولا بجفا لئيم وقد تكون اسمية كقول **الشاعر** ولست ابالى بعد فقدى مالكا امو تى ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالى بعد فقدى مالكا اموتى ناء ام هو الان واقع ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد بها باى المطلوب بها تبيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد فى الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين فى معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهى سرت ام عادنى حلم التقدير فقلت اهى سارت ام عاد حلمها اى ايّ هذين هى والثانى كقول الاخر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر تقدير ما ادرى اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر والمعنى ما ادرى اى النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لاصفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو فى قول الاخر عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقول الله تعالى ائنتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قال ايّنا خلقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة لقوله تعالى قل ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربى امدا لوله وربما حذفت الهمزة لبيت اشار به الى نحو ما مرّ من قول **الشاعر** شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول **الاخر** قلا تجعلى يا مىّ ان تبيّنى بنصح ابى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرى ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهى الواقعة بين جملتين ليستا فى تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يطلب فى موضعها اى وهذا معنى قوله ان تلك ما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضى معه الاستفهام كما فى قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمز وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب

فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل
ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها
بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ويقول هل زيد قائم
ام عمرو فهذا على الانقطاع واصار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام
بعدها ان تكون متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر
وليت سليمى في المنام ضجيعتي فحنت ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

ص خبيرا ح قسم باو وابهم واشكك واضرابا ايضا في المعاني المنقضي الاحد الشيئين او الاشياء
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش اذا عطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا
او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما يأتي في الجمع والاباحة
واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم نحو قولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على
السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما لشك المتكلم في ذي
النسبة نحو قولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان
قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يلون
احد الشيئين او الاشياء والاحران يلون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني نحو
قولك انا اخرج ام تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد
الشيخ على تجويزها للاضراب قول جسر بن مخاطب هشام ابن عبد الملك ما ادري ابي بال
قد رميت بهم لم احص عدتهم الا بعدا دكانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولاك يا وتك قد قتلت الا ربي
وحكى الفراء ذهب الى زيد او دع ذلك فلا تشرح قوله وربما عاقبت الواو اشار به الى نحو قول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر او قع او تمكن لما من اللبس وراى
ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر فوم اذا سمعوا الصريخ
رايتهم ما بين ملجم مهر او سابغ وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء
او قدير معجل

ص ومثل او في القصد اما الثانية نحو اما ذي واما الثانية

ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان
اما هو الواو والى قلمها وفي جايته بمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار السيد رحمه
ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة ان احد بما

تعديهما على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتعدى المعطوف عليه
ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فصلت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان حزعا وان اجمال صبرى وغالب الاستعمال ان تكون
مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك
وان لا تخلوا الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا لقوله فاما ان تكون اخى بصد ق
فاعرف منك غنى من ثمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى
وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد وعمرو وقد يستغنى عن الاولى بقول
الشاعر نحاص بكارة قد تقادم عهدها وايما باموات الم تحيا لها وقول الزبرقان
تولب سقته الرواعد من صيف وايزن من خريف فلن يعدم ما فاك سيبويه
اراد اما من صيف واما من خريف وقد خلوا الثانية عن الواو كقول **الشاعر**
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار
بفتح الهمزة وهى لغة بنى تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو
ص واول للنفى او نهيا او امرا انيانا تلا
س من حروف العطف لن ولا فانما لن فيعطف بها مثبت بعد لقولك ما قام زيد
لكن عمرو او بعد نهى لقولك لا تضرب زيدا لكن عمرو او تدخل الواو على لن لقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول
العاطف وحب تقدم ما بعد لن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لانه لو نوه مفردا
يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه فى الحكم وذلك ممتنع فى عطف المفرد على
المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة لقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا
واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم
ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو نحو ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى
المعطوف بها وبل بل لا واما لا فيعطف بها بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما
قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو يحطى فى اعتقاد كونه
شاعرا فاردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب عنه كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ فى اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب
فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا
اخى ر وبعد النداء نحو يا غلام لا جارية وزعم ابو القاسم الزجاجى فى كتاب معانى الحروف ان يعطف بلا بعد

ب

الفعل الماضي وليس منع دلك صحيحا لقول العرب جدك لا كذا كذا وقال في تفسيره تفعل جدك لا كذا
ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كأن ذرا حلقت ببرة عقاب تنوفي
لا عقاب القواعل
ص ولكن بعد منفيا بها كما إن في مربع بل تيهها
واعمل بها للثاني حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي
س حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي
للتنبيه على انها غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فالاحلوا اما ان تكون بعد نفي او نهي
او بعد غيرهما فان جاءت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار
بقوله وبل كلكن بعد منفيا بها نحو ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته
لعمرو ومثل ذلك بمثيله لم ان في مربع بل تيهها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب
بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال
العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل دليا كفاة غير
اوغاد وقال الاخر وما انتميت لخور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض اذ لحقوا شم العرانين عند الموت لداع
وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي او النهي فهي لاذالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه
وجعله لما بعدها لقولك جاءني زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك
ص وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل بها ولا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
س الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل فحالفا
في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت منتفقان وانا وعمرو مقيمان
ولا تصحب الا خالدا واياي وانما رايت وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور
فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه
بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلما انتما ولا اباؤكم وقد يفصل
بمعمول او غيره لقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين
العاطف والمعطوف لقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجازه صاحب الكشاف في قوله
تعالى انا لمبعوثون اذا باؤنا الاولون ان يكون اباؤنا معطوفا على الواو في لمبعوثون
للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل لقول جرير
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يبل وابت له ابناله وقول عمر ابن ابي ربيعة

قلت

قلت إذا أقلت وزهرتن تهاذى كتعاج الفلا تعسفن رملا ٥ وليس بمقصور على الشعر
خلى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير فى سواء ومع ذلك فهو
قليل فى الكلام ضعيف فى القياس لما فيه من اقامة عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير
المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يترك من الفعل
منزلة الجزء كما فى ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا
باعادة الجار لقوله تعالى فاسلكوا فيها من كل زوجين اثنين وعليها وعلى الفلك تحملون وقال
لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
وهو اختيار الشيخ رحمه الله وقد نبه عليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد اتى فى النثر والنظم الصحيح مثبتا

ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور ورود
فى السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بخفض الارحام
وهى قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى وغيرهم ومثل هذه القراءة
قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حملا على فى فيها وقول سيبويه
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق فى
مثل السوارى سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا
نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر
المنى وتكشف عنا الخطوب الفوادح وما يجب ان يحمل على ذلك ولغربه والمسجد الحرام بالجر السجد
بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزام الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبى
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال فى هذه المسئلة
ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز فى القياس وما ورد منه فى
السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر فى مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا
سوداء تمرة وكقولهم امرر بمن فلان الاصالح فطالح ونحو هم بكم درهم اشتريت ثوبك
على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا باضافته والدليل
على ان العطف المذكور لا يجوز فى القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه
بالتنوين الثانى ان الضمير المتصل متصل كاسمه والمجرور كشئ واحد فاذا اجتمع على
الضمير الا نفصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير

قوله تعالى حم
لمعاقبته له وكونه على حرف
واحد فلا يجوز العطف عليه
كما لا يجوز العطف على التنو

س تبيّن ان البدل مبنى على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه
المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد
الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه
او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز
ذكرت بردي ايامها وعنك البول على انها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه
وكقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه
وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما وقع يستلزم
معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف ولذلك صح ان تكون بدل
اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في
قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن
ثم امتنع علمت زيدا بعينه لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام
على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانعدام فهم معنى في الحذف لاحسن استعمال
مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في البدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير
عائد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على اظهر الاحتمالين وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تذيقنك
من اجارع واسط اوبات بعلة اليدين حضارج من حالد اهل السماحة والندى تلك العراق الى
والي وبارين حالد بدل من اجارع لاشتماله عليه وهو حال من ضمير المبدل منه الرابع البدل
المباين منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يبدو
متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء كقوله اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا بأكل التمر ثم اضربت عنه
وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على قصد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل
زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما يكتب له نصفها ثلثها ربعها الى
عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا الاضراب امر ان قصد صحب والثاني بدل الغلط
والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت
رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه
الحمار وبيان عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط يلب اي
يبدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

ص

ص كزره خالدا وقبله البدا واعرفه حقه وخذ بلا مدا ش

اشمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ بلا مدا يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين ص ومن ضمير الحاضر الظاهر او المنفصل بعضا او اشتمالا ش يبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من الظاهر نحو زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر للغائب وذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو قال **الشاعر** على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم فجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين ظلموا بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول نحو لهم جيتم صغيركم وكبيركم وكقول **الشاعر** فابرحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى اربروا المنايا او يصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال الراجز اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول **الشاعر** ذريني ان امرك لن يطاعا واما القبيح حلي مصاعا فجعل بدل من يا الفيتي وكقول الاخر بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا فجعل بدل من فاعل بلغنا واحاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول **الشاعر** وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل يريد بمستلم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عند هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلم فجرد من نفسه مستلما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما نهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد نهب لي من لدنك وليا يرثني منه ابوه وارث

من الى يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا **والشد** الاخطل يترو
لص بعد تامر مصعب باشعث لا يلفى ولا هو يفل ومصعب نفسه هو الاشعث
فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جا منها بطايف الاهوال وهى
نفسها طايف الاهوال **ص** وبدل المضمن الهمزة على هزا كمن ذا سعيد ام علي فوزن الصف
ش يعنى ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة لقولك من ذا سعيد
ام علي وكم مالك عشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك غدا ام
بعد غد **ص** وبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يغن
ش يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن
بنا يغن بالجزم في يستعن بالبدل من يصل فان **قلت** من اي انواع البدل بعد
هذا المثال **قلت** من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول
وهو نحوه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول **الراجز** ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا
فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب **وقد** يبدل الجملة من الجملة اذا
كانت الثانية او التي بيديه المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في
السر والجهر مسلما فابدل لا يقيمن من ارحل لانه اوفى منه بادية معنى الكراهة لاقامتهم
لدلالته عليه بالمطابقة ودلاله ارحل عليه بالالتزام ومن امثله ذلك في التنزيل بل قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا ايدا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون

النداء وللمنادى النا او كالنا يا وا اى وا ادا اما هيا
والهمز للداني وو الى تي او غيرها وللبس **ش** للمنادى من الحروف غير الندبة ان كان بعيدا ونحوه كالبسا هي يا اي وا يا وهيا
وزاد اللوفيون آ اولي وان كان قريبا فله الهمز نحو ازيدا قبل وله في الندبة وهي ندا
المتفجع عليه او المتوجع منه ونحو وا زيداه وواظهراه وتعاقبها ان امن اللبس ودلت القرينة
على ارادة الندبة والى دلالة اشار بقوله وغير والذي اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان اا وهيا
للبعيد واى والهمز للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان اا وهيا للبعيد والهمز للقريب
واى للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز ندا القريب بالبعد توهما وعلى منع العكس
ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار اليه قل ومن منعه فانصر عادله

ش يجوز حذف حرف النداء كتفا بتضمين المنادي معنى الخطاب ان لم يلتبس مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصر فيقتضي مد الصوت ورفعه جهرا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لان حذف الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو ليس غير صالح للدلالة على ان النداء دلالته على الخطاب وضعيه لا تعارف حال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء لئلا يتماثل زمن نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث توفي مجنون وقول الله تعالى ها انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحذفه ان لا يحذف كالام حذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن منعه فانصر عادله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

ص وابن المعرف المنادى المفردا على الذي فيه يقفى قد بدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا

ش كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي لان انه لا يجوز اظهار الفعل مع حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء فقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالمضمر من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له بالقوي الاحوال اذا كان معربه في الاصل واما ليس معربة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله يا راكبا ما عرضت فبلغان ندامای من نجران الا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلاحظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالمضمر المذكور وقد فهم من قضايا ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان شبيها كسيبويه كان في محل النصب وقد رسم

على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وقوعه في الاستعمال على قياس
مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه الاتباع للمحل
نحو يا سيبويه الطويل والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الطويل والى هذا اشار بقوله
وليجر مجرى بناء جدد ايعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

ص ونحو زيد ضم وافتحن من نحو زيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما ويلى الابن علم قد حتما

ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع
والتخفيف فيما لترددوه في الاستعمال لقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو
عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز ياحكم بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال ياحكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا عن موصوفه
كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لا يلتزم في الكلام فلم
يستثقل محيه على وهكذا اذا كان الموصوف الى ابن غير علم نحو يا علام ابن زيد او لم يلف
المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا

ص واضممن وانصبن ما اضطرارا تونا كمالة استحقاق ضم بينا

ش قد تقدم ان المنادي المعرفه يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا
اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه
وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في
العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى
منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر
عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول كثير عزة ليت التحية كانت يا فاشكرها فكان
يا جمل حييت يا رجل الرواية المشهورة بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا وتنكت الاواقي وقول الاخر اعبدا حل في شعبي غريبا
الوما لا ابا لك واغترابا

ص وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحلى الجل

ش تقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم
الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمز نحو يا الله
وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي
بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان الدان قوما اياكما ان تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهية
الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغتفروا الجمع في يا الله اذا كانت اللام فيه عوضا
مما عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة
قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين يمتنع من الالف واللام

ص

وفي الاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

ش اعلم ان الجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم به على ان له في النداء استعمالا اخر
هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء لقولهم اللهم
ارحنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما

فصل

ص

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل بسقا وبدلا
وان بلي مضموما ان نسقا فيه وجهان ورفع يتفق

ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غير مفرد لان متبوعه مبني اللفظ
منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجري على محله فقط وللزم خولف ذلك
في باب النداء فبعض توابعه يوجبون فيه نصب نعلي الاصل وما رفع فلشبه
متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيه ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون
اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والا حاله نصب التابع في هذا الباب فضل
على الرافع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة
محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا
فهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد تم على حكمها
بقوله وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل بسقا وبدلا فهم ان النعت والتوكيد
وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع
والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا قوم اجمعين واجمعون
ويا علام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما
حكمها في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد المضموم والواقع بعد المنصوب
فما كان منهما مفردا صم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء ان البدل في نحو تلوا العامل والعالم

كالنائب عن العامل وما كان منها مضافا نصب كما لو وقع بعد حرف النداء فان قرن
المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه
الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال
الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واشار اليه بقوله ورفع بنتقا وقال ابو عمرو
وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام
للتعريف كما هي في الحسن فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف
وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف
لم يشبه ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال بعد صفة تلزم بالرفع لذا وذي المعرفه
وايها هذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوي هذ يرد

ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع
مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء تخصص
بالاضافة نعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو
ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه
تعويضا عما فاته من الاضافة وان كان اريد به مؤنث اتى بالتاء نحو ايتها النفس
ولا يوصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل
عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر ولا يوصف اي بسوي ذلك واليه
الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن
الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بها باي توصلا الى ندا ما فيه الالف
واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي لانها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت
او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي

ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركيبا يفيت المعرفه ش
بين هذا ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى ندا ما فيه الالف واللام تعمل به كما فعل باي
فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل ان حررت
فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصله الى ندا ذي الالف واللام بل مستغنيا عنه
جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان تركبا يفيت المعرفه ففهم ان صفة هذا
متى لم يكن تركيبا يفيت معرفه المراد لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ٥

باوان
كان ص

ص ـ نحو سعدُ سعدًا لا وسِ ينتصب ثانٍ وضمَّ وافتح أو لا تثب

ش اذا كرر اسم مضاف الى المنادى نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الدُّبَّل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على قول سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دلّ عليه الآخر والثاني مضاف ايضا الى الآخر من النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادًى صحّ ان يُضف ليا كعبدِ عبدي عبدَ عبدا عبدا

ش كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة دلك تستدعي فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومخففا على اوجه اكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبدي ثم كثرها شانه نحو يا عبدِ ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا لا تفعلن

ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

ش اذا نودي المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء الا في حذف اذا تؤي المضاف اليها الا في يا ابن عم وما ارى ذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن عمي وكان الاصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي لانهما اكثر استعمالها في النداء فخففا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امِ ويا ابن عمِ وبابدال الياء الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امَ ويا ابن عمَ ولا يحادون يثبتون الياء والالف الا في الضرورة لقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقول الآخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

وفي النداء ابت امّه عرض والكسر وافتح ومن اليا التا عوض

الفعل الباقي يا ابت تا انيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك لم تُبدل لها في الوقف ها ابن كثير واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم وللزوم العوض ابن ياء

المتكلم ليجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابصرني راكبا يسيرا مستحضرا جيد فهمت احثى
التراب في وجهه عمدا واحمى جوزة الغايب فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندبا
او بدل من يا المتكلم وهون امر الجمع بينهما وبين التاء ذهاب صوت المعوض عنه وفي تاء
يا ابت لغتان احداهما تحريكها بالكسر لانها كانت مستحقه قبل يا الاضافه فلما عوض
عنها بالتاء ولا يلون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسره عليها ليلون كالمعوض عنه
في مجامعه الكسره بالجمله والثانيه تحريك التا بالفتحه وهو اقيس لانها الحركه التي
للمعوض عنه الا ان الكسره اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا يعوض
التا من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصه ولهذا قال وفي الندا امت البيت

اسما لازمت النداء

وبعضهم حمى على التشبيه بخوقنه وهبه وقد يرى عن الاثبات شاذ
وفل بعض يا لخص يا لندا لومان لومان واطردا يا اسما العام المقصوده
في نسب لاشي وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاث
وشاع في سب المذكر فعل ولا نقس وجر في الشعر فل

ش خص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل
يعني يا فلان ويقال للمراه يا فله كما يقال يا فلانه وليس هو ترخيم فلان والا لم يلحقه التا
ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا
اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعه احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات
الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان
للكثير النوم وسله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص
بالندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا عدد ويا فسق ويا خبث
واما ما عدل الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه
في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر
هكذا من الثلاثي يعني ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال
ودراك وتراك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الصوت
وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص
بالندا قول الراجز اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع الاستغاثه

اذا استعيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان لورث يا وفي سوى ذلك باكسر اتيا

مثل المستغاث المعطوف اذا لم يعد معها والمستغاث لم تفتح كسر اللام فيهما

ش

ش اذا انودي منادي ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث ولكثيرا ما تدخل على المنادي الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث ملا تحلوا اما ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله

يا لقومي ويا لامثال قومي لاناسٍ عتوهم لي ازدياد

وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر

يبكيك ما بعد الدار معتربا يا للكهول ولشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يلن مضمرا قال الشاعر

تكنفني الوشاة فاعجبيني بما لمتيم ولهان مستغاث

فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع العطوف غير الملتزم معه اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر اليما اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه او هو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا لاما مكسورة فيستدل بها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله لقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قولك الا خبر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ص

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

ش تعاقب لام الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيد الاميل ريب زمن عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني لثيرو فيما تقدم فيه كفاية وقد خلوا المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللخفلات تعرض للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

الندبة

ص ما للمنادي اجعل لمذكور وما لم يندب فكالما ابهما

المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقد بوته او عيبه نحو واربداه والفصد من الندبة الاعلام بعظم المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب الا اسم الندب ولا اي ولا اسم الانسان ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة تبين بها عذر الناد ونحو ان يندب الموصول لا التهوك

صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزم وآلى هذه المسئله واشباهها
انبا ربقوله ص وينبذ الموصول بالذى اشتهر كبير زمزم بلى وامن حفر
ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره من الاسماء المنادى فى بنائه
على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفى جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين
فمن ذلك قول الراجز واقعصا واين منى فقعس ٥ والاستعمال الثانى ان يلحق آخر
ما يتوهم به الف وقد نبه على ذلك بقوله ص وينتهى المندوب صله بالف مثلوها ان كان
مبتدا
مثلها حذف كذاك تنوين الذى به كمل من صله او غيرها نالت الامل
ش
تقول فى زيد وازيدا وفى عبد الملك واعبد الملكا وفى من حفر بير زمزم وامن حفر بير زمزما
فتحى بالف الندبة فى الآخر لانه الذى انتهى به الاسم قال الشاعر جلت امرا عظما فاصطرت
وقلت فيه يا مرا الله يا عمرا وتحذف الف الندبة ما قبلها من الف او تنوين فى صله او غيرها تقول
فى موسى وامو ساه وفى ابى بكر وابا بكراه وفى من نصر محمدا وامن نصر محمداه وآجاز يونس وصل
الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول العرب واجمجمتى الشامتيناه ولما
ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال
ص والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم
ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح
وجب فتحه الا ان يوقع ذلك فى اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما
يفتح قبل الالف تقول فى زقاش وازقاشاه وفى عبد الملك واعبد الملكاه وفى من اسمه قاسم
الرجل واقاسم الرجلاه ترد الحركة قبل الالف فى ذلك كله فتحة لتسلم الالف لما يوقع فى اللبس ومثال
ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك فى ندبة فتى مضافا الى كاف المخاطبة
وانا كيه وفى ندبة فتى مضافا الى ها الغايب وافتاهوه فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد
الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب
وهاء الغايبة ولم يعرف المراد ص وردا تما زدها سكنت ان ترد وان تشا فالمد والهاء ترد
ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما ادا كان الحرف المستعمل معه كذا وكذا
ولم يعلم على المراد قرينة وما اس فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب
بالعلامة نحو وازيد فهو فى كونه منصوبا بانا ومبنيا على صوغ الرفع اخر كغيره من المنادى وكما
يجوز ان تلحقه الها حال ما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه الوقف عليها السكت توصلا الى
زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما ينبى عنه قوله وان تشا فالمد والهاء ترد اى وان تشا

ان لا تزيد في الوقف الهاء كالكاف ولا يثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله

الا يا عمرو عمراه وعمرو ابن الزبيراه ص وقابل واعبديا واعبدا من في النداء ياء اسلوبا

ش اذا اندب المضاف الى ياء المتكلم في لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل

لان الالف التي هي لمباشرة الالف واذا اندب على لغة من حذف الياء ملتفتا بالكسرة جعل بدل

الكسرة فتحة وزيدت الالف واندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة

وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واندب على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار

اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى

الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا تحذف

منه الياء لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم ص

ترخيما احذف آخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم في اللغة هو ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف

بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في النداء لغير موجب

وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء لغير موجب وتخص بضرورة الشعر وتنبه

عليه فالثالث ترخيم التصغير لقولك اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في

بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادي فعلم انه يجوز ترخيم المنادى

بحذف اخره في سعة الكلام لانه لا يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول

له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادي بحذف

اخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعى سعادا اي اللام حذف مضاف بتقدير في قول من دعى

سعادا ونحوه في حارث يا حار فقال يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

ولس على منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

ص وجوزنه مطلقا في كل ما ... أنث بالهاء والذي قد رخما

خذ بقاها وقفه بعد واحظلا ... ترخيم يا من هند الها قد خلا

ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو موقوت بالها او علم اما الموقت بالها فيجوز

ترخيمه مطلقا سواء كان علما او غير علم وسواء كان اربعة احرف فصاعدا او اقل قال

قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري ... سعي وادلاجي باشا ارجني اي باشاء فيمن

قوله والذي قد رخما خذ بقاها وقف بعد واحظلا اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيأ اما

Mohammad Ali Library

ذكر ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذى تلا مقصور الحكم على العلم الخالى من ها التانيث
وان نحو عضباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاشيا لان ها التانيث فى حكم الانفصال فلا يستلزم
حذفها حذف ما قبلها وغيرها ليس كذلك تقول فى مروان يا مرو وفى زيدون يا زيد
وفى عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله فى الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا
على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اى امنع ترخيم ما من هذه الهاء فد خلا الا الرباعى فاقبل
العلم دون اضافة واسنادٍ متم فعلم ان غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثى كعمرو او اسم جنس
كعالم ولا مضاف ولا شبيه به والمراد من جملة كتابة شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد على
ثلاثة لصرف ومنه المركب تركيب المزج كمعدى كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ص ربع للاخر احذف الذى تلا ان زيد ثانيا ساكنا محلا
واو ويا سبقا فتح فقى اربعة فصاعدا والخلف فى

س اذا كان قبل اخر المنادى الجايز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين جاز فى
الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك فى عمران يا عمرو وفى مسلمين يا مسلم وفى منصور
يا منص وخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فذهب الفراء والجرمى انها فى الترخيم تنزلهما
مسلمين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرد ذلك يا غرنى ويا فرعو والى هذا الاشارة بقوله والخلف
فى واو ويا سبقا فتح فقى اى وقعا بعد فتحة وتبعاها والاخرج عن هذا الضابط الا ما اخرها التانيث
وقد سبق التنبيه تقول فى مختار يا مختا والحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زايدة
وتقول فى نحو هيثم وتنور يا هيثَ ويا تنو فتحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زايد لانه
غير ساكن وتقول فى عماد وسعيد وثمود يا عما ويا سعى ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله
الاحرفان وعند الفراء ان الرباعى كالزايد عليه فتقول يا عاص ويا معي ويا ثام وجاز ايضا بقاء الالف
والياء ولم تجز بقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس فى الاسماء الممكنة ما اخره واو وقبلها
ضمة وليس شرطا عند الفراء فى حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل بمجرد كونه ساكنا فتقول
فى نحو قطر يا قطُ قال لانه اذا قيل له يا قطر يسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس فى الاسماء الممكنة
ما اخره حرف صحيح ساكن وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثى المحرك الوسط نحو حكم
فانه اذا قيل فى ترخيمه يا حكُ لم يلزم منه عدم النظير اذ هو فى الاسماء الممكنة ما هو على حرفين
ثانيهما متحرك كعذ ويد فلو كان الثلاثى الساكن الوسط لم ترخيمه باجماع لانه موقع فى عدم
النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمر وقل
اذا رخم المركب من نحو معدى كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ها التانيث من نحو ابو بكر

ظلمة الا انه خالفها التانيث انه قد تحذف ما قبله كقولك في اثني عشر يا من قال سيبويه
واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزله نون مسلمين والمراد النحويين لا يرخم
المركب من جمله وهو جايز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى نابط
شرا نابطي لان من العرب من يقول يا نابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه
على لغه قليله قوله وذا عمر ونقل هو اسم سيبويه رحمه الله تعالى ص

وان نويت بعد حذف ما حذف ... فالبا في استعمال ما فيه الف
واجعلوا ان لم ينو محذوف كما ... لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ... وياثمى على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه ... وجوز الوجهين في كمسلمه ش

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاشهر ان ينوى ثبوت المحذوف ولا يغير
ما بقى عن شى ما كان عليه قبل الحذف والثانى ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقى كانه
اسم تام موضوع على تلك الصيغه ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف
منه شى فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقطر يا حار ويا جعف ويا قط
وعلى المذهب الثانى يا حار ويا جعف ويا قط وتقول على المذهب الاول في ثمود يا ثمو فلا
تغير ما بقى عن حاله وعلى الثانى يا ثمى لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقى في حكم اسم
تام ثم تطرفت فيه الواو بعد ضمه فوجب قلب الضمه كسره والواو ياء فصار في نحو ادل اصله
واجر وهملا تقول في نحو صميان وعلاوه على الاول يا صمى ويا علا لانه لما تحركت الياء
صمى وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى فلما
تطرفت الواو من علاوه وقبلها الف مزيده وجب قلب الواو همزه على حد كساء ودعا
ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نيه المحذوف ثم من ذلك ما نبه ها التانيث للفرق نحو مسلمه تقول
في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان ترخم على المذهب الثانى لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث
بالمذكر وان لم تكن لها للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في
طيلسان على لغه من كسر اللام يا طيلس بنيه المحذوف ولا تحوز يا طيلسا لانه ليس في
الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعنداب بكسر في قراءه بعضهم
وتقول في جلبات يا جلبى ولا تحوز يا جلبا بابدال الالف الفا لان بعلى لا تلحق الفه الا
للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدله وعلى هذا فقس جميع ما جى من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو احمد ش

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه منادى الحال ان ينادى نحو قول امرء القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء نار ظريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك بحذف الكاف وترك ما بقى كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضروره واجاز سيبويه الترخيم لها على نيه المحذوف وانشد لا اصحت جبالكم رمانا واصحت منك ساسعة اماما ومع من ذلك المبرد يروي عجز هذا البيت وما عهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احداهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثه ولا يرخم للضروره المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن هاهنا خطأ من جعل من ترخيم الضروره قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحما ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

هو مقتضى الكلام على سبعة اوجه وقد يرد دون ذلك نحو نحن العرب اسخى من بذل كثيرا ما يتوسع في اللام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والدات يرضعن والمطلقات يتربصن وقد يرد من ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من اللام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وصوغ الحقيقة منصوب باخص لان الاضمار غير مفيد محل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثه اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ولا يتبع المنادى المبني به في الضم ولا يقع بعد ما يلزم النداء نحو يا زيد الفاضل ومن امثلتهم ذلك من قوله كانها الفتى باثر ارجوبا وكل ما يلزم المختص الامتناع من ان يكون مفردا او مشارا كاوقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل

والاغراء

اياك والشر وحوذه نصب ... بحذف استناد وجب

ودون عطف دائما انسب وما ... سواه ستر فعله لن يلزما

كالضيغم الضيغم يا ذا السار ... لا مع العطف او التكرار

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه فتكرار

بمعنى أتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من حيث عاملة غير معمول له بخلاف
المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في
الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى فعل كامين كثر وغير كوى وهيهات تزد نقص
التزمانى اسما الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وتبن بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وآتى
ودونها بمعنى اعرورابه بمعنى امض فى حديثك وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واضطر صوغه
من كل فعل ثلاثى كتوال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك
وشد صوغه من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ويحى اسما الافعال بمعنى
الماضى والحال قليل تزر قما جا بمعنى الماضى هيهات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى
سرع وبطان بمعنى بطؤ وما جا بمعنى الحال اف بمعنى انضجر واوه بمعنى اتوجع وزوى بمعنى
وراورا ها بمعنى اعجب ص والعمل من اسمايه عليكما ودونك مع اليها
كذا زيدا له ناصبين وبعلان الخفض مصدرون س
من جملة اسما الافعال ما كان فى اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزله
قصه وتزال الدلاله على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل من ذلك عليك بمعنى الزم ودونك
وعندك ولديك بمعنى خذ والبك بمعنى تنح ودونك بمعنى انت ووراك بمعنى تاخر واما ملك
بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولنى
والى بمعنى انحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على بيد الله زيدا وهو غريب واما
رويد فرخم تصغيرا ورادٍ مصدر أرود اى امهله ويستعمل فى الخبر والامر اما فى الخبر
فكقولك سمعا رويدا وبيدا وسارا سيرا رويدا تنصبه على الحال على معنى سار وامر رويدا
او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما فى الامر فكقولك رويد زيدا اى امهل
زيدا وله استعمالان هو فى احدهما اسم فعل وفى الاخر مصدر يدل من اللفظ بالفعل
لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واداوليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا اى امهل زيدا
فما هنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتاره يكون
منصوبا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فما هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان
الا مبنيا واما بله فتى بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافه وغير مضافة فاذا قلت
بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كان اسم فعل
كما قلنا فى رويد ص وما لمائوب عنه من عمل لها واخرها الذى فيه العمل
يعنى ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التى نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو

شتان زيد وعمرو ومثل الكافي نزال ويصيب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي

نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك

الحرف ومن ثم عدى جهل الشريد والبا لما ناب عن عجل في نحو اداد لرالصالحون فجهل

عمرو وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو جهل على كذا قوله واخترنا الذي بينه العمل يعني انه

يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير تقول

دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيد ادراك هذا مذهب

جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير

ص واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين

لما كانت هذه الكلمات اسماء تضمنه معاني الافعال كانت مجازا في الاسماء الخارج عن كونها معرفة

او نكرة فاخذ من التنوين معرفه ومانون نكره ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين

ومنها ما لازم التنكير لواها ووها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف

واف ص ومابه خوطب ما لا يعقل من منبئ اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي احدى حكايه كقب والزم بنا التوسط هو تدرجب

الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال الانتفاها دالة على خطاب ما لا يعقل وعلى

حكايه بعض الاصوات فالاول نالزجر لهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد

وعاد وحيه وحوب وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاء وحاء للبعير ولس وهس وهج وقاع

للغنم وهج وهجا للكلب وسع وحخ للضان وكخ للبقر وعز وعز وعير للعنز وحر للحمار وحاه للسبع

واما الدعا كاف للفرس وذره للبقر وعوه للذئب ولس وحي للابل المورده وتا للتيس للشرك

وتخ للبعير المناخ وهلع لصغار الابل المكلمة وساء وسؤ للحمار المورد ودح للدجاج وتوب

للكلب والثاني لغاق للغراب وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للملاعبين وهيخ

للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وتب لوقع السيف وخاز للذباب وخاق

باق للنعاج وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء الامتناع

لكونها حروفا من قبل الانتفاها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان

وحكم جميعها البناء وكل اسماء الافعال وقد تقدمت العله في ذلك وما يقع منها موقع المعمل

تجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر دعاهن ردني فارعوين لصوته كما

رعت بالجوت الظما الصواديا يروي بكسر الجوت وفتحها ثم ذكر التوكيد

للفعل توكيد ونوعين هما كنوني ادعبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل ايتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل جديرا ولمرو تجدا
وغيرا ما من طوالب الجزا ... واحرم الموكد افتح كابرزا

التوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك
التنزيل للسجن وليكونن من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن
والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل ايتيا الدال بشرط لونه في الغالب طلبيا او شرط
لان مقرونه بما اوجواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جايز وذلك ان يكون امرا
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او تخضيضا نحو الا تكرمن زيدا

بوعده م

الشاعر هلا ممن غير مخلفة ... ما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا نحو قول الشاعر فليتك يوم الملتقى
ترينني لكي تعلمي اني امرؤك بها ... ثم او استفهاما نحو قول الشاعر وهل عنيتي ارتيادي
البلاد من حذر الموت ان ماين وقوله افيعد كندة ... مدحن قتيلا وقوله فاقبل علي
رهطي ورهطك بالحجون مساعيا ... حتى ترى كيف نفعل واما الشرط باما فتوكيده
بالنون جايزا ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما الخافض من قوم خيانة
وقد تخلوا من التوكيد بها كما في قوله فاما ترينني ولي لمة فان الحوادث اوذي بها وقوله
الا خبريا صاح اما تجدني غير ذي جدة ... فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب
القسم فان كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مفرول
بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فاللام لا غير كما في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون
ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يوكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها
تختصه بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا تحور ليفعلن ومنع البصريون
هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيدا
ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لا قسم يوم القيامة وقول
الشاعر انشد الفرائين تدعاق عليكم ... ليعلم ربي انني واسع واما
واما المضارع من غير ما ذكر فلا يوكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزايدة دون ان
او منفيا بلم او لا او كان شرطا بغير اما او جزافانه حينيذ يقل توكيده بها بالاضافة
الى توكيده فيما سبق واما توكيده بغير ما الزايدة فله شيوع في الكلام ما لم يتقدم
مهما ربت لن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجدي ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عض

ما ينتن

نظم توكيد كلام المصنف بما نقل المرادي ان
الذكور في مقدار تصرفهم الا بعاشر او من الامثال

لا يَبْعَثَنَّ شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد
شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا نادرا
من نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقول ذلك
كما بيوبه لان رب تصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيد بعد لم فنادر ايضا
لانه مثل الواقع بعد ما في مضي معناه قال الرجز حسبه الجاهل ما حلما شيخا
على كرسيه معمما واما توكيد بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيد
بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجا من الدنيا بها لتجنني ولا
الضيف ان ناخ محوك ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي عن اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل
بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده مع الاتصال اقرب لانها اشبه
بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من يتقف منهم
فليس بآيب ابدا ولا قتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء بهما تأتني منه
فزاره يعطكم ومهما تشأ منه فزاره يمنعا اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها
الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض
لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت اي الفوز اللئام فاحوسبت اني على الحساب مقيت واندر من ذلك توكيد
اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح اريت ان جاءت به املود امرجلا
ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما نزع من دل وما يدخله نون التوكيد على
اختلاف احواله اخذ في بيان ما يشاء عن دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح
كابرزا فعلم ان حق بنا ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزله خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين
واغزون وقد يمنع من فتحها قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

ص واشكله قبل مضمرين بما ... جانس من تحرك قد علما
والضمر احذفه الا الالف ... وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير التا ... والواو يا واشعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وا ... واو ويا واشكل مجانس ففي

لهم
وذهب الجمهور منع التوكيد بالنون بعد لا النافية الا في الضرورة واجازه المبرد والمتاخرون حيني

فيها م
ما الزائدة فصل لا الناهية والجملة محلها نصب صفة فتنة فكون نظير مررت بالذي قائم ابوه قبيح وقيل ناهية الصادرة من الكلام عند قوم ثم ابتدئ فتنة على الطلبية خاصة عن التوعد للظلم فنصبهم الفتنة خاصة واحرج النهي عن اشاعة الفتنة للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا ارينك ههنا وهذا مخرج المبرد والفراء والزجاج والاصل صلة النهي لا تقربوا الظلم فنصبهم الفتنة خاصة تالا صاهم مسببة عن قربان الظلم فحذف السبب واقام المسبب مقامه ومعنى اصابة الفتنة هم وجه النهي اليها ومثله تقول لا ارينك ههنا اصله لا اكن فاك فاريك لهم حول كما علمت

الموكد

ثم للجمل اي اجعلا الالف التي هي اخر الفعل ما
الكلمة الفعل رافعا غير الياء والواو وعدة ذلك ثلاثة انواع
الخ الانثى نحو اسعين يا زيد
نحو اسعين يا زيد

ويمنع من فتحها قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

ص واشكله قبل مضمرين بما ... جانس من تحرك قد علما
والضمر احذفه الا الالف ... وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير التا ... والواو يا واشعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وا ... واو ويا واشكل مجانس ففي

ثم للجمل اي اجعلا الالف التي هي اخر الفعل ما
الكلمة الفعل رافعا غير الياء والواو وعدة ذلك ثلاثة انواع
الخ الانثى نحو اسعين يا زيد
نحو اسعين يا زيد

لخواخشين باهند بالكسر ويا قوم اخشون واضم السين مسويا احد ش
المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى هذه الضمائر
وجب تحريك اخره مجانسة الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان
آخره معتلا فان اسند الى الواو او الياء حذف الاخر ودلت الواو على ضمه والياء على كسر ما قبلن
الاخر الفا فيليان فتحة وذلك لخوهم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين
وتسعين وان اسند الى الالف فلا خلاف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان
ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان
والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء اي
فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان رافعا غير واو والضمير رديه وهو الرافع الالف ونحو ما
عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من
الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في
الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر وله بدون الالف فيهما منقلبة عن ياء غير
مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك
موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف
والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة
او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها
قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان
وترضيان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان
كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف
او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت
قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزون وترمن ويا هند هل تضربن
وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد
واو الضمير وياءه ففهم انهما تحذف لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط الا
يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو او الياء الفا
حذفت كما سبق ثم حرك لاحل النون بالكسر والواو بالضم نحو اخشين يا هند واخشون
يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

ص ورفع خفيفه بعد الالف لكن شديد وكسرها الف ش

مذهب

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفه لانه لا سبيل
عنده الى تحريكها والى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا
والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى
الالف بالنون الخفيفه مكسورة قال الشيخ ويعلن ان تلوتن من هذا قراءة ابن ذكوان
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بنا على كون الواو للعطف وكما للنهي ويجوز ان
تكون الواو للحال والا للنفي والنون علامة الرفع قوله وكسرها الف يعني ان النون
الشديده اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحه فعلوا ذلك
مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص والفاء زيد قبلها موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

ش يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اسندت فعلا مسندا الى ضمير الاناث للفعل سوايه واغزونان
بين الامثال ودلك نحو اضربنان واغزنان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله
ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه رحمه الله لا يجيز لحاق الخفيفه للفعل المسند
الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط
كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف ٥ فتقول اضربا الغلام واضربنا الرجل
وبعد غير فتحه اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما تالي اضربا الغلام واضربنا الرجل بمعنى تحذف
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفا قفا ش النون والالف يلزمان

يجوز حذف نون التوكيد الخفيفه وهي مراده لامرين احدهما ان يلحقها ساكن لقوله لا تهن
الفقير على ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عومل معاملة حرف
اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان
يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لاحقها
كقولك في نحو اخرجن يا هند واخرجوا اخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تثبت
الفا كما في التنوين وكذلك قولك لتسعين بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي
فن يك لم ينار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لانارا وقد تحذف هذه النون لغير
ما ذكر في الضروره لقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
ما لا ينصرف الاسم بالنسبه لشبهه بالحرف وعرايه عن شبهه بالفعل
به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبه الى شبهه بالفعل وعرايه عن شبهه به ينقسم
الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسما المعربه غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى
الامكن وعلامته ان يجر بالكسره مطلقا ويدخله التنوين للدلاله على خفته وزيادته وما

كان منها شبيهًا بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان يجر في حالتي الاضافة
ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير ضرورة الشعر كما في ادرعات او التعويض
كما في جوار ولما اراد ان ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

ص الصرف تنوين اتى مبينا معنًا به يكون الاسم امكنا **تش**

اي الصرف تنوين مبين كون الاسم المعرب خاليًا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر
عنه بالامكن اي الزايد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة
ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف
يقال البعير يناب به وصريفه بعنه كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل
هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته
وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء انما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى
منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية
علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف
مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من الحسن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من
شبه الفعل ومنع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما
الى اللفظ والاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل
فرعيه على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى
الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسمًا والوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه والفعل
اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يحمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا
كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى
فيه من جهة واحدة كدراهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال وعمر جهة المعنى
كحايض وطامث لانه يصير بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان
فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى
وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحًا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعًا خمسة لا تنصرف مع
اثنائة وهي ما فيه الف التانيث لحبلا وصحرى وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير

صلح

صالح للهاء كتمر مع وزن فعل غير صالح للهاء ايضا او مع العدل كثلاث وماوازن
مفاعيل بلفظ لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية
مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة
كابراهيم او وزن الفعل ليزيد ويشكر او زيادة الف الحاق كارطى علما او العدل كعمر
ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

ص وفالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع ش
الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما
وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسلمى
ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وذكريا فهذا ونحوه لا ينصرف البتة
لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زايدة لازمة
لبنا ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معنا محققا او تقديرا ففي المونث بها فرعية
في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصلح انفكاكها عنه وفرعية
في المعنى وهي دلالته على التانيث ولاشبهه انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت
مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف
فان قلت لم انصرف نحو قاعة وقاعد وهل كانت الهاء فيه بمنزلة الالف
قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو عقاة
وعرقوة فلم يلن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

ص وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم ش
اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا يلحقها
تا التانيث نحو سكران وغضبان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن
فعلان والمونث منه فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا
لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية
وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف يكتسب معناها اليه والجامد
لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالف التانيث من نحو
حمراء في انهما في بنا تخص المونث وانهما لا يلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة
مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل
فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية

ـ فعلان وحدها تابعة من الصرف فإن في الصفة فرعية في الحق وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأيناهم صرفوا خوعالم وسيف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لأنها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتذكير ولم يخرجها الاشتقاق الا من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فان كالمقصود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا نحو مان وسيفان والبان فلم تجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المونث نحو مانة وسيفانة والبانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلا فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مونث على فعلا ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلا فلم يكمل فيه شبهه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان يبنا مذكر على غير بناء مونثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلا وجودا فله فعلا تقديرا لانا لو فرضنا مونثا لكان فعلا اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع الصرف نحو اكمر وادرع مع انه لا مونث له

وصف اصلي ووزن افعلا ... ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والعين عارض الوصفيه ... كارع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع ... في الاصل وصفا اصرافه منع
واجدل واخيل وافعا ... مصروفة وقد ينلن المنعا

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا يلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن الفعل وللمونث منه تفعلا او تفعلا نحو شهلا وحمرا والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وان ما لا ينصرف ما كان وصفيا اصليا

لم

على وزن

على وزن افعل لان فيه فرعيّة المعنى بكونه صفة وفرعيّة اللفظ بلونه على وزن
الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل اوله وزيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء
التانيث لان ما يلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير واباتر وهو القاطع رحمه
وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراه ارمله وادابر ضعيف الشبه بلفظ
الفعل المضارع لان تا التانيث لا تلحقه بخلاف نا الاموثت له كاذر واكمر وما مونثه على
غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك احيمر واصيفر فانه لا ينصرف لان صفته لا تلحقه
التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق
بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول تا التانيث كونه عارض الوصفيه ولعدم الاعتداد
بالعارض لم يوثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفيه لقولهم ادهم للقيد فانهم
لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسميه نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل
للصقر واخيل لطائر يدي خلان واقعي لضرب من لحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
محرد عن الوصفيه في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ معنى الوصف وهو في
اقعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشد ومن الخيول وهو
الكثير الخيلان واما اقعى فلا ماده له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور اذا يها فاشبهت
المشتق وجرت مجراه على هذا اللغه ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير منصرفين قول
الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر
ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائر سوءا عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفيه في اجدل واخيل واقعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسميه في ابطح فصرفه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما ... من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما العدول في
العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال لواحد واثنين
وثلاثه واربعه وعشر وموازن مفعل منها ومن نحو احاد وموحد وثناء ومثنى
وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثله استعمالا
الثلاثه الاواخر ولذلك لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث

وابانين

وما العدل المتقدم ذكره وهو الاتي وقوله الجامع وخرج انتقالا

كمثنى من واحد أربع فليتعلما اي الى اربع فتعلم ان الالفاظ الاربعة يتلى منها المعدول مثال
فعال ومفعل واجاز اللوموس والزجاج قياسا على ما سمع خماس وسداس ومسدس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نادرا ولم يقع الاخبرا كقوله
عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع ونعتا كقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك
عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلى بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد
ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع صرف الاعداد المذكورة
الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انه يفيد فايدة التكثير والمراد بالعدل
تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومخارق انها
انقلبت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعل
بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه
الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه
أشد الا ترى ان من اصيب أنملته بيديه يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان
النقل مخرجا له عما كان يصلح له قيل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى
فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيل بمعنى مفعول متأخر عن لفظ المفعول
على وجه العدل بل مما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج ان المانع من الصرف في احاد
واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلانها تغيرت
عن مقصورها في الاصل الى افاده معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان
احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف
للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجديد معنى فيه كابنية
المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق
والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في
المعنى ومن شرطها ان يكون من غير جهة اللفظ ليحمل بذلك الشبه بالفعل ولا
يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن الواحد المتضمن معنى
التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول
فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخري بمعنى اخر كما في قوله تعالى

قال

قال الامام ... وهذا الجمع على أخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء رحمه الله
والفرق بين اخرى واخر ان التى هى انثى اخرى تدل على انتهاء كما يدل مذكرها
فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد لقولك عندى رجل واخر واخر وعندى
امرأة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخر بل تدل على الانتهاء كما يدل عليها
مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد وقد عرفت هذا فنقول المانع من
صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل
فلانه غير عام فكان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بد دون تغيير يعتاده
وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل فى نحو منها واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الا
لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندى رجلان اخران
ورجال اخرون فلس فيه ما يمنع من الصرف وامراه اخرى ونسا اخر فعل من هذا الباب
مثله صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا فى اخر لانه مع
الحركات بخلاف اخران واخرون فلس فيه ما يمنع من الصرف غير هما بخلاف اخرى
فلذلك خص بشبه اجتماع الوصفية والعدل اليه واحاله منع الصرف عليه وقد
ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث
ولو سمى به بقى على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال

ص وكن لجمع منتهى مفاعلا او المفاعيل منع كافلا
وذا اعتلال منه كالحوايا رفعا وجرا اجر كسابيا
وليس دليل بعد الجمع شبه اقتضى عموم المنع
وان يسم به او بالحن به فلا انصراف منعه يحق

ش مما يمنع من الصرف الجمع الشبيه مفاعيل او مفاعيل فى كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه
الف غير عوض يليها كسرة غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم
وكواعب ومدارى ودوابّ اصلها مدارى ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوى
به وما بعد الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه
فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان اوثلثة اوله مضموم لعدم فواعل وفاعيل الا الف شاذ كعبال او مفتوح لبراكاء او مضموم
كفلك او عارض الكسرة حمل لعتلال الاخر كتوان وتدان او ثانى الثلثة متحرك لطواعيه

وكما هيه ومن ثم صرف نحو ملائكة وهبا قبله او هو الثالث فادخل بسبب منوى بهما
الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف الوجود سواء كانا مستوفيين بما ذكرا حي
وطفاري او غير مستوفيين عنهما كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحال لخلاف نحو
قاري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعيل ليست لا لجمع او
منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف
والاختصاص الزيتين بالجمع لم يشهدوا شيئا مما جاء عليهما بالاحاد ولم يلتفتوا ان
كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كقوال وافاويل واكلب واكالب واصل
واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف عوض فلم امتنع من
الصرف يمان في قوله لحدوا ما في مولعا بلقاحها حتى هممن بربعة الرياح قلت لانه
شبيه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه
غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف كحوراء يمانيا فان قلت ان كان المانع من
صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فاصرفوا من الجموع ما جاء على افعال
وافعال وافعله كافلس واقراس واسلحة قلت لانها نظائر من الاحاد في مثله توازنها
في الهيئة وعدد الحروف فافعل نظير في فتح اوله وضم ثالثه نحو تنفل وتنضب
ومفعل نحو ملزم ومملك وافعال نظير في فتح اوله وزيادة الف رابعة نحو
جوال وبطواف وفاعال نحو سابا طه وخاتام وفعلل نحو صلصال وخزعال وافعلة
نظير في فتح اوله وكسر ثانيه وزيادة ها التانيث في اخر نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة
نحو محجة ومعدية فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل
ومفاعيل فلم يلزمهما حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وانيق واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما يبدا فيه
الكسر فتحة وما بعدها الفا وتجري مجرى الصحيح فلا يتغير بحال ودال نحو مدارك
وعذاري وصحاري والاخر تقر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى ساري في التنوين وحذف الياء نحو هذا جواري
ومررت بجواري وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك
ان في اخر جواري مزيد ثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا عمل في الرفع والجر بتقدير
اعرابه استثقالا للضمة والكسرة التابعة عن الكسرة على الياء الكسرة ما قبلها وخلا ما
هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع

التعويض

التعويض عن حذف الياء وعوض عنها بالتنوين ليلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
ولم تحذف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كمناج وزالت صيغة منتهى
الجموع فدخل تنوين الصرف ورد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والاكان اخر ما بقي حرف
اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة على الياء
وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان
التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف
فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع
اليه في الشعر لحكمه له في نحو جوار لحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوالي
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة
ساكن منتهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله وسراول
بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به وحكم
من الصرف وجمعا واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على
هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال
خلافا لمن زعم خلاف ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سراوله سمي به المفرد
والنشر عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا محة فيه وقوله وان
به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحكمه منع الصرف سواء
كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه
ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو ظهرا تمكن انصرف على كرا
مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص والعلم ان منع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كرب
نش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في المعرفة شرع في ذكر العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك
وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية التركيب بالعلمية وفرعيته
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان تجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد
بل بتنزيل عجز من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان
معتلا فانه يسلن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يخص بهذا التخفيف فسلنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو
دامية وعاريه وقد يضاف صدر المركب الى عجزه نحو معدي كرب ان يعرب صدره بما يقتضيه

العامل ويعرب بالجر للاضافه فان كان فيه مع العلميه سبب من اسباب منع الصرف كالعجمه
في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا تقول هذا حضرموت ورايت
حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومن العرب من
يقول هذا معدي كرب يمنعه من الصرف كانه علمه مونث

ص كذاك حاوي رابعي فعلانا كعطفان وكاصبهانا ش

كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين
المضارعتين الفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وعطفان واصبهان

ص كذا مونث بتا مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقا
فوق الثلاث احرفا او وجد اسم امراة الاسم ذكر
وجبان في العادم تذكيرا سبق وعجم والمنع احق ثنا بان ش

مما يمنع الصرف اجتماع العلميه والتانيث بالتا مطلقا لفظا او تقديرا ملفظا فنحو طلحة وحمزة
واما لم يصرفوه لوجود العلميه في معناه ولزوم علامه التانيث في لفظه فان العلم المونث لا
تفارقه العلامه والتانيث فيه بمنزله الالف في حبلى وصحرى فاترث في منع الصرف بخلاف وه
التانيث في الصفه واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق
اسم رجل اما سوى ذلك كله فتقدير العلامه مقام ظهورها تم العلم المونث المعرى على ضربين
احدهما يحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثه احرف كسعاد نزل الحرف الرابع
منه منزله تا التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركه الوسط
مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كله وجوز في اسم بلدين او منزلهما الاصل
كزيد اسم امراه لانه حصل له بنقله امر التذكير الى التانيث ثقل عادل خفه اللفظ وعند عيسى
بن عمر والحجى والبلدان المذكران الاصل وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو
الثلاثي المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفه اللفظ
وانما قد قامت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجمله
وهما العلميه والتانيث وعلى الستة ما في عن الزجاج وجوب صرفه

ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع ش

مما لا ينصرف ما فيه فرعيه المعنى بالعلميه وفرعيه اللفظ بلزوم من الاوضاع العجميه لان شرطين
احدهما ان يلزم العجمي العلميه نحو ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلميه كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالاشله العربيه الثاني ان يلزم زايدا

على ثلثه

مقام

والمراد بقولهم الكلمه عجميه الوضع ان تكون موضوعه في لغة ما كذلك فلو كان الكلمه منقولا من علم شخص في لغة العجم الى علم شخص في لغتنا او العكس او منقولا من علم شخص في لغة العجم الى علم شخص في لغة العجم لم يكن عجميا بهذا المعنى وهذا ظاهر ولا يخفى ان هذا الشرط انما يحتاج اليه على تقدير ان يكون المراد بالعجمي ما وضع في لغة العجم مطلقا سواء كان علما في لغة اخرى او لا وقد عرفت ان الظاهر ان المراد به ما كان علما في لغة العجم فلا حاجه الى هذا الشرط فتامل

قالوا انتظر الضد الذي يعقبه فان الضد اظهر عند الضد وقد يعلم الشيء بالشيء كما يعلم الشيء بنفسه وقد يعلم الشيء بالقوه القريبه من الفعل كما يعلم الشيء بالفعل وقد يعلم الشيء بالقوه البعيده من الفعل كما يعلم الشيء بالقوه القريبه من الفعل وقد يعلم الشيء بالقوه البعيده من الفعل كما يعلم الشيء بالقوه القريبه من الفعل وقد يعلم الشيء بالقوه البعيده من الفعل كما يعلم الشيء بالقوه القريبه من الفعل

مصدر استحق يستحق استحقا واستحقاقا

للتنبيه على ان الحروف وان كانت مشتركه لكن لكل حرف معنى وهو اكمل من الفعل لان الفعل لا يدل على معناه الا بضميمه الزمان والحرف يدل على معناه بدون الزمان

النذر ان يلتزم المكلف امرا ما ليس بواجب عليه بالاصل ولا بالشرع ويشترط ان يكون طاعه وان يكون مقدورا للناذر وان يصيغه بلفظ يدل على النذر ولو لم يقصد به النذر ولا يشترط فيه نيه القربه على الاصح

ينبغي ان يرجع الى العاده في ان الاجتماع قصد او لا فتدبر

على ثلثه احرف، وكان ثانيا ضعف فيه فرعيه اللفظ لمحيه على اصل ما بنى عليه الاحاد العربيه
وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط دا وجمين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان استعمال
العرب بخلافه ولان العجمه اضعف من التانيث لانها تسوغ ما وقع منها والتانيث ملفوظ به عالبا فلا يمتنع
بلزومها حمل ص ذال ذو وزن يخص الفعلا اوغالبا كاحمد ويعلا س
مما يمنع من الصرف اجماع العلميه ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير معتل العين مثال هو الاسم وذلك نحو احمد ويعلا ويزيد ويشكر والمراد بالوزن بالفعل
ما لا يوجد دون تدوين في غير فعل او علم او اعجمي والنادر نحو ديل لدويبة وينجلب لحزن ويثرب
لطابر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه
الامثله اختصاص وزنها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل
فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاحمد
واصبع واعلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اقله زيادة
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كاقعل واكلب فان نظايرها تكثر في الاسماء
والافعال لان الضمن في انعل واكلب تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي
فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو
امرى القيس لو سمت به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو ان لم يخرج بذلك عن وزن
الفعل يخالفه في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الموازنة ولم يخرقيه
الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو ردد وقيل لو
سمي بهما انصرفا لانهما وان كانا اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال للمشابهه يردد وعلم
فلم يعتبر فيهما الصرف والتغير العارض عند سيبويه كالازم فلو سميت بمضرب مخفف
ضربت او بتغفر مضموم التاء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عنده بمنزله المفقود ولو سميت رجلا بالك لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى
وزن ليس للفعل وحلى عن الى الحسن صرفه لانه به بان الفعل بالفك ومتى سميت بفعل
اولة همز وصل قطعتها في التسميه بخلاف ما اذا سميت باسم له همز وصل فانك تبقى
وصلها بعد التسميه لان المنقول من فعل تبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عن ما
هو له ولا يعتبر مع العلميه وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا كما سبق ولذلك
لو سميت بضارب امرا من ضارب بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى

الحاجب وهي الثلاثي الساكن الوسط
العرب بخلافه ولان العجمه اضعف من التانيث لانها تسوغ ما وقع منها والتانيث ملفوظ به عالبا فلا يمتنع
بلزومها حمل ص ذال ذو وزن يخص الفعلا اوغالبا كاحمد ويعلا س
مما يمنع من الصرف اجماع العلميه ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير معتل العين مثال هو الاسم وذلك نحو احمد ويعلا ويزيد ويشكر والمراد بالوزن بالفعل
ما لا يوجد دون تدوين في غير فعل او علم او اعجمي والنادر نحو ديل لدويبة وينجلب لحزن ويثرب
لطابر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه
الامثله اختصاص وزنها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل
فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاحمد
واصبع واعلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اقله زيادة
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كاقعل واكلب فان نظايرها تكثر في الاسماء
والافعال لان الضمن في انعل واكلب تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي
فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو
امرى القيس لو سميت به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو ان لم يخرج بذلك عن وزن
الفعل يخالفه في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الموازنة ولم يخرقيه
الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو ردد وقيل لو
سميت بهما انصرفا لانهما وان كانا اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال للمشابهه يردد وعلم
فلم يعتبر فيهما الصرف والتغير العارض عند سيبويه كالازم فلو سميت بمضرب مخفف
ضربت او بتغفر مضموم التاء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عنده بمنزله المفقود ولو سميت رجلا بالك لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى
وزن ليس للفعل وحلى عن ابى الحسن صرفه لانه به بان الفعل بالفك ومتى سميت بفعل
اولة همز وصل قطعتها في التسميه بخلاف ما اذا سميت باسم له همز وصل فانك تبقى
وصلها بعد التسميه لان المنقول من فعل تبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عن ما
هو له ولا يعتبر مع العلميه وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا كما سبق ولذلك
لو سميت بضارب امرا من ضارب بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى

والمختار عند المصنف ان المطلق يجب صرفه
الخاص تعريف اغالب الاول من الوزن الفعل
ثم شيء يكثر وجوده في الفعل
ولا يوجد في الاسم الا نادرا وهو
موازن تفاعل فانه لم يوجد في
السداسي غير تمسكن وتمدرع وتمنطق
انه منصرف وتمدرع وتمنطق
وانه غير منصرف والمنسكن لك
وايضا فان الاعلميه ليست شرطا
بل الكثير فيه ذلك وايضا لم يكن شاملا
وايضا لكون الفعل
ونظير افكل من الاعجاب
اذهب ونظير اكليب اكتب

اولى من الاسماء وكلها فيه
تقدير الفعل والاسم ولا يلزم من كون الفعل
فاعل ما لم يسم فاعله اولى بالاسم ولا من
كونه اولى بالاسم ان يكون اولى بالصرف

ولو سمي
قبلها ثم سميت به انصرف
وكذلك لو سميت رجلا بانطلق
انصرف
ابو عثمان

عن اصله

لانه فيه اكثر وكذلك الموسميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف للثقل
من فعل تمسكا بنحو قوله اناجلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
ولا وجه فيه لانه محمول على اراد انا ابن رجل جلال الامور وخبيرها فجلا جملة من فعل وفاعل
منقول من تعسف اذا اسرع ص وما يصير علما من ذي الف زيد الالحاق فليس بصرف
ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فامّا الف الالحاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما للمذكر او غيره علم ومافيه الف الالحاق
المقصورة لو سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة
والموافقة وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كما سيم اسم رجل فانه عند سيبويه
ممنوع من الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الاضافة واللام وكجدون
فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبهه لجيه بالزاي التي لا تكون
للاحاد العربية ولما اشبه غوملا من غاملة ص والعلم اسم عرفه ان علا لعلو التوحد وكعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
ش يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في تلك اشيا احدها علم المذكر
المعدول عن وزن فاعل في فعل الثلاثي في جمع المؤنث وتوابعه والثالث
سحر المراد به معين واسم في لغة سيم اما علم المذكر نحو عمر وزفر وزفر وزحل فهذا
لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل
لكان مصروفا كادد وطرق العلم بعدل نحو عمر سماعة مصروف خاليا من سائر الموانع
فيحكم عليه بالعدل ليلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك مررت بالهندات
كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير
المذكر وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة
بغير قرينة لفظية فاثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه
مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمع سونث جمع فكما جمع المذكر بالواو
والنون لذلك كان حق سونثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاوا به على فحل علم انه معدول
عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع وقيل هو معدول
عن جامع والصحيح ما قدمناه ذلك لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان سونثا لا فعل
صفة كحمر او صفرا او على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكرا له كصحرا او جمعا ليس كذلك
ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعلمية ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا

أريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف واللام لقولك كاب سحر الليلة وقمت
عند السحر وايعرب وهو معرفة عن احدهما اذا كان ظرفا فيجوز حينئذ تحريك ممنوع
من الصرف لقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام
فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه
لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا
توهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني سحر لو كان مبنيا لكان
جاز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عابت المشيب على الصبى لتساويهما
في ضعف السبب المقتضى للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من
دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا
ثبت الاصل ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف ممنوع بذلك من الصرف والذي
يبين التضمين والعدل ان التضمن استحال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى
آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر
من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا
عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف لقوله تعالى نجيناهم
بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنوا
تميم يعربونه وينونونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع
خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر ينونونه على الكسر وبعضهم يعربه
مطلقا ومنع من الصرف وعلى هذا القول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي
خمسا وغيرهم من تميم ينونه على الكسر في الاعراب كله لان عدمه متضمن معنى الالف واللام واختلاف
في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله بمنزلة
الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس اللفظ تغير بشيء بالنقل عن معدول
فيصرف بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول
فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش
وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وابن على الكسر فعال علما
مؤنثا وهو نظير حشما عن تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اشتهر ش

ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه
بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما كان اخره
راء نحو حذام وقطام وقطاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورايت حذام ومررت بحذام والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما
ما اخره راء نحو طفار وبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه طفار ورايت طفار ومررت بحضار وقد يحكيه بعضهم بحركات حذام وقطام
كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكرا من اول
ما التعريف فيه اثر اي يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف
لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا او
تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن او وزن الفعل في غير باب احمر او مع
التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق نقول رب طلحة وسعاد وابراهيم
وعمر ويزيد وعمران وارطى فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما
ذكرنا لا ينصرف وهو معرفة كحوبا فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة
منتهى الجمع او مع العدل في اخر اسما العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان
قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا اطرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل
التعريف ولو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه
ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذلك لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل
بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش
في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب
ايضا الى صرف نحو شرا حبيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه
مفرد نكر ص وما يلحون منه منقوص ما قص اعرابه نحو جوار يقتفي س
المنقوص مما نظير من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجر بحرف قاض
في الرفع والجر ويجر دواهي في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيما كما تقول
هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواريَ وان كان علما نحو كذلك تقول في قاض اسم
امراة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورايت قاضيَ وذهب يونس وعيسى بن عمر والخليل
الى ان نحو قاض اسم امراة يجر بحركة الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحه ظاهرة فيقولون
هذه قاضِ ورايت قاضِ ومررت بقاضِ واحتجوا عليه بنحو قوله تدعجت مني ومن فعليا

للرائي

لما ذاتين خلقا مقلوبا وعند سيبويه والخليل محمول على الضرورة

ص والاضطرار او تناسب حرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف **ش**

حرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع حرف المستحق للصرف مختلف فيه جوازه للضرورة واجازه ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والكلام في ذلك استعمال العرب قال اللبيب يرى الراؤون بالشرفات منها وجوها كالدنانير الصحاح

وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدورا وقال ذو الاصبع ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقابلة ما مال دوسر بعدما صحى ثلثه عن اللبلى وغن هند يحتج

والشيد يعلب او مدائن آل يعمر او عجلزا او شيبانا وجوان يصرف ما لا يستحق للتناسب كقراءة نافع والمسلمات سلاسلا وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونصرها لينا ودادا وسواعا ونسرا

اعراب الفعل

ش ارفع مضارعا اذا جرد من ناصب وجازم كتسعد

تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاعني بذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن هذين فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا جرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستحالة كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل لرفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو ان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم مثله

فان قلت ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التحديد من الناصب
والجازم عدمي والرفع امر وجودي فليف يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي
فجوابه لانسلم ان التحديد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تعيينه واستعمال الشيء والمجيء به على صفة
ما ليس بعدمي ص وبلن نصبه وكذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صح واعتقد تخفيفها من ان وهو مطرد وبعضهم اهمل ان
حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا بادن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد
موصولا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا ادن من بعد عطف وقعا ش
الادوات التي تنصب المضارع وهي لن وكي وان وادن فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع
ويخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن
يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مخفضا من ليف فتدخل على الاسم
والفعل الماضي والمضارع المرفوع لقولك تجيء الى كي ما تبرء تتلا كم ولظى
الهيجا تظطرم وتكون حرفا فتدخل على الاستفهامية او المصدرية او على
فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما التي حرف جر لمسا وانها معها للام
التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه ما يقولون لمه
ولقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر
واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك على معنى التعليل كقولك جئت
كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة
وذلك لان وقوع اللام قبلها كقوله تعالى ليلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر
يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما دخل على اسم انا صريح او مؤول
فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ونحون في منع
الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجار والفعل بعدها منصوب بان مضمرة
كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة لقوله فقالت اكل
الناس اصبحت ناكحا لسانك لهما ان تغر وتخدعا واما ان تكون زائدة ومفسرة
ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما
ان جا البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة لحماية ما قبلها من دال على معنى

الاول

القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله تعالى
وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي
التي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان
العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففه ويتعين في المضارع بعدها الرفع الا
ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه
كلام خرج مخرج الاشارة كما جري مجري قوله اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها
غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة ويتعين في المضارع بعدها النصب
لقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في
المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاشهر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون
ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيزها مع غير
المخففه حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها لقول الشاعر ان تقران
على اسما وكما مني السلام واني لاشعر احدا فان الاولى والثانية مصدريتان وقد
اعملت احداهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول
الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفني في
الفلاة فاني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب يختص بجعل واقعة جوابا
لشرط مقدر وقد يكون مذكورا لقوله لين عادلي عبد العزيز مثلها واكثنن منها قبولها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصلا بها او منفصلا
بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال
وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الامر فوعا وكذلك قولك لمن قال انا اجك اذن اصدقك
وكذا لو كانت غير مصدرة فتوسط بين ذي خبر وخبره او بين جواب وجوابه لانها تشبه
الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز
لا ترتني فيهم شطيرا انى اذن اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف
ومعطوف عليه الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة في قوله تعالى
واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل
منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من
الجواب لا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زايد موكد فلم يمنع الفصل به

كونها للجواب ان يكون في
ايرد وجزاء ومعنى كلام تحتاج
سعد وتفتقر في اولها وآخرها الى
والمراد بما ذكر في
يكون ما هو
محذوفا المضمون عليه
احذف وفي هذا
رد على ابن مضاء
فيما شنع به في هذا
الحل بما لا ينبغي ان
يلتفت اليه وهو
قال وما اراد ومن يكونها
جوابا ان اراد وا انها تجاب
عن سوال فلا يصح لان ما بعد
فيه خلاف ذلك وهو انها
انما تكون بما جرف الجواب
كيفهم وعلى ولم يعدوا اذا من
وان اراد وا جواب الشرط الذي
عليه فلا يصح ايضا واطال الله
في هذا فاقتصر على الاصل
في فعل لا يحتمل وقال الزاد
هذا ما ذكره او ٧

من النصب هنا ما منع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت ربها حكاه ابو عبيدة وفي
قولهم غلام ربه زيد واشتريته بكوالف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه
عن بعض العرب الغادن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما
اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقديمها على الجملة وتاخيرها عنها وتوسطها
بين جزءيها كما حملت على ما ليس لانها مثلها في نفي الحال

ص وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا

ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب
في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة
تعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء
الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك
الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلاثة
احوال وجوب الاظهار ووجوب الاطمار وجواز الامران فيجب الاظهار مع الفعل
المقرون بلا لقوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا دخلت
اللام قبله زايدة لتوكيد نفي كان لقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود
ويجوز الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل
لقولك جيت لتحسن الي وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة لقوله
تعالى يريد الله ليبين لكم فالتعليل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها
في امثال ذلك لحسن والما اوفقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله

ص كذا بعد اوادا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي

ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المذكورة لنفي كان ذلك تضمر حتما
وتخفى بعد اوادا يصلح في مكانها حتى او الا يريد التي بمعنى الى الا التي بمعنى كي والحاصل
انه ينتصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا ان كان ما قبلها يقتضي
شيأ فشيأ في معنى الامثال الاول قولك لالتزمنك او تحكي تقدس لالتزمنك الى ان
تحكي ونحو قول الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر

ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم بعد لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو
قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم لكسرت كعبها او تستقيما

وقول الاخر

لاحلنك

لأجدلنك او تملّ فتيتي بيدي صَعَارطارقا او وليدا فان قلت او المذكور حر
عطف واقع بعد فعل فليف نصب الفعل بعدها اضماران مع كون ان والفعل في
تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك تاويل الفعل قبل او بعد
مقول للون مقدر فاذا قلت لا نتظرنه او يجي ولا قتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني اتجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلامه منه وكذا جميع ما جاء من
هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت
ليفرقوا بين الواقي تقتضي مساوات ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين الواقي تقتضي
مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو
في مقام الشك الثاني منهما فقط فاذا اراد وا بيان ذلك المعنى الاول رفعوا ما بعدا او
فقالوا افعل هذا او اترك ليود الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا اراد وا بيان
المعنى الثاني نصبوا ما بعدا وقالوا لا نتظرنه او يجي ولا قتلن الكافر او يسلم ليودن النصب
بان ما قبل او ليس مثل ما في الشك للونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم
بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون الواو لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة
واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها
باضماران بقوله **هـ** وبعد حتى هذا اضماران فتم لجد حتى تسرد احزن
وتلو حتى حالا او مئولة به ارفعن وانصب المستقبلا

ش حتى حرف غايته في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة
تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها
غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فارالت القتلا تمج دماها بدجلة
حتى ما دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجر البعير بطنه والجارة
تدخل على الاسم على معنى الى وقد تدخله على معنى كي وتجيء بينهما ان تضمر ان لتكون مع الفعل
في تاويل المصدر مجرورة بحتى والاجود ان تظهر ان اذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي ايضا
جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او
كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس
والا تون حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا تونن كي يغفر لي واذا كان
الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن
ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا

يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدرة ان يكون الفعل قد وقع
فيقدر الخبر به واتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى ذلك الحال وقد يقدر اتصافه
بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى ذلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول قراءة نافع بالرفع والباقون بالنصب واما الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب
الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد جواب نفي او طلب بحضيض ان وستر حتم نصب
والواو كالفا ان يقدر مفهوم مع كلا تأكل جلدا وتظهر الجزع

ش ان يبتدأ ونصب خبره وستر حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير ان
ينصب الفعل مضمرا ان اضمارا لازما وطلب اراد ان الفعل بعد الفا الجواب بما نفي او طلب وهو امر او
نهي او دعاء او استفهام او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما ياتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر
نحو ردني فاروك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الشاعين فاخير سنن
والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لبانا تي فارحموا ان نقضي فيرثنا بعض الروح للجسد والعرض
الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر ماتر الكرام الا تدنوا فتنيل ما حدثوك فان اهل سمعا
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو الا يتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر
يا ليت ام خليد واعدت فوت ودام لي ولها عمر فنصطحبا والا ينصب الفعل بعد الفا
مسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
او لتقدم ترج او شرط او جزاء وستقف على التنبيه عليه ولا تحور النصب بعد شيء من ذلك
والاثنا عشر شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب اسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله بحضيض ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في
نحو ما اتانا فتحدثنا وما يزال باتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر
وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحوه فاسكت وحسبك في الناس
دلحاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت والكف بالحديث فينام
الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفا السببية ولا يلون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدإ بحذف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها بناء على محذوف وجب الرفع
فتقول ما اتانا فتحدثنا على معنى ما اتانا فنحن نحدثنا او ما اتانا فما نحدثنا قال الله تعالى
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوى
مبتدأ فليس الفعل بعدها الا النصب نحو ما اتانا فنحدثنا معنى ما اتانا فمحدثنا او ما اتانا فليف

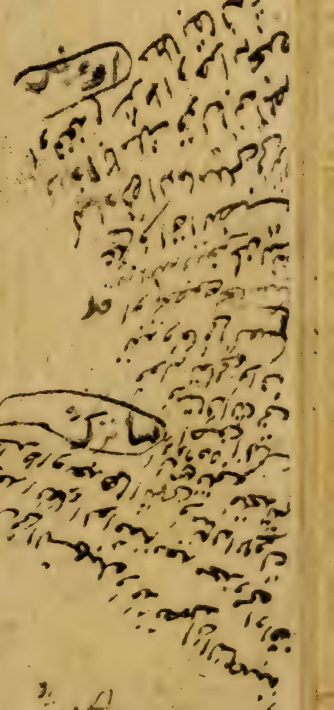

نحدثنا

تحدثنا فلما اراد ان يبين هذا المعنى نصب وابان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمول للون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما
يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكون منك فزيارتي مني وكذا ما اشبهه
وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينصب فيها بذلك بعد الواو
اذا قصد بها المصاحبة ودليل نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو فان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه
عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب باياتِ ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وحفص
وقرا الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو تنصب ما بعدها في غير
الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في
هذا المعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكرناه ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومنع حازم فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ثلثه اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن
الجمع والرفع على ذلك المعنى ودليل على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على
على انه لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جاز الاضمار بعدما اعترض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذلك النصب بعد الفاء للمترجم في قوله

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا واحرا قد قصد
وشرط جزم بعد نفي ان تقع إن قبلا دون مخالف يقع
والا مرا ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمنى ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف س

تجب جواب غير النفي ان خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه
الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على
الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد
الامر ونحوه من الطلب لقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لحاجة

الى هذا التقدير ل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل
لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا
له مع معنى حرف الشرط لما فى ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اظهار بدون
حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان تجعل للنهى جواب مجزوم الا اذا كان
المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير
دخول ان على لا تدن من الاسد تسلم فللنهى هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك
لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم ممتنع
لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائى جزم جواب
النهى مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابى يا رسول الله لا تشرف فيصيبك
سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يؤذينا بريح الثوم
فهو مخرج على الابدال من فعل النهى لا على الجواب كما ياتى فعل الامر فى صحة جزم
الجواب بعده بدون الفاء دال على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه فى صحة
النصب مع الفاء فيقال نزال ارتل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فارتل
وحسبك فينام الا عند الكسائى واحق الفراء الرجا بالتمنى فجعل له جوابا منصوبا بالفاء
وبحق قوله لشوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء على حروف الذهر او
دولة تهايد لنا اللمة من لماتها فنستريح النفس من زفراتها وبنصب المضارع الواقع
بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو فى قوله للبس عباءة وتقر عينى احب
اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها او لاستقام له الوزن وانتهى الكلام
اقيس وكالفاء ثم واو فى قول الشاعر لولا توقع معتر فأرضيه ما حثنى نائل
على ترتيب وقول الاخر انى وقتلى سليمى ثم اعقله كالثور يضرب لما عاقت البقر وقوله
تعالى او يرسل رسولا فى قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل
ان يرسل ولو كان المعطوف عليه كذلك الوصف كما قدرنيه عليه بقوله على اسم حالص اى غير
مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك عن نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف
على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل موول بالفعل لان المقدر الذى يطرد فغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر فى غير المواضع المذكورة فيقدر بان وبما
مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدى وكقول

الشاعر

الشاعر وما راعني لا يسير بشرطه وعهدي به قبنا يسار وكثيرا راد الا ان يسر وقد ينصب بان
المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار اليه بقوله وشذ حذف ان ونصب بسوى ما مر وقبل
منه ما عدل رؤبة وما روى من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
فلما ارسلها دحلة واحد ونفضت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

لما بلم ولما
همزة ايلم ولما
اي متى لمان ابن ادما
وحيثما اني وحرف اذما
كان وما اي الادوات اسما

الجزم بان ومن وما ومهما
الادوات التي تجزم بها المضارع في اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما
ذو سعة من سعته وليقض علينا ربك وختا تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء فيما
سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمموا وحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا وقوله
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد سكن بعد ثم لقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم وكقولك لتنعم بجاحتي ولتره عليا ودخولها على
مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استخوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عليه
السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وتجوز في الشعر ان يحذف
ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اما خفت من شيء تبالا وكقول الاخر فلا يستطل
مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب المقدر لتفد نفسك ولتكن للخير منك نصيب فاما
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه بجواب الامر بالام المقدرة والمعنى
قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم
عن الطاعة والواقع خلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان
يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم
فيجوز ان التقدير قل لعبادي يقيموا الصلاة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لفرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني
سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع
خلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل المؤمنين وكل من ظهر له الايمان ودخل في زمن اهله
بل خلص المؤمنين ونجبا وهم اولياء الله تعالى فلا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي
الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تواخذنا وشبه فعل المخاطب في الغايب

كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا خرجا من منزل فاقصدهما ابدا
مادام فيها الجاحم وكقول الاخر لاعرفن ربربا حورا مدامعها مرد فان على اعقابها
كواردا مالم ولما اختها فيقلبان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولابد منفي لما على
ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احتوت
لما قولي لما اختها اي لعلم من لما الجنبه نحو ولما جاء امرنا حينا هودا ومن لما بمعنى الا كوعزت عليك
لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية
غير واما عملت عمل اخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فانت
ان عمل العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية هي التي تقتضي في الاستقبال تعليق
جملة على جملة يسمى الاولى منها شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في
الشرط فان كان مضارعا عين جزمتها لانها اقتضتها فعملت فيهما وذلك نحو ان تزرني اكرمك وان
تقم يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما
وحيثما وان كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه ومهما تاتنا به
من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد
وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله
صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تميل وقوله وانك اذما تات ما انت
امره تلف من اياه تامرا ساوقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الاقدر
زمان وقوله خليلي اني نائل اخا غير مايرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ في
اذما مايلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية
وما سوى اذما من الادوات المذكورة قاسم متضمنه معنى ان معموله لفعل الشرط
او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان لا يخرج ذلك كمتى واين وكيف
فهو اما في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك
كمن وما ومهما فهو في موضع منصوب او مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا
عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تاتنا به اوعله والا فهو في
موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومحلا كما في نحو من
يضرب مثله او محلا كما في نحو من تمرر اورد وما نوع من ذلك لحوقه احد الحرفين على احكام
الشرط والجزاء قال ص فعلين يقتضيان شرطا وجزما ان وما وحيثما
وما جنيين او مصاريعين تليهما او متخالفين وبعد ماض ورفعك الجزاء حسن
ورفعه بعد مضارع وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او على هام ينجعل

وتخلف الفا اذا المفاجاة كان تحذا اذا تمكانه ش كل من اداوات الشرط الملزوم
تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء وقد يلزم جملة فعلية فاء واسمية فان كما ستقف عليه واذا كان
الشرط والجزاء فعليين جاز ان يلزم فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين
لفظا وان يلزم الشرط ماضيا والجزاء مضارعا وان يلزم الشرط مضارعا والجزاء ماضيا
فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر والثاني وان
عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحياة الدنيا نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بشيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد
وقول الاخر ان تصرموا وصلنا كم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء زهابا
والاكثر النحويين لخصوص هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري
من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما ذاك ما ضيا
لفظا من شرط او جواب هو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب
جزمه لفظا وكذلك ان كان جوابا والشرط مضارع وان الجواب مضارعا والشرط
ماض تاجزم نحو تحمد وترفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقدمه
وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد تجيء الجواب مرفوعا
والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك
نحو قول الشاعر يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اباك تصرع وقول
الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراه طلحة
من سلمان اما تلوني ايد بكم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا
وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا
بلا او لم او لن او ان فانه يجب اقترانه بها وان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله
تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية
او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد
او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو ان تسم بي فعسى ربي ان يؤتين خيرا منها

قال ابو حيان تسمية جملة آفية غير
لان الجزاء ما ترتب على الفعل من ثواب
او عقاب وليس كذلك هنا الا ان لما
ان ترتب على الشرط اشبه الجزاء المترتب
على الفعل منه باسمه وتملق جملة
الكلام على حقيقتها بلا تجوز وسميت جوابا
لارتباطها بما قبلها فكانها جواب له

وكذلك على القول الثالث

وقد يحذف الجواب كثيرا لدلالة ما تقدم عليه نحو فان يشأ الله يختم على قلبك
ونحو ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا ونحو ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا
ونحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا
وقد يحذف الشرط ايضا كقوله فطلقها فلست لها بكفء ولولاي لطم الوجوه يريد
ولولا انا لطم الوجوه وقد يحذف الشرط والجواب معا لدلالة ما تقدم عليهما
نحو قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فتأس بهم

خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترني اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يؤتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة
ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز حذفها الا في ضرورة او ندور فمن حذفها
في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
يستويان وكقول الآخر من يك ذا بت فبالحري بأن بكرا بالشر والخير مثلان
وفي الندور كما في قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب وان جاءها لم يستطع بها وقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله ان تخذ اذا الناس كفاه ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا الان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا يقع الا بعد ما هو منقطع مما قبلها فاشبهت الفاء فحكمان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو وتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اشرفا ... او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ترجيت ثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو بلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه انه قراة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة فروي بالاوجه الثلاثة ياخذ من قول الشاعر فان تملك ابو قابوس يملك ربيع الناس والبلد الحراما ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزم لانه معونة غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع يؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما وحرف الشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم

تنبيه اذا تقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو انا ان فعلت كذا واذا لم يتقدم على الشرط ما هو جواب في المعنى فلا بد من ذكره

الا اذا دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كبر عليك

اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم بآية تتمته

فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تتمته كمن هداه فترك

عليهم حسرات ونحوه كما هداه الله فعال منها عليه بمعونة تعالى فان الله يضل

من يشاء ويهدي من يشاء فاذا دل على فعل الشرط دليل جاز حذفه بدون قليل

وحذفه معها لكثير لم يحذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ

ولا تعل مفرقك الحسام اراد ولا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول

الاخر متى تؤخذوا قسرا بطئة عامر وآبائكم تؤخذ اراد متى تثقفوا

تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم لتقديره ان التحريم

بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره

ان اراد والاولياء الحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا

ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي

في غيرها فاعبدون وقد تحذف الشرط ولكن يلتفى بما كان لتركه فعاليت بنات

العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان ابي فالت وان كان فقيرا معدما رضيته

ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

ورجحا بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او

اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم

ما يحتاج الى خبر الكفى جواب السابق عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان يقم والله

اقم وان يقم والله فلن اقوم وقد تقدم القسم والله ان يقم لا اقوم والله ان تقم ما اقوم وان

تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط والقسم تاخرا وتقدم

فيقال زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم لا غير ورجحا اعتبار الشرط على القسم السابق

وان لم تتقدم عليه محرعنه لقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن

دماء القوم ننتفل فقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اقم في ثغار التصف

للشمس بازيا واركب بين سرح وغرزه واغدو من الكانام صغرى شمائلا

لو حرف شرط في مضى وقل امتناع ما يلي لذاك قد جعل

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان ما قد تقرن
وان مضارع تلا ضرب فا الى المضي نحو لو يعنى كفا

شرح لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان والمرادة ما تقع بعد ود او ما في معناهما نحو ود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي حكما ان للتعليق في المستقبل ومن ضروريه لزوم للتعليق في الماضي ان يكون شرطها ممتنع الوقوع لانه لو كان ثابتا كان الجواب كذلك ولم تكن تعليق في الثبوت بالثبوت لكن لو للتعليق لا للامتناع فلا بد من كون شرطها ممتنعا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النور موجودا فلا بد من انتفاء النور المساوي له للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف شرط يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره او يدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه عن نحو لو ترك العبد مولاه ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جرايها للشرط والاول ان يقال لو حرف شرط يقتضي بفتي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيفيد على انها تقتضي لزوم شيء لشيء ولو كان اللزوم مستفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاها مستقبلا الى قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حقها ان يليها دلك لان ورد به السماع فوجب قبوله وعندي انه لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر والزلي الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم البشاشة او زقلت الهيا صدام حاب القبر صاح لاحمة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في شرطها لكون لا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدا مؤولا من ان وصلتها نحو لو حتى لا كرمتك وشبهه شذوذ ذلك بالنصاب غدوة بعد لولن نجعل ان بعد لو في موضع مرفوع

بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كان غيرها بعدها بجر ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان السماء بحار وهو قريب القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر ولو ان ما بي الارض حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت يدفعه ابو علي ان تعديل لو شرق حملا على اسمه مفسره للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الثانية ويجعل الحال المذكورة بعد لو خبرا لها كما يفعل مثل ذلك في قوله لهلا نفس لبلا شيء بها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهذا باطل بحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما انا وددعوها وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته احو الحرب فوق القارح العدوان ولكون لو للتعليق والماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى لو يسمعون ما استجابوا لكم وقد سمعت حديثها خرجوا العزة رقاعا وسجودا والجواب لو تعلقا ماضيا او مضارعا مخرجا منفيا بلم وقل ما يحذفون ومن حذفه نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن حذفه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فان كان منفيا بلم امتنعت اللام فان كان منفيا بما جاز كالقرآن ومنها الحذف وذلك كثير نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان لمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يك طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

اما ولولا ولوما

اما كهما يك من شتى ردفا ... لبلوتلوها وحوبا الفا
وحذف القائل في نثر ادا ... لم يك قول معها مذ بدا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتم

أما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قام مقام حرف شرط وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء لما يضرون بقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن يستثنى من هذا عتاق المولى اولى نذور نحو ما خرج البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حدث منه القول واتم حاجته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي يقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك مذكر الفاء بعد اما فانه لا يجوز اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد قائم فجعل الفاء صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فتصلوا بين اما والفاء جزء من الجواب والى هذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فله روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاء حذفت الثانية منهما حملا على اكثر الكلام فان ظاهر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم زيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر شبهه نحو اما زيدا فضربته واما عمرا فاعرض عنه ولا ينفصل بين اما والفاء بفعل لان اما نائبة مناب احد اسمي الشرط فانه مقام حرف شرط وفعل شرط ملفوظ بهما فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم بعده الفا كان دالا على ما يصدر من كون ما وليها مبتدا بعدة حوابا

لولا ولوما بالزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا
وبها التحضيض مز رهلا الا اذا وليتها فعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر

للولا ولوما استعمالان احدهما للدل على امتناع شي لوجود غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي عقد ورطا امتناع شي بوجود غيره ولازما وجوبا في الغالب بهما ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وحوابا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا جرد منها

غالبا

عالما واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان التوان حكيم والاستعمال الا حريد لان مبنى على التخصيص وتخصصان الافعال لقوله
تعالى لولا انزل علينا الملايكة ولو ما تاتينا بالملايكة وليشار كهما فى التخصيص والا
خصاص بالافعال هلا وألا ولولا وقد يلى حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل
مضمر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الاحرا ثبت بعد الله فى
القدم مؤثفا هلا سعيد ذا الجناية والقدر اى هلا اثبت سعيدا وقول
جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا اى تعدون عقر
النيب افضل مجدكم لولا الكمى المقنعا اى تعدون عقر النيب افضل مجدكم
او يتلمحذوف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويرتفع بعد حرف
التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الثانية كقوله وبيت ليلا ازسلت
بشفاعة ان هلا تغل لبلى شفيعها اى هلا كان الامر الثانى تغل لبلى شفيعها

الاخبار بالذى والالف واللام

ما قد اخبر عنه بالذى مبتدا قبل الذى عن الذى مبتدا قبل الذى وما سواها فوسط صلة عايدها خلف مقطع الجملة

نحو الذى ضربته زيد فدا عمرو ضربت زيدا كان فاذر المافدا

والذى والذين والذى غير مراعيا وفاق المثنى

المخبر عنه فى هذا الباب هو المجعول اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا قالبا فى قولك
الاخبار بالذى باء السببية لها التعدية لدخولها على المخبر حقيقة فاذا قلت
اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير
عنه بعد اضمار بالذى موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال فى الجواب
الذى هو منطلق زيد ولكثير ما يصار الى الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى الحكم
او تشويق مع اوجبت المتحم فاذا اردت ان تخبر عن اسم فى الجملة اخره الى
العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما بعده صلة للذى او شبهه واضعا
مكان المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول بحلف المؤخر فيما كان له من اعراب
فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او فى نحو الاخبار عن
زيد من نحو ضربت زيدا الذى ضربته زيد وعن التاء الذى ضربت زيدا انا فانى
بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما
صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع مكان الاسم المؤخر المعبر عنه بالمظهر

وانما خصوا الاخبار بالذى وفروعه ولم يعدوه الى
من وما وبحوهما من الموصولات
لشهرة الذى وفروعه دون
تلك وايضا بالالف واللام اشهار
ما تكون فيه

الا ان تعد لحاجتى تلعونني
هلا التقدم والقلوب صحاح
اى هلا كان التقدم للمعى اذ
القلوب صحاح وكقول ص

تخبر عن اسم من جمله طلبيه ولا فى احدى جملتين مستقلتين ليس فى الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جمله واحده خبريه كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو فنقول فى الاخبار عن زيد الذى ان قام قام عمرو وعن عمرو الذى ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا كان فى الاخرى منهما ضمير الاسم او كان فيها عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربنى وضربت زيدا ونحو الرمى والرمته عمرو والثانى كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد بقولك فى الاخبار عن الذباب الذى يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد الذباب ويلتفى بضمير واحد فى الجملتين الموصول بهما لان تلك الفا من معنى السببيه نزلها منزله الشرط والجزا فحارد للجواز قولك الذى ان يطر فيغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير لجواز الذى يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك فى اللفظ والمعنى وليس فيها معنى السببيه كالفا فلا يعطف على الصله الا جمله خاليه من ضمير الموصول بل جمله مشتمله عليه نحو الذى يطر ويغضب منه زيد الذباب صر واخبرهنا بالعن بعض ما يدلون فيه الفعل قد تقدما

ان صح صوغ صله من ال لصوغ واق من وقى الله البطل

وان يكن مما رفعت صله ال ضمير غيرها ابن وانفصل مش

اذا اريد الاخبار عن اسم كان من جمله اسميه بعنى الاخبار عنه بالذى او احد فروعه وان كان من جمله فعليه جاز الاخبار عنه بذلك وبالف واللام ايضا هذا ان صح ان تبنى من الفعل صفه توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فالاخبر بالف واللام عن معمول نحو يئس ومازال ومانفك بل عن معمول نحو وفى من قولك الله البطل تقول فى الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء فرق فى الاخبار بين الذى والالف واللام الاتى وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفه الا فيما اعتيد به ثم صله الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهى معه بمنزله الفعل وان

تقول فى الاخبار عن زيد وعن عمرو من ضربنى وضربته زيد وضربته عمرو ومن ضربت وضربنى كل منهما زيد

ولو كان ان تحذف اه فيه شئ لان عايد الالف واللام المحذوف الا اذا الضروره يعود معمول ما المستفهم الهوى محمود عاقبه ولو انتج له مفعولا كذر

وان رفع مضمرا فان كان الالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب
بروزه لما عرفت ان الصفه اذا جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا
بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من العمرين الى الزيدين رسالة
المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرساله
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول
مستترا لانه ضمير الالف واللام لم يبرز لان رافعه جار على من هو له وفي الامثله
الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو
له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق فيما ذكر بين ضمير
الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريته
من قولنا ضرب جاريته زيد الضارب جاريته زيد وعن الجارية الضاربها
زيد جاريته

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره ... في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر ... جمعا بلفظ قلة في الاكثر

يستعمل العدد من ثلثه الى عشره بالتاء ان كان مذكرا نحو عندي ثلاثة من العبيد
وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا لانها اسماء جموع
والجموع الغالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمونث فجاوا بعدد
المذكر بالتا لكونه اصلا على القياس وبعدد المونث بغير التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاثة من الغنم وقد يضاف اليه العدد
نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة
فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جيء به على مثال جمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار
وان لم يهمل جيء في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس اكلب وقد يجاء جمع كثرة
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى تمييز بعدها
فيقال ثلاثمائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال ثلاث مئين للملوك
وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم
خمسة اثوابا ولا يشترك في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته عن

الفتم

الضرورة كقول ظرف فيه ثنتا حنظل وإذا وقعت أي مميز العدد المذكور
على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم أن المميز المضاف اليه اما ان يكون
اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث الغالب بلفظه
بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلاثة اعين والمراد
بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى المعنى
جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكأن مجتي دون من كنت اتقي ثلثة
شخوص كاعيان ومغضي وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري
من قبايلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يتصل الكلام ما يقويه كقولهم
ثلثة انفس والنفس مونثة ولكن لما استعمالها مراد بها انسان فجعل عددها
بالتاء قال الشاعر ثلثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
وحكى يونس ان روبة قال ثلاث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ فان كان
المميز صفة فاعتبار التذكير فيه باللفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة
رباعات اذا قصد رجال وثلثة دوابّ اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار المذكر والتانيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث
من الغنم لحذف التاء لان الغنم مونثة وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر
بالوجهين لان البقر لغتان التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على
المعنى وجب اعتباره كقولك عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر
كقولك ثلث من البط ذكور ومائة والف للمفرد اصف ومائة بالجمع تزاد ردف شين
تضاف المائة والالف الى المعدود فيهما مفردا كقولك مائة دينار والف درهم
وقد تضاف المائة الى جمع كقوله حمدت الحسنى وبشوا لكهنهم ثلث مايه سنين
واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع تزاد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب
في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب المستمتعة
والفتى لا يقاس عليه

واحد اذكر وصلته تعشر ... سرحا قاصد معدود ذكر

وقل للذكر التانيث احدى عشرة ... والشين منها عن ثمام ليس يغرب

Mohammad Ali Library

وقف

وما معها فعلت فافعل قصدا ومع غير احد واحدى
واوعشرة اثنتي وعشرا انثي اذا انثي بيشا او ذكرا

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تترك مع ما دونها فيقال التذكير احد عشر واثنا عشر والتانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة الحجازيين وبكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزءين على ما كان له قبل التركيب من الحكم في التذكير تثلثة وما فوقها موتنة وما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزءين على العكس من ما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في ثلثة عشر لراهة ان يجمعوا بين علامتين بلفظ واحد واما هما كشي واحد ولا في التانيث ثلث عشر لراهة اخلا الموتث من علامة لا تحذف في حالة ما

التذكير

ص واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح اجزى سواها والبنا

كل عدد مركب جزاه مبنيان على الفتح لا اثنا واثنتا اما اثنا الصدر منها فلشبهه بنزلة صدر الاسم وامانيا العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكين ولا على حركة غير الفتح لكونه مستحقا بالتركيب قاوترها خف الحركات وانما اثنا واثنتا فيستحقان اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبياني الجر والنصب نحو مررت باثني عشر امراة واثني عشر رجلا وانما اعرب هذا الاعراب اثنا واثنتا من بين سايرصدور المركبات لوقوع العجز منها موقع النون فلما كان الاعراب مع النون يا تي مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع المتقدم ولم يصح ان يقال في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الخامسة ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر

ص ومبنيا العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا

وقف

ومير وامر كامثلها من عشرون فسوينها

وان اضف عدد مركب يبقى البنا كما قد يجب

شب

من اسما العدد العشرون واخواتها الى التسعين يستعمل واحد للمذكر والمؤنث
ويذكر معها المعدود كما تقدم كقولك في المذكر ثلثة وعشرون وفي المؤنث ثلث
وعشرون وتمر هي والاعداد المركبة منصوب نحو احد عشر كوكبا وعدا
ثلثين ليلة وتذكير يجب صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون درهما
قبل ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا والمعنى والله اعلم وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق
المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد وسمع ذلك بجميع الاعداد
المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك كما يقال اثنا عشرك كان عشر
من اثنا عشر عمزة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك ليلا يلتبس باضافة
اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء صدره عجزه ايضا
لا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة
وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العامل
وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وحذفت عشر واعطت خمسة عشر
حكم القاعدة التي فتحت الاسدي والى الصحيح العقيلي ما يعطي خمسة عشرك
والبصريون لا يردون ذلك بل يستصحبون عند تمام البناء الاضافة كما يستصحبون
مع الالف واللام باجماع

وضع من اثنين فانوفا الى عشره هاعل من فعلا
واجعله التاء لما وهي ذكرت فاذكر وعلا بعربا
وان ترد بعض الذي منه بني يضف اليه مثل بعض من زمن
وان يرد حمل الاقل مثل فنون فحكم جاعل له احكما

يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشره موازن فاعل مجردا من التذكير من التاء متصلا في التانيث
كان مدلولا بمعدود لم يتلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة نحو ضارب وضاربة
ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فحران وثانية الى عاشر وعاشر وغير المفرد اما ان
يستعمل مع ما اشتق منه كان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه مما اشتق منه كان مع
مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث
ثانية اثنتين الى عاشر عشره وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحد عشر واحدى اثنتين م

ع م

والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه
وهذا رابع ثلثة فيقال هذا رابع ثلاثة ورأيت رابعة ثلثة ومررت برابعة ثلثة لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة
فيعمل معاملة ما هو بمعناه لانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلث الرجلين اذا
انضم اليهما فصيرهم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرة التسعة فجاعل هذا
مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجرى العمل بخلاف فاعل المراد به
واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مغير عن فعل فالتزمت اضافته
كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال الاول بقوله وان ترد
بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالموضوع من اثنين
فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار
الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكاما
وان ترد بالموضوع من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا
له فاحكم لذلك الموضوع بحكم جاعل من معناه وجوازان يليه مفعوله منصوبا
به تارة ومجرورا به اخرى وافهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للموضوع للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة
واحد ص وان اردت مثل ثانيين من مرتين فجي بثنين ليس
وفاعلا كالتيه اضف الى مركب بما تنوي في
وشاع الاستغنى كحادي عشرا وكحوه وقبل عشرين اذ لم
وبابه الفاعل من لفظ العدد كالتيه قبل واو يعتمد ش
صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من
كل وجه فانه كما يبني من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل
منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي
اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان تجاب بتركيبين
صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما المشتق منه ومجموع المركب
عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث
عشر ثلثة عشر وفي التانيث وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة
ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع
كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثهن مع الرابعة واول المركبين

مضاف

مضاف الى الثانى اضافه فاعل الى ما استوفى منه الاستعمال الثانى ان يقتصر على صدر
المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثانى باقيا بناؤه فيقال
ثانى اثنى عشر وثالث ثلثة عشر وثانيه اثنى عشر وثالثه ثلثة عشر والاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب تعربه حكى ذلك
ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله تعالى ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال
الثالث قال وشاع الاستغناء بالحادى عشر البيت ولم يمثل بثانى عشر ليتضمن التمثيل
فايدة التنبيه على ما الترموه حين صاغوا احد واحدى على فاعل وفاعله من القلب
وجعل القائد بعد اللام فقالوا لواحادى عشر وحادية عشره والاصل واحد وواحده
ولا يستعمل حادٍ وحادية لاجل عشرين واخواته فيقال حادٍ وعشرون
وحادية وعشرون الى حادٍ وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثانٍ وعشرون
وثالث وعسرون ورابعة وثلثون ولخو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله
قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ البيت بحاله وكونه على فاعل التذكير
وعلى فاعله فى التانيث

كم وكاى وكذا

ميز الاستفهام لم يمثل ما مترت عشرين كم شخصا سما
واجرران تحرة من مضمرا ان دليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا لعشره اومايه كم رجال او مرة
كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها وبدخول حرف الجر عليها
وهى اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولابد لها من تمييز مدلول وقد تحذف للعلم به
كما فى قولك كم سرت ولم صمت ولم لقيت التقدير كم فرسخا سرت ولم يوما صمت
وكم رجلا لقيت وتقسيم كم الى استفهامية وخبرية مقصود به الحمل على التكثير
ولكنها صدر الكلام امالم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فميزها مفرد
منصوب حملا على ميز العدد المركب وما جر اجراه اذ كانت فرعا على الخبرية
كان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز الاستفهام كم
مثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار ميز العدد المركب افرادا
مميزه ونصبه لكونه فى المعنى مثله فان عشرين فى معنى عشر وعشر وان ثلثين
فى معنى ثلث عشرات وان دخل كم الاستفهامية حرف جر جاز فى ميزها النصب

تنبيه تفترق كم الخبرية من الاستفهامية فى اشياء احدها ان ميز الخبرية
اما مفرد او جمع والاستفهامية لا يكون الا مفردا وثانيها ان ميز الخبرية
يكون مجرورا بمن كثيرا ويقل جره بغيرها والاستفهامية لا يجر ميزها الا
بالاضافة وثالثها ان ميز الخبرية يكون جمعا ومفردا والاستفهامية لا يكون
ميزها الا مفردا ورابعها ان ميز الخبرية يجوز تقدمه عليها وتاخره عنها
والاستفهامية لا يتقدم ميزها عليها وخامسها ان الخبرية يجوز الفصل بينها
وبين ميزها بالظرف والجار والمجرور والاستفهامية لا يجوز الفصل بينها
وبين ميزها الا بالجار والمجرور على قبح فيه وسادسها ان الاستفهامية
يجوز ان يليها فعل متصرف ولا يجوز ذلك فى الخبرية

واجر فقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت ثوبك فالنصب في هذا الان
استفهامه وهو محمول على العدد المركب في نصب التمييز والجر من مضمرة او باضافة كم
اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فلما قام مقامه
الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر
على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر من مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم
عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور تارة ومنصوبا اخرى لانها
بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميز وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر
يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال
صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امرأة رأيت كما يقال ثمانية امرأة رأيت
وقد جرى كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا
ومنه قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قلبت على عشارك
ويروى بجر عشار على اللفظ المشهور وبالرفع على حد المرور ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا
على المصدر فصل وتفصل بين كم الاستفهامية وبين مميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما ولم يجز ذلك في كم الخبرية مثل ذلك في العدد المركب
وجاز في مجروره الامران في الضرورة لقوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو
هديلا على انه قد مضى ما يشبه ان يكون الجر جائزا كثيرا لا ينقاس في كم الخبرية ومميزها
مع الضرورة فجوز بعضهم الفصل بينهما بالصفة وشبهها وبالجملة فاذا انفصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاؤه على نصبه لقول الشاعر تؤم سنانا
وكم دونه من الارض محدودبا غاربها وبمن جره قول الشاعر كم بجود مقرف
نال العلا ولؤم تحتي قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول
الشاعر كم بالبي منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
كل كاي وكذا وينتصب مميزهن او به صل من نصب
كاي وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن
مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاي منصوب كاي رجلا رأيت وكذا مميز
ما الخبرية كما رجلا واكثر ما يقع مميز كاي مجرورا بمن لقوله تعالى
وكاي

وكاي من شئ قل معه ولقوله تعالى من آياته وكائن مثل كم في لزومها مصدر الكلام

خلاف كذا قلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلا وعندي كذا كذا درهما ولا يجوز مثل

ذلك كاي

الحكاية

ص احك باي المسئول عنه بها في الوقف وحين تصل

ووقفا احكها المنون من والنون حركن مطلقا واشبعي

وقل منان ومنين بعد يا الفان يا بنين وكن تعدل

وقل لمن قالت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والالف عن يا ثر ذا انسوة كلف

وان تحل فلفظ من لا تحلف ونادر منون جمع عرف

والعام احكه من بعد من اعربت من عاطفها اقترن ش

ان سيل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب

وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع وتصحيح موجود فيه او صالح لوصفه

تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وعلامين وجاريتين وبنتين وبنين

ومنات اياة وايين وايتين وايات وان سئل عنه ممن حكي بي

لفظها في الوقف خاصة مالة من الحركات باشباع ومالة من تذكير وتانيث

وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن رأيت رجلا منا ١٢٤

ومررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال

رأيت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى

المنصوب والمجرور وما اراد بيان هذه المسائل ولم يستقم له في الوزن ان يمثل منان

ومنين بمسكني النون مثل بها محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في

الاستعمال من اسكان النون بقوله ولمن سان ومنين بعد الفان يا بنين

وكن تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأة منه اوسمت بفتح ما قبل التا بها كما

في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين او منتين ان كان

وبفتحها في الافراد والاكثر واجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون

قبل التا مسكنه والفتح نزر وتقول وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال

جاني رجال منون ولمن قال مررت برجال منين قال وصلت قلت في الافراد

وكاي من نبي قبل معه ولقوله تعالى وكاي من ايه وكاي مثل كم في لزومها
صدر الكلام بخلاف ما فلذلك بقال رأيت حراوة دار جلاً وعندي
هذا دار بها ولا حور مل ذلك في كاي

الحكاية

احك باي ما المنلو رسبل عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما المنلو رمن والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل هما ومنون بعد يا الفان بانبين وسكن تعدل
وقل لمن قال انت علت منه والنون قبل تا المتى مسكنة
والفتح تزر وصل انا والالف لمن ترد انسوه كلف
وان تصل فلفظ من لا تختلف ومادر مسون اجمع عرف
والعلم احكيه من بعد من ان عرب من عاطف بها اقترن

ان سمع من المنلو رسلم

والنسبة والجمع والتصغير والحاقه ولواله ملك وان يصل فلفظ من لا
تحلف فاما قول الشاعر تاط انواناري فقلت منون اينق فقالوا الحن
قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا
غير مذكور والثاني انهم اثبتوا العلامة في الوصل وحقها ان تثبت الا في الوقف
واذا سيل بمن عن علم مذكور نحي به بعد من غير مقرونة بعاطف فاعلم ان المجاب
تحلون فيه اعراب الاول وتعلمهم ان المسؤول عنه غير المذكور فتحركونه
بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن
قال جاني زيد من زيد ولمن قال وابن زيدا من زيد ولمن قال مررت بزيد من زيد
واما غير المجاب فلا تحلوه منه بل تحلون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه
مبتدا خبره من او خبر مبتدا ه من فلو اقترنت من بعاطف نحو ما في قولك لمن قال
مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا حكم غير العلم واجاز يونس
حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رايت غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد
من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا علم له موافقا في حكاية العلم معطوفا او معطوفا
عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجاز فيقول لمن رايت سعيدا وابنه
من سعيدا وابنه ولمن قال راب غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف
العلم بابن حكي بصفته لقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فلذا

وصف بغير دلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي بدونها ويحكى المضمر
عن كاحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا
ومن العرب من يحكي الاسم النكرة محدودا من اي ومنه قول بعضهم لبيبر
بقرشيا راد اعلى من قال ان في الدار قرشيا ونحو دلك ومثله قول من
قال دعاني من نمرتان واما قول الشاعر فاجبت قابل كيف انت بصالح
حتى ملئت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من
حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة
فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قابل ليف انت بانا صالح
ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروي فاجبت قابل كيف
انت بهذا اللفظ

التانيث

ص علامة التانيث تا او الف وفي اسم قدر والتا كالتف المدود قبل العلامة همز
ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالردء في التصغير
ولا تلي فارقه فعولا اصلا والمفعال والمفعيلا
ومال مفعل وما تليه تا الفرق من افشر ودنيه
ومن فعيل كفتيل ان تبع موصوفه غالبا التا متبع

تنبيه

كل اسم لا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والمذكر هو الاصل
فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا
او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف ولذلك قد يستغنى بتقدير
في بعض الاسماء عن الاظهار كما في لحويد وعين ولتف ويستدل على تانيث ما لا
علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف هشمتها وما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وما في معناه نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف
المشوية لذيذة ويد مبسوطة لتجريدها من التا نحو ثلث ايد وكرد التا اليه في
التصغير كيديه واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسماء هو تمييز
المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلمة ومسلم وظريف
وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامراء وامرلة وغلامة وغلام
وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر

وتمر ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد يراد لتمييز الجنس من الواحد نحو حياة
وجبن وكمأ وكمأة ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرة وجرة ولبن
ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفن وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو
اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب
نحو كلجم وكلاجم وموزج وموازجة وللمبالغة نحو نشانة وعلامة وراوية
وللتأنيث الثابت نحو نعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة ورنة ورقية
لأصل زنادين وجحاجح ووعد وورن وقد يكون التاء لازمة فيما يشترك
فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما اختص بالمذكر ايضا كنهية للشجاع وقد
لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء او اتساعا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات
مختصا بالمؤنث ولم يقصد قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى
ذات ان اهليه للحيض والطهر دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تحدث
لها الحيض او الطهر لحقت التاء فقيل حايضة وطامثة واما ما يتسع فيه فما تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها
بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا الابنية الثلثة وحاصلها ان ما كان من
الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل
كمعطير او على مفعّل كمعشم او على فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الصفة
كجريح وقتيل لا تلحقه التاء للفرق من التذكير والتأنيث الا فيما ندر من نحو عدو
وعدوة وميقان وميقانة ومسلين ومسلينة ومن العرب من يقول
امرأة مسكينة على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل
على المذكر والمؤنث فيقال رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل
مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان
فعول بمعنى مفعول قد تلحقه التاء للتأنيث ولذلك احترز بقوله ولا تلي
فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول نحو اصل له
وذلك نحو قولهم رأيته بمعنى مرئيه ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة
وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى الاسماء لكونه غير
جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء
اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله ذات فعل وما اليه

ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد
شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول
لحصله ذميمه وفعله حميده

ص والف التانيث ذات قصر ... وذات مد كاتى الغبر

والاشتهار في مباني الاولى ... كحبلى وسكرى والطولا

وموطى ووزن فعلى جمعا ... اومصدرا وصفه كشبعا

ولجاري سهما سطر ... ذكري وحيثما مع اللفرا

واعز لغيرهذه استدارا ... دارا لحلطى مع الشقارا

الف التانيث على ضربين مقصور وممدود فالمقصور نحو حبلى وسكرى والمد نحو غرا وحمرا والاحلو الاخر من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصليه او
زايده للتانيث او للالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصليه
كعصا وقفا وكساء ورداء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زايده للتانيث الا
منعت الاسم من الصرف والا فهي زايده للالحاق كعلقى لبيت وحبرى للذي طال
ظهره وقصرت رجلاه وعليا وقويا وللتكثير كفنعدا ولا لفي التانيث اوزان
يعرف بها فالمقصوره اوزان مشتهره واخر مستنكره فمن اوزانها المشتهره
فعلى نحو ارطى للداهيه وادرى وشعبى موضعان وفعلا اسما كبهمى او صفه
كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلا اسما كبردا او مصدرا كسرحى او صفه
لشكرا او شبعى فان
كجدا او فعلا جمعا كصرع او مصدرا كدعوى او صفه
كان فعلا اسما كارطى وعلقى في الفه وجهان وفيها فعالا كحبارى وسمانى
وفعلى كسبهلا وهو الباطل وفعلى كسبطرا ودفي لضربين من المشي وفعلا
وفعلى كسبهى وهو الباطل وفعلى كسبطرا ودفي لضربين من المشي وفعلا
مصدرا كذكرى او جمعا كظربى ونجلا وفعلا كحنثى وحصيصا وفعلى كحبرى
لوعا الطبع وحذريا من الحذر وبذرى من التبذير وفعلا كخليطى للاحتياط
وقبيطى للناطف وفعلا كشقارى لنبت ومنها ما لينه عليه كجوبعلى
كفرتنى وفوعلى كحوزلى وفعلوى لهرنوى لنبت او بقولى كقيضوما
وفعلوى لضرب من مشى الارنب وفعلوى
وفعلايا لبرحايا وافعلاوى كارمعاوى وفعلى كهيجا وبفعلا كبهمرى وبفعلا كملوذا
كرهبوتى وفعلولا كخندقوقا وفعيلا كسمسيما وفوعلا كحوكلايا
للعظيم الارنبه وفعلى كشقصلا وفعليا كمرحيا وفعلايا كبرذرايا وفوعلا كحوكلايا

ح ومن اوزانها المستنكره

ص

لمرها فعلا افعلا مثلث العين وفعللا
ثم فعلا فعللا فاعولا وفاعلا فعليا مفعولا
ومطلق العين فعلا وهدا مطلق فافعلا احدا

ش

الف التانيث الممدوده اوزان كثيره منها ما تبعه علة ومنها ما ينبه علة أما
الاول فوزن فعلا اسما كصحرا او مصدرا كرعبى وجمعا فى المعنى كظرفا وصفة
كافعل لحمرا ولغيره كديمه هطلا ووزن افعلا وافعلا وافعلا كقولهم لليوم الرابع
من ايام الاسبوع اربعا واربعا واربعا والاربعا ايضا جمع ربع وهو النهر الصغير
والاربعاء عمود الخيمه ووزن فعلا فعللا كقربا للمكان وفعلا كقصاصا وفعللا
كقرفصا وفاعولا كفاشورا وفاعلا كقاصعا وفعليا كحبرى ومفعولا كمشيوخا
وفعالا كبراسا يقال ما ادرى اى البراسا هو واى البرنساس اى اى الناس هو وفعلا
كحوكثيرا وفعولا كدبوقا وفعلا كحبقا اسم مكان وفعلا كسيراء وفعلا كحبلا واما
الثانى فنحو فعلا كدريسا للقطيع من الغنم وتفعلا كترلبا لضرب من المشى وفعليا
كمرزبا وفعيلا كخصيصا وفعللا كخاربا الجراد كثيره خضرا

المقصور والممدود

اى اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر تبوت تصير نفياس ظاهر
لفعل وفعل فى جمع ما لفعلة وفعلة نحو الثبات
وما استحق قبل اخر الف فالمد نظيره حاصر
كمصدر الفعل الذى قد بدا همز وصل كارعوى وكاثاقل

ش

المقصور هو الاسم المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمه نحو الفتا والعصا والمد
بخلاف الف نحو اذا وراشا خارجا مما ليس متمكنا او الفه غير لازمه والممدود هو الاسم
المتمكن الذى لغيره همز بعد الف زايده نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء
وراء اما الف بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا او القصر فى الاسماء على ضربين قياسى
وسماعى وكذلك المد فالقصر القياسى فى كل مفعل له نظير من الصحيح
مطرد فتح ما قبل الفه كمرمى جمع مرمه ومداعى جمع مدعه فان نظيرهما من الصحيح
وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثه لغير نحو معطا ومفتاحا فان نظيرهما
من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم لمعنى عما وجوى جوا فان نظيرهما
من الصحيح كرف دنفا واسف اسفا واما المد القياسى ففى كل مفعل له نظير من

الصحيح مطرد زياده الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزه وصل كارعوى
ارعوا وارتارتا واستقصى استقصاء فان نظايرها من الصحيح انطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره
من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوت او مرض كالثغاء والوعاء
والمشاء فان نظايرها من الصحيح البغام والدوار
والعادم النظير ذا قصر ودا مد يستقل كالحلا وكالحذا
وقصروا للمد اضطرارا مجمع عليه والعكس مختلف يقع
ما ليس له نظير اطرد بتاء ما قبل اخره مقصور سماعي وما ليس نظير اطرد
زياده الف قبل اخره فمن سماعي فيهما من المقصور سماعا القاء واحد واحم
القفيان والسنا للضوء والثرا التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا
الفناء حداثه السن والسنا الشرف والثراء كثرة المال اى كبرسنه والحذاء
النعل والاحلاف حوار قصر الممدود للضروره وانما الخلاف فى مد المقصور
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بقوله بالك من تمر وما
شيئا نكسب فى المسعل واللهاء مد اللها اضطرارا وهو واجب القصر الا
ان يظهر حصا وقطا كيفيه تثنيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
اخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان ثلثه مرتقيا
كذا الذى اصله الواو حوالقا والجامد الذى اميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الالف واولها الهمز ان تقف
الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثنى الصحيح او المنقوص
لحقه العلامه من غير تغيير لقولك كلام وقاض وحارسه علمان وقاضيان
وجاريتان واذا ثنى المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعه
فصاعدا او كانت تاليه بدلا من التا او حمل اصلها واميلت فالرابعه لقولك
فى معطى ومعنا معطيان ومغزيان تنقلب الالف ياء لكونها رابعة وان
كانت واوا فى الاصل لانها من عطا يعطوا وغزا يغزوا والثالثه المبدله عن
لقولك فى حوتا وحوتان وحيى فتيان وحيان والثالثه الحيه وله الاصل التى اميلت
كسبى فلو سمى بهما ثنى لقيل فيه متيان وتقلب التثنيه الف المقصور
واوا فيما لم تقلب ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثه بدلا من الواو لقولك فى حوتا
وعصا فتوان وعصوان او محموله الاصل وهو الكائى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت الوان

واقدر اقدارا

فقصره

حوازم

قوله واولها ما كان قبل قد الف يعنى من العلامه المذكوره فى باب الاعراب للتثنيه
وهى الف ونون مكسورة فى الرفع وما مفتوح ما قبلها مكسور فى الجر والنصب

وما كصحرا بوا وثليا وحوعليا كسا وحيا
فى نواو وهمز وعمر ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر

الممدود على اربعه اضرب لان همزته اما ان ترد واصليه والزائده اما للتانيث
نحو صحرا وحمرا واما للالحاق نحو علبا وقوبا والاصليه اما بدل نحو كسا وردا واما
واما غير بدل نحو قرا ووضا فاذا ثنى الممدود قلبت همزته واوا ان كانت
للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب
والابقاء والقلب فى ذى الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلبا وان وقوبا وان
اجود من علبان وقوبان وكحوكسان وحيا ان اجود من كسا وان وحيا وان كانت
همزة الممدود اصلا عبر بدل فيها الابقاء نحو قرآن ووضآن وهذا هو المعروف فى
كلامهم وربما قيل قراوان وحمراوان وحمرايان وربما حذفت هى والالف قبلها
مما جاوز الخمسه كقول بعضهم فاصعان والقياس فاصعاوان وربما حذفت
الالف المقصوره خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم فى الخولان خوزلان والقياس
خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور مجموع على حد المثنى ما به تمثلا
والفتح ابو مشعرا بما حذف وان جعته بتاء والف
على الالف اقلب قلبها فى التثنيه وما دى التا الرمز تنحيه

الجمع الذى حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا فان كان صحيحا او ممدودا
نحو فى كاف علامه الجمع حرف فى كاف علامة التثنيه وان كان منقوصا حذف لاعرو
وقلبت الكسره التى قبله ضمه فى الرفع نحو جا القاضون اصله القاضيون فاستثقلت
الضمه على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وبقيت الكسره التى قبلها فى الرفع ضمه لتسلم الواو ونصبا القاضون وان كان مقصورا
حذف احرفه وقلبت علامة الجمع الفتحه التى كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال
جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين وقلبت الواو والياء الفتحه التى كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة
فى نحو هذا مجانسة العلامة كما فعلوا فى المنقوص لخفة الفتحه وعدم اللبس فى انما الفه

زائده

زائدة لحكمه حكم المقصور واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناءً
على جواز كونه مُفعَلا من اوسبت راسه اي حلقته وكونه فعلى من
ماش راسه موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتا لحكمه
في الحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة التانيث الا ان ما فيه الف التانيث
تحذف منه عند التصحيح ما فيه كقولك في تحو مسلمة ومسلمات وموسات
فان كان قبل تا التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقا
وان كانت بدلا من اصل وجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل
فتقول في تحو نباة نباآت وفي تحو وضاة وضاآت بالتصحيح لا غير وان
كان قبل الف التانيث قلبت في الجمع بالالف والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا
منها تحو قطاة وقطوات وبيا ان كانت ما لثة بدلا منها تحو قضاة وقضيات
او رابعة فصاعدا تحو معطاة ومعطيات

ص والسالم العين للثلاثي اسما اهل اتباع عين فاء بما تشكل
ان ساكن العين مونثا بدا مختتما بالتا او مجردا
وسكن الثاني غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومتعوا اتباع نحو دورة وريبة وشذ كسر جروة
وناقة اوذوا اضطرارا غيرها فدمته او لا ناس انتمى

اذا جمع بالالف والتا اللاتي التاكن العين مونثا بالها او مجردا منها
فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو
لمزة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو
بالادغام وجب تبقا السكون نحو ضخمة وضخمات وحوزة وحوزات
وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما
جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح
العين ولم يعتل لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمه وذلك نحو سدرة
وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وعرفة وعرفات
وعرفات وعرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان
صفة تعين الاسكان في نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين
نحو بيعة وبيعات وعيدة وعيدات وشومة وشومات وعدة وعدات

وقف

ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او بعد ضمة كقربية امتنع فيه الجمع
الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروة وذروات وذرية وذريات
وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فشاذ او ضرورة او لغة قوم من العرب
قال الشاعر فلو ان عيرا كان عبرانا بالفتح لانه مثل بيعة فحذفه الاسكان لا غير ومنه
قول بعضهم كهلات بالفتح لانه نظير صعبة فحذفه الاسكان ليس الا
ومن الضرورة قول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها والقياس
من زفراتها الا انه اسكن لاقامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح
العين من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات
قال شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

من جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعله ثم افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا كارجل واكلب جاكالصفي

من جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فحد قلة بطرق الحصر
ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا او امثلة
جمع القلة اربعة افعله وافعل وفعله وافعال كاسلحة واقلس وفتية
وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو جموع كثرة وقد
يستعمل بعض ابنية القلة عوض اسم الكثرة وبعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية
القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد
وافئدة والثاني كصفاة وصفى ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصرة ان

من لفعل اسما صحيح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا لجعل
ان كان كالعناق والذراع مع تاء وتانيث وعد الاحرف

من افعل اسما لاسم فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وكلبي
واكلب وجدول واجدل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ
نحو غير واغيار وثوب واثواب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره
كعناق واعنق وذراع وذرع وعقاب واعقب وعمير واعمر وشذ من
المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب

من وغيرها افعل فيه مطرد من البواقي اسما بافعال يرد

وغالبا

وغالبا اغنام فعلان ج فعل كقولهم صردان
س ابنية الكل اسم ملاق لبيرعا فعل بما هو صحيح العين ولا عما فعل وذلك
نحو ثوب وثواب وسبب وأسباب وجمل واجمال وبئر وابار وعضد واعضاد
وحمل واحمال وعنب وأعناب وابل وآبال وفعل وافعال وطنب واطناب
فاما ما فعل بما هو صحيح العين فجمعه عما افعال بشذوذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد
واما ما فعل فجمعه عما افعال نحو رطب وارطاب وثعلب يجيء على فعلان
نحو صرد وصردان وثعر وثعران
ص ب اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعله عنهم اطرد
والزمه ج فعال او فعال مصاحبي تضعيف واعلال
س ابنية لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخر نحو ثعلب وثعالب وطعام
واطعمة وحمار واحمرة وعرب واعربة وذئب وارغفة وعمود واعمدة
والتزم افعلة ج جمع فعال وفعال من الصاعف او المعتل اللام فلم يجمع عما
غيرهما فالصاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل
اللام نحو فتا وافتية وانا وآنية ص فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا مثل يدرى
س ابنية جمع الكثرة فعل وهو مطرد ج وصف عما افعل يقابل فعلاء
او ج فعلاء مقابل افعل لحقيقتا نحو احمر وحمر وحمرا وحمر وتقديرا كاكمر
وكمرى وآلى وآلية وعقلاء وعقل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة
ولم يطرد ج شئ من الابنية وانما هو محفوظ ج نحو ولد وولده وفتى وفتية
وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال
وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السباق
ص وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل اللام الا لا فقد
ما لم يضاعف ج الاعم والاث وفعل جمعا لفعلة عرف
وبعو كرى ولفعله فعل وقد يجمع عما فعل
س من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد ج اسم رباعي بمدة قبل اخر بشرط
كونه صحيح اللام وغير مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين
المذكر والمؤنث وذلك نحو فذال وفذلة واتان وأتن وحمار وحمر وذراع
وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص

فعلة جمعا وفعلة جمعا هذا الجمع هذا الاسم

وفلس واما المضاعف فان كانت مدته الفا جمعه على فعل بالضم نحو عنان
وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فعل فيه مطرد نحو سرير وسرر
وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل
وعقور وعقر ومنذر وما جاء على فعل من غير ما ذكر محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن
ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة
وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربه وقرب وعرفه وعرف والثاني كالكبرى
والكبر والصغرى والصغر وسند نحو بهمة وبهم ودوية ودوي ورأى ونوبة ونوب
وقربة وقرب ولحية ولحى الى ذا الاشارة بقوله وقد يجمع جمعه على فعل
وسند ايضا نحو نخمة ونخم خلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلتزم التاء ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو لاسم وهو اسم على فعله نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى وحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة
وقصع وذربة وذرب وقدم وقدم والعدم الثوب الخلق

ص بي نحو رام ذو اطراد فعله وشاع نحو كامل وكمله

ش من امثلة جمع الكثرة فعله وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعله وهو مطرد في وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكمله وسافر وسفرة وبار وبررة وكافر
وساحر وسحرة وقد اسمعني بالعبود المذكور ما يمثل برام وكامل

ص فعلى لوصف كقتيل في زمن وقاتل ومبت به لمن جر عن ميت وبقدر مثله

ش من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول ذال على
هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ولحمل عليه
ما اشتهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى
وفاعل نحو هالك وهلكى وميت وموتى وافعل فعلان نحو اجمع وجمعى
وسكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل تلله

ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة
نحو ضارب وضاربة وضرب وضام وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف
صحيح اللام نحو ضام وصوام وقام وقوام وندر في فاعله كقول الشاعر

ابصار من الى الشبان مائلة ... وقد ارانا من عنى غير صداد

يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام نحو غاز وغزا وعاف
وعفى وقالوا غزا في جمع غازٍ وسرا في جمع سارٍ وندر ايضا في نحو حريدة
وحرد ونفسا ونفس ورجل اعزل ورجال عزل ص

فعل وفعله بفعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما

وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال

او يلي مضعفا ومثل فعل ذو التا وبفعل بفعل ما قبل

وفي فعيل وصف فاعل وردّ كذاك في انثاه ايضا اطرد

وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانا

ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي

س من امثلة جمع الكثرة بفعال وهو مطرد في فعل او فعله اسمين كانا او
صفتين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة
وقصاع وحدلة وحدال وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه
يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعله مما لم يعتل لامهما او
صحا معا وذلك نحو حبل وحبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة
وثمار وفي فعل وفعل نحو ذنب وذناب وقدح وقداح وذامن وذمان ورمح
ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كطواف وكدام في جمع طريف وطريفة
وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وفيما فعلى وفعلانة
وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو عضاب وندام وخماص في جمع
عضبان وعضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانه ولم فعال في عين
فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيله وصفين نحو طوال في جمع طويل
وطويلة ولحظ في نحو قام ورماح وقائمة ورماحية واعجب وحيّد وبطحا
وقلوص ص وبفعول فعل نحو كبد تخصّ عينا لباكذاك يطرد

في فعل اسما مطلق التا وفعل له وللفعال فعلان حصل

وشاع في جوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما

س من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ذي تا فعل نحو كبد وكبود
وفي نمر ونمور وفعل وفعول وفلس وفلوس ودون تخا وزون في الكثرة جمع فعل على
فعول الى جمعه على فعال فان جا منه شيء عدّ نادرا واطرد فعول ايضا في اسم

على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس
وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فَعْل صفة فاعلا او معتل العين او
اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو حصن وحصون وغوي وغوي ولحظ فعول
على فعل ولذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم يقيد باطراد فعلم انه محفوظ فيه
وذلك نحو اسد واسود وشجب وشجوب وندب ونديوب وذكر وذكور وساق
وسوق ولحظ ايضا في نحو شاهد وصال وبال فيقال شهود وصلى وبكي
ومن ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب
وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه وذلك نحو صرد وصردان ونغر
ونغران وجرد وجردان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل
او فعل نحو عمود وعمدان وكوز وكوزان وتوز وتيزان وتاج وتيجان وخال
وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكروا قالوا خرب وخربان
واخ واخوان وغزال وغزلان وصوان وصيوان وظليم وظلمان وخروف
وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه وامثالها مما يحفظ ولا
يقاس عليه ص وفعلانا ايضا وفعيلا وفعل غير معتل اللام فعلان يشمل
س من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعل او فعيل او فعل
صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطر وبطنان وحبتر وحبتران وقضيب
وقضبان وكتيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع
وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود
وسودان واعمى وعميان وفي فعال كذباق وزقان وحكى سيبويه
رحمه الله عن بعضهم خوار وحوران واكثرهم يقولون حوار وحيران
وقال قوم حوار بالكسر ولا يجاوزون في بنا الكثرة فعلانا

ص ولكرم وخبيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلا في المعل لاما ومضعف بغير ذا قل

س من ابنيه جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل
غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وكثر فيما
دل على مدح كعاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى هذا الاشارة
بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم

ع الدلالة على معنى موكا لغوث فهو كالثاب من ثعبل فلهذا اجرى مجراه وحفظ
فعلا ع نحو جبان وخليفه وسمح ووه ود وودا ورسول ورسلا ومن ابنية
جمع الكثرة افعلا وينوب عن فعلا ع المضاعف والمعتل نحو شديد واشدا
وولي واوليا ومعى واعنيا وبيه نحو له وعبيد اقل علي نحو نصيب وانصبا
وصديق واصدقا وميز واموتا وما استبه ذلك

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

ستة من ابنية جمع الكثرة فواعل ومولاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر
وكواثر او على فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلا نحو قامعا
وقواصع وراسطا وروامط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وحابر وحوابر
وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث
وطوامث او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس
وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن وداجن وفواعل ايضا لفاعله مطلقا
نحو صاحبه وصواحب وقاطنة وقواطن وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما
ذكرنا الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودخائن ودواخن

ص وبفعائل اجعل فعاله وشبهه ذاتا او مزالة

ستة من ابنيه جمع الكثرة فعائل ومولكل رباعي بعده قبل اخره مونثا
بالتا نحو سحابه وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفه
وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمائل وشمائل وعقاب
وعقائب وعجوز وعجائز وموت فعيل عزيز ولا يكاد يعتز عليه او فعال وشمال سعيد على الاسواء

ص وبالفعالي والفعالى جمعا اصحرا والعذرا والعبرا ابتعا

ستة من امثله جمع الكثرة فعالي وفعالى ففعالل مختص نحو موماة
ومواهم وسيعلاة وسعالى وفسالل وبما كان لاسم على فعلية او فعلوة
نحو مرمية ومنار وعروقوة وعراق وبما حذف اول زائده من نحو
حبنطى وحباط وقلانس فلو حذف ثاني الزائدين حاكيا مثال فعالل
نحو حبانط وقلانس وتشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلا اسما كصحرا

وصحارٍ وصحارى او صفة كعذارٍ وعذارى وعذاري وكذلك تشترك فعالٍ
وفعالي فيما اخر الف مقصور للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالٍ وحبالى
ودفرى ودفارٍ ودفارى بص واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي شبع العز
شر من اثنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير مضعف
للنسب نحو كرسي وكراسي وبرادي وبرادٍ ولا يقال بصري وبصارى فعلى هذا
اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء
كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو
كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لم يقله احد
ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا
من غير ما سفى ومن خماسي جرد الاخر الف بالقياس
والرابع المشبه بالمزيد فيه تحذف دون مايه تم العدد
وزايد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لبنا اثره اللذ ختما
شر من اثنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان
فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبراثن واما شبهه فعالل يجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر
وضيغم وضياغم وعلفى وعلافى او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب
الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكران ولا من باب شاحر ورام
وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبهه فعالل وذلك
مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا
جمع بالقياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ونحو جحدف
رابعه ان كان ما يزاد كنون عنجرد ونق او من مخرج ما يزاد كدال قرزدق
فلك ان تقول جحادر وقرازق والاجود جحادر وقرازد وان كان
الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو
سبطرى وسباطرى وفدوكس وفداكس ودحرج ودحارج وما قبل اخره حرف
مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وسنديل وسناديل وعصفور وعصافير
والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لبنا اثره اللذ ختما
ص والسين والتا من كمستدع ازك اذ بنا الجمع بقاها محمل

والميم اولى من سواه بالبقا والهمز والياء منله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت كجيزبون في حكم حتما
وحيزبون زائدي سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى

بش لغاية ما يبقى البه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فان كان في الاسم من الزوائد ما يعل بقاوه باحد المثالين حذف فان تاتى حذف بعض وابقيا بعض ابقى ما له مزية فان تثبت النكافي فالحاذف يخير بعلى هذا يقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى ويقول في الندد وبلندد الاذ وبلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والباء من بلندد لتصدرها وانها في موضعاه يتعاقبان فيه الدال على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى املا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا ويقول في استخراج فخارج فتؤثر القاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان فخارج كما نبل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء الخرج الى عدم النظير لان سفاعيل السين في الكلام ويقول في حيزبون حزابين حذفت الياء وانقلبت الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يخرج حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع ويقول في نونبدلان ولعوالكا بوسرندالين بحذف الباء وقلب الالف على ما تقدم ويقول في نحو حطائط حطايط فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك ويقول في مرمريس مراريس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فيقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون ويقول في كوءل كوايل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كاءل بحذف الواو لانها زائدة بائنة زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في المخصص بالحذف حرف وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عناجج دون عناج ولو كان غير مماثل الاصل مما مصدرة اوثرت عند سيبويه رحمه الله بالبقاء ويقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد رحمه الله وحذف

وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فتقول فعاسس

ص التصغير فعيعل اجعل للاتي اذا صغرته نحو قذي قد

ش فعيعل مع فعيعيل لما فات بجعل درهم دريهم

وما به لمنتهى الجمع وصل به الى مثله التصغير صل

وجايز تعويض ياء قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيما

ص كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء

ساكنة بعده فان كان لاثنيا لم يعتبر باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا

ش كسر ما بعد الياء في مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قدي قديد

وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل في عصفور

عصيفير وتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما توصل به الى التكسير

من الى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل وسندع والندد واستخراج

وجيزون سفيرج ومديع والبيد وتخيريج وحزبير فتحذف في التصغير

ما حذفت في الجمع وتقول في حنطى حيبط وان ثبتت حيبط

ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير شيا قبل الاخر فتقول في

سفرجل سفيرج وسنارج وفي حنطى حيينط وحياتط وقد يجيء

التصغير والتكسير على غير بنا واحد فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذا الاشارة بقوله

وحايد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فما خولف

به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي

عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنوت ابينوت وفي ليله

لييلة وفي رجل ورجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة وما خولف

به القياس في التكسير الجمع محمولا على غير لفظ واحده فقولهم رماط وارامط وباطل

واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع

واقاطيع وامكان واماكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

ص لتلو يا التصغير من قبل علم تابيث او مدته كذا ما مدة

ش ان كان ما بعد التصغير حرف اعراب جري لمقتضى العامل وان لم

يكن حرف اعراب وجب كسر ان لم تله تا التانيث او الفه المقصورة او

المدودة

المدودة او الف افعال جمعا وعلى ذا نبه بقوله سبنى او الف فعلات الذى
مونثه فعلى فان ولبه شئ من ذلك وجب تحته فيقال في تمرة وحبلى تميرة وحبيلى
وحمراء احمال وسكران حمر احمال وسكيران وتقول في نحو سرحان
سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين ولم
يقولوا سكيرون لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص والف التانيث حيث مدا ... وتاو مفصلين عدا

وعجز المضاف والمركب ... كذا المزيد اخرا للنسب

وكذا زيادتا فعلات ... من بعد اربع كزعفران

وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع صحيح جلا

س لا عتد بالف التانيث المدودة فلا يضر بقاء ما مفصولة
عنها بالتصغير بانفصلين كقولك في جحدبا جحيدبا لانها بمنزله منفصله ومثل
الف التانيث المدودة في ذلك بالتانيث المدودة في ذلك بالتانيث وزيادة
النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة
التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظله وعنفري وبعلبك وزعفران
وسلمى وسلمات حنيظله وعنيفرى وبعيلبك وزعيفران وسليمى وسليمات

ص والف التانيث دوالقصر متى ... زاد عجا اربعة لن تثبتا

وعند تصغير حبارى خبير ... بن الحبيري نادر والحبير

ص الف التانيث المقصور البعد عن نية الانفصال من المدودة لعدم
امكان استقلاله النطق فلذلك لحذف في التصغير الف التانيث المقصور
خامسة فصاعدا فان بقاءها لخروج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك
نحو قولك في تحو قرقرى وعثيثى قريقير وعثيثير فان كانت خامسة وقبلها
مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولك في حبارى
حبيرى وحبير ص واردد لاصل ثابتا بنا قلب ... فيه صيرورة كمية نصبت

وشذ في عبيد عبيبد وحتم ... للجمع من ذا والتصغير علم

والف الثاني المزيد تحذف ... واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثابتا من حرف لين مبدل من غيره فمن ذلك
قولهم كاد يكاد ويقال في نحو قيمه وديمة قويمه ودويمة لانهما من القوام والدوام

تقدير الف التانيث او الالف والتاء في منع
ان ميزان فعيعل وفعيعيل بتاء ما لا يكون مخالفا فلا
يضر بقاؤها وان بقاء ما لا يكون مخالفا يضر بقاؤها ويترتب عليه ان تقول في تصغير
وما تم لمنتهى الجمع وصلته الى اصله النقص
يفيد بعض هذه المذكورات نقصا وهو
الذكور فنا الا الضاف فان ما استعمل عليه
هذه الاسماء مذكور فنا
وفي باب الكسر وما هو صلة
الى تكسيرها على تفاعل
الى تصغيرها على تفاعيل
وتفعيعيل واما المصاء
فتصغيره كتكسيره من
فرق ولا لكن ظن بعضهم
ان هذا الكلام مستدرك
قوله وما يلتبس الخ اه
ناعترض بالمضاف
وقال كان نبغي لهم ان
لا يستثنيه في النظم وما
تقرر اولا يندفع هذا الا
بما

ص الف التانيث المقصور البعد عن نية الانفصال من المدودة لعدم
امكان استقلاله النطق فلذلك لحذف في التصغير الف التانيث المقصور
خامسة فصاعدا فان بقاءها لخروج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك
نحو قولك في حبارى قريقر وعثيثى قريقير وعثيثير فان كانت خامسة وقبلها
مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولك في حبارى
حبيرى وحبير ص واردد لاصل ثابتا بنا قلب ... فيه صيرورة كمية نصبت

وشذ في عبيد عبيبد وحتم ... للجمع من ذا والتصغير علم

والف الثاني المزيد تحذف ... واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثابتا من حرف لين مبدل من غيره فمن ذلك
قولهم كاد يكاد ويقال في نحو قيمه وديمة قويمه ودويمة لانهما من القوام والدوام

ان الثاني لما قلب عن اصل وهو
التصغير علة كافية فيه وباب وناب
حرف علة كافي فيهما وقيراطا
او عوض كالف دينار وقيراط
الياء بدل عن النون في دينار
الذاهبة لان اصل دينار
وقيراط قنطار وقد
الباء المقلبة عن الهمزة في دينار
التصغير الذي هو رد الشيء
صغر قلب فيه دينار
با لقلب با تقليله حقيقة
امد الحرف علة من مثله وبالنسبة
الابدال كالف دينار وقيراط وهو
في غير القلب المكاني واما هو
ما هو فيه يصغر على حاله كما في جا
فان الف جا اخرج فيه لقد العه

وقف

ويقال موقن وموسر ومبيقر ومبيطر لانهما من البقر والبطر ويقال في عبد عبيد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكنهم لما عبيد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعباد وما بنيه الف فان كانت بدلا غير لزمة ردت اليه كقولك في ثوب ثوب وفي ناب نيب وان كانت زائدة او بدلا لازمة قلبت واوا كقولك ضارب وضويرب وآدم واويدم ولدا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والكبير جاريا دكرنا مجريا التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وآدم واوادم

ص وكل المنقوص في التصغير ما لم يجر غير الثاما كما

ش يصغر ما حذف منه اصلا ان كان ثنايا مجردا او مؤنثا بالتا يرد المحذوف الواو فيقال في يد ودم ويدية ودمي وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنيهة وعديدة وفي عضة عضيهة وعضيهة ولو كان المنقوص علما لاعاد احرف بغير التا نحو صغر علما لفظه بقولك هذا شنالك السلاح فاذا صغرته قلت شنيبك وما يرد المحذوف لان شنالا فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو علما حرفين فلو سميت بتامر صغرته قلت تويمر وفي تكميل شنالا فعيل والى ذا الاشارة بقولك

ص ومن يترجم يصغرا كبعلبك بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترجم وهو تصغير الاسم بحيرنده من الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعيل وان كانت اصوله ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التا فتقول في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطيس وعصيفير ويقال في سودا وجبلى سويدة وجبيلة وتقول في ابراهم واسماعيل بريهم وسميع نص على ذلك سيبويه رحمه الله

ص واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار تلا فك لبس

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كتمر وبقر وخمس

وشذ نزول دون لبس وندر لحاق تا فيما تلا تا كثر

ش اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة تلا بيا الحال كدار وسن وفي الاصل كيد صغر بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويديه ولا تستغن عن هذه التا في غير ما شذ ودا لا عند خوف اللبس فما شذ قولهم ذوذ ودويد وحريب

وقوس وقويس وعرب وعريب وذرع وذريع ونعل ونعيل ومما ترك تاءه حوف
اللبس نحو لك شجر وشجير وبقر وبقير وحمر وحمير فهذا واشباهه الهاء في المصغر
ليلا يلتبس بعضه فانك لو قلت شجير وبقير وحميره لظن انها تصغير شجر وبقر وحمره
المعدود به مذكر وكما شد عدم التاء في تصغير الذي بر نحو ذريع وعرب كذلك شذ
لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم ورا وورية وامام وامامة وقدام وقديمة
وابي ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ملا ثيا كثراي فاقة في الكثير

ص وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها وابي

س التصغير من جملة التعاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعها
فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف وتوصف بها استحبوا تصغيرها لكن على وجه
خولف به تصغير المتمكن فترك او لما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الثاني زيده
في الاخر وافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة قبل الذي والتي اللذيا واللتيا وهذا
وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا سلمت ياءات الاولى غير الكلمة والعالمة
لانها والوسطى في المصغر فاستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة
فلم يحذفوا ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف التي قبلها لمعنى
حذف الاولى وتقول في ذا ذيا لك وفي ذلك ذيا لك قال الراجز

او تعلفي بريك المعلى اني ابو ذيا لك الصبي وتقول في تصغير الذي اللذيون
وفي الاني اللويتون وفي الجر والنصب اللذيين واللويتين وتقول في تصغير اللاي واللاتي
اللويا واللويتا واللتيا واللتيات فاللويا تصغير اللاي على لفظه واللتيا رد اللاتي الى
واحده ثم تصغير وجمعه

ص المنسب

يا كيا الكرسي زاد واللنسب وكلما تليه كسره وجب
ومثله مما حوى واحرف وبنا تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع دانا زيكس فقلبها واوا وحدها حبس
لشبهها الخلقي والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتما
والالف الجايز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عرل
والحذف في البار ابعا افعل من قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب ابنيا حاو فعل وفعل عينها افتح وفعل
وقبل في المرمي مرموي يزد اختير في استعمال مرمي

ش قوله وكلما تليه كسره وجب تانيث او مدته لا تثبتا يعني ان كل ما تلي ياء النسب
كسر ما قبلها وجوبا سواء كانت الياء ثابتة او محذوفة وهو ما يشدد سواء كان زايد تين
كمرمي او احداهما زايدة والاخرى اصلية نحو شاحي والعاني في
فالاول نحو اولعذم والثاني نحو مرمي وقاضي وداعي
فاذا اتت لهذه الاشياء حذفت الياء ان مع
الاخير مرمي كما في العدو فايده هذا التقدير نظير
في عوض حاتي جمع حتي فحاتي جمعا ممنوع
الصرف لصيغة منتهى الجموع فاذا اجبل علما
لرجل ونسب اليه ازيلت الياء واجروا
بقيا النسب فينصرف لان ياء النسب
وزنة تبقى العلمية فحاتي علما
مثل مرمي

سر اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه
يا مشددة مكسورا ما قبلها وذلك لئلا تشتبه احد احد بن فان كان آخر الاسم
ياء كيا النسب بالتشديد والحق بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت يا النسب موضعها
فتقول في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمى مرمي وقد تقال مرموي بوزنه
بين الاصلي والزايد وسيأتي ذكر وحذف في النسب ايضا ما في الاسم من ثالث كقولك في
مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثانيها كحبلى وحبلي وان كانت رابعة
ساكنا ثانيها جاز فيها الحذف وقلبها واوا وسيأتي للام او مفصولة بالف كقولك في النسب
الى حبلى حبلي وحبلاوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زايدة
للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كجحنفى وجحنفي
وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فتقول في النسب
الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في التانيث وان كانت الف
المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي
وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فتقال في ملهى ملهوي وقد يقال
ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب
الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو بنغ وشجوي فان كانت رابعة
حذفت كقاضي وقاضي وقد تقلب واوا وتفتح ما قبلها فتقال قاضوي قال الشاعر

وكنت لنا بالشرب ان لم تكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد

وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتدي ومعتدي ومستعل ومستعلي
وفهم هذا كله من النظم المذكور الظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسورا ان كانت الكسرة
سبوقة بحرف اوبحرفين فان كانت سبوقة بحرف وجب في النسب تحقيب فتجعل الكسرة
فتحة فتقال في بحر وابل وقبيل بحري وبلي وابلي وان كانت الكسرة سبوقة بحرف
جاز وجهان فتقال في تغلب تغلبي وتغلبي وقيل في المرمي السبت قياس النسب الى
مرمى ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها سبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياء وتلحق ياء
النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياء زائدة او احداها اصلا ومن العرب
من تحذف الياء اذا كانتا زائدتين فتقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل بعصا فاذا كانت
احداها اصلا قلبها واوا وحذف الزايدة فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض

قاضوي

قاضوي وكذه لغة قليلة والمختار خلافا ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما هو
احذف ثم عقبه هذا البيت منبها على اللغة المذكورة

ص وموجبي فتح ثانيه يجب وارددن واوا ان تكن عنه قلب

ش اذا نسب الى ملاخر يا مشددة فانما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين اوثلاثة فصاعدا
فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة
المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا فهي لا تصل رد الى اصله وذلك نحو لك في النسب الى حي حيوي
والى طي طووي لانه من طويت وان كان الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب
او الى الياء وقلبت الثانية الفا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي
وعلوي وقد قال قصيبي وان كان الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف

الياء مطلقا الا على لغة كما سبق

ص وعلم التثنية احذف للنسب وشذ في جمع تصحيح وجب
وثالث من محو طيب حذف وشذ طائي منقولا بالالف

ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان
معربا بالحروف زيداني ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة
التثنية فيقال في عرفات وتصيبين عرفي وتصيبي ومن قال هذه تصيبين جعل
النون حرف الاعراب قال في النسب تصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور
من اجل ياء النسب ياء مكسور مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي
وقياس النسب الى طي ان يقال طيئي ولو تركوا القياس فيه فقالوا طائي بابدال الالف
الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فتقول في النسب الى قبيح قبيحي
وكذا لو كانت مكسورة مفصولة بكم ضهيئم تصغير ضهيام فالنسب اليه ضهيئمي لان
الحبيب بفصل المد بمنزلة الحبيب بالكسر

ص وفعلي في فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم
والحقوا معل لام عريا من المثالين بما اوليا
وبمواما كان كالطويلة وكذا ما كان كالحليلة

ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم تكن معتل العين ولا
مضاعفا وذلك نحو قولك في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سلقي وفي عميرة
كلب عميري واما نحو طويلة وحليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف يائه في النسب

تصيبيني

بل لحق بفعيل كطويل وجليل لانهم استثقلوا تلك التضعيف وتصحيح الواو متحركة
مفتوحا ما قبلها وقال في فعيله تفعل لحذف البا ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة
جهني وشذ نحو قولهم في ردينة ردني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما نسب اليه على لفظه
فقال قليلي كما قال جليلي ونحوه في هذا الباب ملحق بفعيله كقولهم في شنوءة شنئي
قوله والحقوا بفعل لام عربيا البت معناه ان ما كان على فعيلا وتفعيل بغير واو ناما ان يكون فرد
صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شئ وذلك
نحو قولهم في عتيل وعقيل وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي
وان كان معتل اللام فهو كالمنون في وجوب حذف يايه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا
فتقول في هو مدي وقضى عدوي وقصوي كما تقول في امية اموي

ص ويرد ذي مدينا في النسب ما كان في تثنية له انتسب

ش لما كان في المدود في النسب حكمان في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك
في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا
فتقول في علباء علباي وعلباوي وفي حوكساء كساي وكساوي وان كانت اصلا تعين ابدالها
وجب ان تسلم فتقول في نحو قرا قرائي بالتصحيح لا غير هذا كلامه عبارة المصنف هنا وله كلام قرره ولك
ملخصا هو ممكن في عنه هذا الكلام

ص واسب لصدر جملة وصدرما صار كب مزجا ولنان تمما

اضافة مبدوءة بابن او اب او امه او بالتعريف بالنا وجب
فيما سوى هذا النسق الاول تالم تخف لبس كعبد الاشهل

مع الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك
واما مضاف كامري القيس فاذا انسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجز فتقول
برقي نحره بركي وفي تابط شرا تابطي واذا انسب الى مركب تركيب مزج حذف
عجزه ايضا فتقول في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد بنى من
جزا المركب اسم على فعلل ونسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس
عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا انسب الى مضاف فان كان صدرا معربا او كان
كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري
وبكري وان كان المضاف غير معرب بالعجز وكان كنية حذف عجزه ونسب الى
صدره كقولك في امري القيس امري ومري فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه الباقي
وحذف الصدر كقولك في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

ص واجبر

ص واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف

ج جمع التصحيح او في التثنيه وحتم يجبور لمذي توفيه

وباخ اخا وبابن بنتا الحق وبوس ابي حذف التا

وصاعف الثاني من ثنائي ثالثه ذو لين كلا وراى

وان يكن كشية بالفا عدم مجيره وفتح عينه التزم

س اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف

ج السنية كاخ واب او في الجمع بالف والتاء كحنة وعضة وجب رد المحذوف

كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنيه وجمع بالف

والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فتقول في غد ويد وابن عدي وعدوي

ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب في

النسب كما جاء جواب ونحوه فتقول في شاه شاهي وفي

اخوي وبنوي كالنسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول شتى

واختي وبنوي في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي

واذا نسب الى ثنائي لاما لك له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف

وعدمه فتقول في كم كمي وكمي فان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي

وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانيه همزة كقولك في ما اسم

رجل ماي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول ماوي واذا نسب الى المحذوف الفاء ان

كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان

معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه رحمه الله ان لا يرد غير المحذوف الى السكون

ان كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش رحمه الله

ان يرد غير المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه

رحمه الله وشتوي وتقال على مذهب الاخفش رحمه الله وشتيي

ص والواحد اذكر نائبا للجمع ان لم ينب عنه سواه واضع

وسم فاعل وفعالا فعل في نسب اعني عن الياء فقبل

وغيرما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا

س اذا نسب الى جمع بان على جمعيته جمع واحده ونسب اليه كقولك في

النسب الى الفرائض فرضي او الى الخمس اخمسي بان رد الجمع عن جمعيته بنقله الى

العلم نسب اليه بحالته كأنماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والي النار وانصار ونحوها الاثنان سواء ان لم يثنيا واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهل واحده كعبادي فالنسب اليه عبادي ويستغنى غالبا في النسب عن بنايه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنايه على فعال في الحرف نحو بتال وحداد وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا وكقولهم امر التمير ولبن بدي سبت ولبن بتال اي ولبن بذي بتل وعلى هذا حمل المحتقوت قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن بنا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم وليس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل اشد سيبويه رحمه الله لست بليلي ولكني نهد لا اتدلج الليل ولكن ابكر بكورا اراد ولكني نهار اي عامل بالنهار وقالوا لباع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما تقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي يحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو ومروزي والى الري رازي والى حلوان حلواني والى حرور حروري والى صنعا وتهرا صنعاني ونهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجابي ولحياني للعظيم الرقبة والجبهة واللحية

باب الوقف

تنوينا ارفع اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح والاشباع

واثبتن اذا سكونا نصبا ... قائلا الوقف لا قبلك

وحذف يا المنقوص دون التنوين ما ... لم ينصب او بي من ثبوت

وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد الياء اقتفى

سر في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما بينه عليه وهو ان يوقف على المرفوع والمجرور بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكوت وحذف التنوين للابدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمرفوع والمجرور ما فتحته لغير اعراب نحو ايقاظا وليلا وشبههما اذا تنون فابدل لوانه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وفي ان الوقف على المنون كله بالحذف

والاسكان

والاسكان نحو هذا زيدو مررت بزيدو رأيت زيدو من شواهد هذه اللغة قول
الشاعر الاحتبا عزو حسن حدتنا لقد تركت قلبي لما لما دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال النون من جنس حركة ما قبله
نحو هذا زيدو ومررت بزيدو رأيت زيدا واذا وقف على ما الضمر فان كانت
مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة
الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هذه رأيتها وقف عليها بالالف ولم يحذف
واذا وقف على المنصوب المنون فان كان منصوبا ابدل من نونه الف نحو رأيت قاضيا
وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا
فتقول هذا قاضو ومررت بقاضو ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل
قوم هاد ولهم من والٍ وما عند الله باقٍ فان كان المنصوص محذوف العين
كمر اسم فاعل من رأى او محذوف اللام كيف علم لم يوقف عليه الا بالرد وعلى
هذا بنيته وهو مر لزوم رد الياء التي واذا وقف على المنصوص عنه المنون
فان كان منصوبا بتنوين ياوه ساكنة نحو رأيت العاضي وان كان مرفوعا
او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي
ومررت بالقاضي وقد تقدم هذا القاضو ومررت بالقاضِ

صرو غير ما الثابت من متحرك سكنه اوقف دائم التحرك
او اتبع الضم اوقف مضعفا ما ليس للرا او عليلا ان قفى
محركا او حركا ست انقلا لساكن تخزبكه لن تخطلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا براه بصرى وكوفٍ نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس يمتنع

س في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هو الثابت لم يوقف عليه الا بالاسكان
وان كان غيرها الثابت جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان
يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات خلافا
للفراء رحمه الله في استثنائه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته
ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان
يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون فيه او حرف علة وان يكون قبله متحرك

نحو جعفر ودرهم ومذارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان
ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة
غير مسبوقة بضمة وذلك نحو الرِدْ، والبُطْ، هذا الرِدْ ورايت الرِدْ ومررت
وهذا البُطْ ومررت بالبُطْ، وهذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت ببرد ورايت البُطْ صح
ولا يجوز النقل الى ساكن لسبق الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها
والواو والمضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب وحروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير
الهمزة عند البصريين ويحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان
ينقل من غير الهمزة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا تقل هذا علم ولا
مررت ببرد لعدم فَعْل وفَعُل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله،
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس بمتنع واعلم ان في النطق بالمتحرك
الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التحفيف في نحو امنت او من ايمانا
وذلك اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فلاجل ذلك اغتفر
في الوقف على ما اخر فيه من بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو حنيت
انكا ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الرِدْ ومن نقل
الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبُطْ، وبعض تميم يقرون من هذا النقل
الى الاتباع فيقولون هذا الرِدُ ومن البُطِ، وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة لمجانسة الحركة فيقول
هذا الرِدُ ومن البُطِ صح في الوقت تابت الاسم ما جعل
ان لم يكن ساكن صح وصل وقل اي جمع تصحح وما صنا ما وغيرد ن بالعكس انتهى كاتبه
س تا تابت الاسم محرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن ساكن صح ا
وصل محرج لتا نحو بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة وبسلة وفتاة وموهات
ما قبل فايه متحرك او الف فهذا النوع يقلب تاوه ها في الوقف وقد تفعل
ذلك بتا تصحح المونث وما اشبهها كقول بعضهم دفر البناه من الكرماه
يريد دفر البنات من الكرمات ومثل هذه التا تا ميهات وزات فانه وقف
عليها بالتا كثيرا وبالها ايضا وتدبه على ان منهم من يقف على التا من نحو مسلمه
بالاسكان من غير قلب نقوله وغيرد ن بالعكس انتهى ابي وغير جمع التصحيح
والذي صناها يوقف عليه في الاكثر بقلب تايه ها وقد يوقف عليه بالتا من غير قلب

كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم في نحو سنخرج الزقوم وامرأة نوح

ص وقف بالسكت على الفعل المعل حذف اخر كاعط من سأله
وليس حتما بسوى ما كع او كبع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان يقف
وليس حتما بسوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضام افتضا ووصل ذي الها آخر بكلا ما حرك كما بنا لزما
ووصلها بغير نحو ربك بنا ادّكم سندع المدام سخسنا
وربما اعطى لفظ الوصل ما للوقف تنزا وفشا منتظما

ش من خواص الوقف زيادة ما السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه اووقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علي مه وفي محيّ مرحبت بحيّ مه وفي افتضام افتضى زيد افتضامه ويجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما مد كقولك في قد زيد اولا تقو عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في قولك اقتضام افتضى زيد فان كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالها اجود وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بنا لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لاو المنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قوله الراجز يا رب يوم لي لا أطلله فشاذ وعلى شذوذه بقوله ووصلها بغير نحو ربك بنا ادّكم سندع المدام استدل على جواز ها في الوقف على المبني بنا لازما لا تشبه العارض بقوله في المدام استخسنا وقد يعطى النقل الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فيهدائم اقتده قل اسألكم في قراءة من حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز
مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء الوصل حرف الاطلاق من التصعيب ما كان يعطيها الوقف عليها

ص الا ما له
الالف المبدل من ياء طرف اصل كذا الواقع منه الياء خلف
دون مزيد وسند ودولما يليه ها التانيث ما الها عدما

ش لما كانت الالف نحو الباب وبالمنتهى نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون سند ودو لا زيادة مع تطرفها لفظا وتقديرا

فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وفتاة ونواة والصائرة الى الياء كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو فتى وهوى واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير فتى وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا يبينه بقوله

ص وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كما صح جذ ودن

س من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل تكسر فاء حين يسند الى تاء الضمير يائيا كان كباع او واويا كخاف فانك تقول فيهما نمت وخفت فيصير ان في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته خلاف نحو قال وناب بنوب مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو خلت ونبت

ص كذاك تالي الياء والفصل اغتفر حرف اوصل فاكسبنها آثر ر

كذاك ما بليه كسرا وبلي تالي كسرا وسكون قد ولي

كسرا وفصل لها كلا فصل بحد فذر لها ان من تعله لم يصد

اذا كانت الفاء ساكنة كما مثلنا او سابقة نحو شونيتك وعبارة شاملة لذلك اهـ

س من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كباع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كبيار وضربت بيد او بحرفين احدهما كبينها او ادرجيها فلو لم يكن احدهما امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اعتفروا البعد مع الفاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما نحو ان يريد ان يصورها وهذه دريهمات وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله ص وحرف الاستعلا انكف مظهرا من كسرا وياء وكذا انكفرا

ان كان ساكنا بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر كسر كالمطواع مر

وكف مستعل وان ينكف بكسر ا كغارمات اجبو

ولا تمل بسبب لم ينفصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

س اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب وثاقف او منفصلا بحرف كناقم

وقارط وناعق وبالغ او بحرفين كما ستنبط وموانع منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كالا يجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف مالو كانت الراء مكسورة على ما سيأتي بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم بحيث الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا انكسرا وبعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وصحايف وقبايل وصبادح وضمارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور نحو اصطلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه [illegible] ساكن اثر مكسور فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملتهم حروف الاستعلاء منه مكسورة فيميلونه ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا نحو بصايرهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يميل وما اثر حرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر لكف الامالة للراء المكسورة بقوله وكف مستعل وراء بكف بكسر الكاف وما لا اجد فعلم ضده انه كما يميل نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فيما لغرض ان يمال نحو حارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سببا لمع منها فانه قد يؤثر مفصلا فيقال في احمد بالامالة وافى قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل

ص ولا تمل ما لم يمل تمكنا ... دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء في طرف ... امل كلا بسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه ما الثاني يلي ... وقف اذا ما كان عن الف

ش تمال الالف طلبا للمناسب كامالة ثاب الالف في نحو معزانا وراث عاد وكامالة الفوا العصى والليل اذا سجى ليناسب كل اللفظ بها بعدها ثم ان الامالة لم تنقسم فيما امكن الا الى فتحا وهما نحو مرسيها ومجريها ونظر البيا ومرسيها ونظر البيا ويريد ان يظهرها وقد جوزوا في القياس ترك امالة الا واما والى وعلى وكذا وما اميل على غير القياس اف ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما اميل على غير القياس راء ما استنهما من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا وبعض مسموع فيه الامالة

وقد امالوا الفاعل بلا داع سوا كعمد وعلا

ولا تقاس عليه قوله والفتح قبل كسر رابع طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة
امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وعبرا ولبالغور ومن الامالة
المطردة ايضا كل فتحة وليتها تا منقلبة في الوقف فما الان امالة هذه مخصوصة بالوقف
واما الامالة التي ليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله
كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف لمحض الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها يجوز في
الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

ص التصريف حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما تصريف حوى

س تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة
والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو
العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
متعلقة من الكلم الاسما التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير
المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها
ذلك التغيير **ص** وليس ادني من ثلاثي يري قابل تصريف سوي ما جبرا

س يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف الا ان تكون معتبرا بالحذف
فيوهم من قدر ان قل ما بني عليه الاسما المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية لا حميف جحيف ولا ثقيل ثقيل ولا نفسا سه على المراتب الثلاثة المبدا والمنتهى
والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنوع وقد يعرض
لبعضها النقص فبقي على حرفين كيد ودم في الاسما وقل وبع في الافعال او على حرف واحد
نحو امه لا تعلم وف زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

ص وينتهي اسم خمسة ان تجردا وان يزد عليه فما سبعا عدا

س الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في
اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي
فالمجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف والاقتصار
على الخمسة لتكون على قدر احتمالها لقضايا زيادتها واما الاسم المزيد فقد بلغ بالزيادة
سبعة احرف ان ابتدئ خماسي الاصول وذلك نحو احميرار وما استشهبابك واخرنجام
ولم يزد في الخماسي الاحرف مد قبل الاخر كعندليب وعصفور وما وقع لفاظ او بعده مجردا

او با الثانية كفتحوتي وفعنراه ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا با الثانية او نحوها

ص وغير آخر الثلاثي افتح وضم والكسر وزد تسكين ثانيه تعم

س لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة باسوا فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد قال وغير آخر الثلاثي افتح وضم والكسر اي ما بين بفتح الاول والثاني وضمها وكسرها كيف ما اتفق فتشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسور او مضموم نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مضموم الثاني او مكسور او مضموم نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الثاني او مكسور الاول مضموم الثاني او مكسور او مضموم نحو عنب وابل وفخذ ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما يسكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كتف وعلم وعضد تعم القسمة الممكنة في بنا الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة تثقيل وهو فعل ص

ملكوا الاستثقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ كقولهم دئل لدويبة ووعل الوعل وزنهم للشتة وشبه على هذا مقال

ص وفعل اهمل والعكس نقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

يقول انما قل فعل في الاسماء لانها اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم سهل على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ

ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن فعلم

س العمل على ضربين مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي او رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة ابنية فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضرب وحمد ولما اخذ يتكلم في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه ففهم انها غير مختلفة وانما فتحه لان الفتح اخف من الضم والكسر فامتناه اقرب

ص وستة اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

نقص التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله بناء ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب

وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وحمسة كا نطلق واقتدر ونعلم وتغافل وتسلق
مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحارّ وهكذا الرباعى الاصول
يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعرّ وسيأتيك طرق
العلم بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فعلّل وفعلل وفعلّل وفعلل
ومع فعلّل فعلّل وان علا ومع فعلّل حوى فعلّلا
كذا فعلّل وفعلل وما عاير للزيد او النقص انتمى
ش ابنية الاسم الرباعى المجرد ستة فعلّل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسمائه الذهب ايضا وفعلل
بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كدملج وفعلّل بكسر الاول
وفتح الثانى كبرطمّل قيل هو اسم لزمن جرّوح نوح عليه السلام من السفينة وفعلل
بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكر سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب
قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده محقف من فعلّل ممنوع عليه لان كلما ثقل فيه
فعلّل ثقل فيه فعلّل كطحلب وطحلّب وجرشع وجرشّع وجحدب وجحدّب
وقالوا للطحلب بوثر وللتجربة الياذية عرقط ولكسا محطط برحد ولم يسمع باشتقاقها
فعلّل فان قلت هب ان كلما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا
ان يكون ممنوعا وما لا يكون ممنوعه بطريق الاتباع وفعلّل اصل براسه قائم فما الجواب
قالوا انما طططت الناقة عوطها اذا اشتهت الفحل ومالى من ذلك عندداية
فجوابه مذكور غير مدغم وليس هو من الامثلة التى استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق
فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل قالجواب لانسلم ان فك الادغام
للالحاق نحو جحدب وانما هو لان فعلّلا من الابنية المختصة بالاسماء فيا سدّ الفك كابى
نحو جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلانسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد
الحق بالزيد فيه قالوا اقعنسس فالحق باجرنم كالحق بالمفرع بالزيادة فقد الحق
بالفرع بالتحقيق قوله وان علا مع فعلّل حوى فعلّلا معناه وان جاوز الاسم
المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلّل بفتح الاول والثانى والرابع
كسفرجل وفعلّل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهى الناقة العظيمة
وفعلّل بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع كخبعثن وقد عمل للاسد وفعلّل بكسر
الاول وفتح الثالث كقرطب وهو الذى لا يفتر قوله وما عاير للزيد او النقص انتمى

معناه

معناه ان ما جاز الاسما المتمكنه على غير الامثله المذكورة فهو منسوب الى
الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب يعني ان ما خرج عن تلك الامثله
فهو اما مزيد فيه كظريف ومستطلق ومسحرج ومدحرج ومحرنجم واما
منقوص منه وهو ضربان ضرب منه مكمل اقل الاصول نحو دم ويد وضرب
نقص منه زايد كقولهم للمكان ذي الحجاره جندل واصله جنادل كانه
سمي بالجمع وقولهم للضخم مُلَيْط واصله مُلَيْطِط لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا
وقد سمع بالالف وقد تكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع
وهو القطن الفاسد حكاه ابن جني رحمه الله وقولهم في الزبير زُبَيْرًا وعجبيا
كسر حضر ولكن ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل يا احتذى
س الاصل فيما يفرق به بين الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم تصاريف الكلم
ولا يحذف في شيء منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب
وميم مكرم ونا احتذى وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم يسقط كنون
قرنفل لان الدليل دل على زيادتها على ما ثبت في اصل الوضع كما سنقف عليه
وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزايد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم
بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال

ص بعين فعل قابل الاصول ... وزن وزايد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا اصل بقي ... كراجعفر وقاف فستق

س يعني انك اذا اردت ان تزن الكلمة فقابل اصولها بحروف فعل
وكذلك يسمى اول الاصول فا وثانيها عينا وثالثها ورابعا وخامسا الى ما
تقابلها به الوزن لهذه الاحرف كقولك وزن قرطاس وجعفر وسبرجل فعلل
وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف سالنمونيها
جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل
وفيعل وفوعل وبهذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفى وقد يعبر للزايد
في الموزون بغير فيسلم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان
الزايد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك وزن اعدد وذرافعو عل
والمعتبر في التمثيل بالمستحق قبل التغيير فلذلك تقول في وزن ردّ وسرد
فعل وفعل لان اصلهما رَدَدَ وسَرَدَ

ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والحق بكلم

س متى تكرر مع الكثر من اصليه حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي الفوز وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفا وحدها كزفزف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل على شيء من ذلك على الزيادة ولذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واحدة بكمالها لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فيحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمّ واصله لمم زيدت فيه مثل العين تاء بدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهية توالي امثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما جا بقول البصريون في امثاله فضفضت ولفلفت وكبكبت ص فالف الكثر من اصليه صاحب زايد بغير بين

س اذا صحبت الالف الكثر من اصليه حكم بزيادتها لان الكثر ما صحبت الالف فيه الكثر من اصليه معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وعضي وسلامي فان صحبت اصليه فقط فهي بدل من اصل الا في حرف اوشبهه ص والياء كذا والواو ان لم يقعا كما هما في بوتوت وروعوع

س الياء والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت الكثر من اصليه حكم بزيادته الا في الثاني المكرر نحو بوتوت لطائر يدعى بالحلب وروعوعة مصدر روعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفا والعين كصيرف وبين العين واللام كقصيب وبعد اللام كحدرية ومصدره على ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كتدحرج وذلك نحو يبنعور وهو شجر يستاك به ووزنه يفعلول لعصر فوظ لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل ثوانيها نحو هيوم ومحيوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل هو التي زائدة على وجه الندور وان الواو لا تكون اصلا في بنات

الاربعة والصحيح انها اصول واللام زائدة مثلها في نحو مخمل بمعنى مخ فان لزيادة اللام اخوانا بخلاف زيادة الواو اولا

ص وكذا الهمز والميم سبقا ملاثة اصولا لحقا

س متى تصدرت الهمز او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاستغناء في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعزا فان ميمه اصل لقولهم ثوب مرعزى ومرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم بأصالتها وان تصدرت الهمز او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها مثال ذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنتها فعلل وتفعلل وفي قوله ثالثا لحقا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق ألقا فهو مألوف اصل لانه لم يتحقق اصالة اللام التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهند بالفك والادغام كمفر ومكر

ص كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظا رد ف

س اي كما اطرد زيادة الهمز مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها منطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو قلنسا وقرفصا فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمز بعد هما اصل او بدل منه

ص والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفى

س النون كالهمز في اطراد زيادتها منطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران لكامان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كيا سمبدع وواو ندو وكسر ومعافنط حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شثر نثة وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش وللصوت من البئر عرنقصات وعرنيقصان واطرد زيادتها ايضا للشبه والجمع على احد هما نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو تفعل وللمطاوعة نحو فعل او فعلل نحو ضربت التي فانضرح وحرجت الابل فانحرجت

ص والتاء في التانيث والمضارعه وفي الاستفعال والمطاوعه

س يعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة وللمضارعة كتفعل او لمطاوعة فعل

او فعلل كتغلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخراج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتفعلل زيادة التا ايضا كتوهم وتفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر

ص والها وقفا كلمه ولم تره والام في الاشارة الشهر

س لم تطرد زيادة الها الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم الاشارة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجوز الوقف على علم مجرور باسم نحو مجى مه وفي نحو لم يغنه ولم يره وقفه ورده مما لم يبق منه الا عينه او فاء واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك ولالك وهنالك

ص واسع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت

س متى وقع شيء من هذه الحروف العشر اعني الالف والسين والواو والهمزة والنون والميم والتا والها والسين واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحنطا في قولك شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون نحو حنطل وسنبل ورعشن في قولهم حطلت الابل اذا اذا اكل الحنطل واسبل الزرع اذا استبل وارتعشن فهو مرتعشن ورعش وكسقوط تا ملكوت في الملك وسبذ قد موس في القدم وما امهات وقبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الحج والهدم وكلزوم عدم التغيير بتقدير الاصالة فنونا برجس وكنهل وتا بتنضب وزايد لان تقدير اصالتها يوجب ان تكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

ص فصل في زيادة همزة الوصل

الوصل للزوم سابق لا تثبت الا اذا ابتدي به كاستثبت

س لاصالة الفعل في التصريف استأثر بامور منها ابتداء اوائل بعض امثلته على السكوت فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتدا

بالساكن وذلك نحو استنبتوا امر الجماعة بالاستنبات وهو تحقق التي فان اوله ساكن كاترب فان وصلته بكلام قبله لم تغير وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استنبتوا بهمزة مكسورة

ص وهو لفعل ماض احتوى على ... على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا ... ابنى البنا ان كاخشوا امض وانفذا

س يعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة احرف او مصدره والامر منه كانجلا انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل لا ثالث ولا يثبت الا فيما سكن ثانيه في المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد

ص وهمزة اسم اثبت ابن ايمن سمع ... واثنين وامرء وامرأة اثبتا تبع
وابن همز ال كذا وبيد له ... مدا في الاستفهام او بسهله

س بنى اهل بعض الاسماء على السكون لشبهه بالفعل في الاعلال فاحتيج الى الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين رحمهم الله ان همزة الوصل ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وقد نطقوا به بتكميل الحذف همزة الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف وغير على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وأيم وإيم وامر وامر بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت الثوث ومحمد وفاه ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادوار الحروف في الكلام فاذا اتى بها فلا بد من الهمز وجعلها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعراب اشارة للخفة وما عدا لام همزة الوصل منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب واستوا ما لم يعرض ابدا الضم ثالثه كسر نحو اغزو فيجوز فيه كسر الهمز وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزو بي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ابدال الفا نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت ... وانبت حبل ان قلبك طائر

ص الا بدال احرف الابدال هدأت موطيا ... فابدل الهمز من واو ويا

آخرا انزالف زيد وفي فاعل يا اعل عيناذا اقتفى
التي
س الحروف تبدل من عنوعا ابدا الاشياء سبعة مجموعة في قوله هدأت
موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته
وطيا الا انه حفف همزته بابداله يا لانفتاح ما قبلها وانكسار ما قبلها وما عدا
هذه الحروف السبعة فابداله اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع
الضجع وفي الرئقل وهو الفرس الدنيا لرئز وفي امعوت الشاة اذا خرج لبنها
كالمعزة انعوت واما مطرد في لغة قليلة لاتمس الحاجة الى استعمالها كقول
بعضهم في ستطر صطر وكابدال آخر من الوقف الجيم من اليا المشددة او
المخففة كقول الراجز يارب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
الهمزة لغات تميمي وقريش فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل
الهمز من واو ويا اخرا انزالف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او يا تطرفت
بعد الف زائدة نحو دعا وسما وبنا وظبا الاصل دعاو وسماو وبناو وظبايي
فتحركت الواو والياء بعد فتحة منفصلة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة،
وانضم الى ذلك انها في منتهى التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا
والصحيح ما يليانه نحو دعي وظبي فالقيا ساكنان لايمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما
همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لهما ولو كانت الالف
غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم يتطرف
الواو ولا الياء كعاور وتيار والابدال المذكور مستحق مع الثابت العارضة
كابد ولها نحو نبأ وبناة فان ابدلت الكلمة على الثابت لم تكن لما قبلها حكم الطرف
وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا استورقاش فانها سقايتة لانه لما كان مثلا
والامثال لايغير استثقل ما بني على ما الثابت فابدل قوله وفي فاعل يا اعل
عينا ذا اقتفى اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد
انه تبدل الهمزة قياسا متبعا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعلت في
فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا
قال وباع فقلبوا العين التي هي الالف همزة على احد القلبين في نحو كساء ورداء
ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عاين وعوير نهو عاور
ص والمد زيد ثالثا في الواحد همز ابري في مثل كالقلايد

مثل يبدل همزة ما وليَ الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف ومجوز وعجائز فلو كانت غير مزيدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو فسور وفساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب ومثابة الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر ص كذلك ثاني لينين اكتنفا مدّ مفاعل لجمع بيقيا

سر تبدل الهمزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته قلت نيايف ومحق اول واوايل وعتل وعياييل وسيد وسيايد تبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا الهمزة استثقالا لتوالي بنات لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كقولوا وبير او مقدرة كقولك الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوّار وهو الرمد وقد فهم هذا الفصل من قوله اكتنفا مدّ مفاعل فان المكسر في نحو طواويس وهو مدّ مفاعيل فلا يكون له حكم مدّ مفاعل من ابدال ما بليه ص وافتح ورد الهمز بافيما اعلّ لاما وفي مثل هراوة جعل

واوا ولهمزا اول الواوين رد في بداءة غير شبيه وفي الاشد

سر حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين رباعي اكتنفا الف الجمع فانه تحذف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانتها ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضاي بابدال همزة الواحد همزة فاستثقل كون ياء منتهى الجموع في اخر حرف علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بنا قبل اخر صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاا الكدارى فاستثقل اجتماع شبه بنات الفات فابدلت الهمزة يا فصار قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله خطاي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية يا ثم ابدالها الفا فصار خطاا فوجب ابدال الهمزة يا وقولهم هراوة وهراوي اصله هرّاي وخفف فصار هرّاا ثم هراوي بابدال الهمزة واوا والبتا كل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني زاوية وزوايا اصله زواي بابدال

بابدال الهمزة واوا الواو همزة لكونها ثانية لينين اكتفنا الف شبه مفاعل فاستثقل
كسر ما قبل اخرج حذف ابي زوآ ثم ابي زوايا على حد نصيب نحو قضايا وندر
اجرا المعتل مجرى الصحيح في قوله تابرحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازبروا
المنايا بقوله ولهمزا اول الواوين رد في بد غير شبه وفي الاشد يعني ورد
اول الواوين الصدريتين للهمزة ما لم يكن الثانية بدلا من الف فاعل كوو في الاشد وانما
من هذه العبارة ان يقال يجب اوجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت
الثانية اما غير مدة كواصلة واواصل اصله وواصل بوانر الاولى فالكلمة والثانية
بدل من الالف واصله فاستثقل اجتماعهما حذف بالابدال واما مدة غير مزيدة
ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مونث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك
ولذلك صحبته من في نحو اول من اسس ولجمع مونثه على اوال كبرى وكبر فاوالي
تعلى ما قاوه وعينه من بنات الواو لكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولا فيما
الهمزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول
ووي وورب ومثال الثاني الواولي محذف الواو الي انثى الاوال افعل
بعضيل من زال اذا الخ

ص ومد ابدل ثاني الهمزتين كلمة ان يسكن كاترو ائتمن
ان يفتح ائتزم او فتح قلبا واوا وبا ائتسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كواو مابضا واوا اصر ما لم يكن لفظا ائتم
فذاك يا مطلقا وامر ونحو وجهين في ثانية امر

ش في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت والناطق بها كالساعل فاذا
اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر يجب اذ ذاك التخفيف في غير
نذور الا اذا كانتا في موضع العبر المضاعف نحو سالوا ذرا ائتزر ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
ساكنة او متحركتا اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة مجانسة حركة اولاهما
كاترت او تزابتارا اصله اترت اترز ابتار فلما اجتمع في كلمة همزتان
ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها بابدال الهامدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل
الثقل فخففت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما نذر من قراءة
بعضهم ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فانما نحوا ائتمن زيد فلا يجب فيه الابدال

لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما
الثاني فيجيء فيها الهمزات ستة في موضع العين المضاعف او في موضع لام الاسم
فاما همزاته في موضع العين المضاعف نحو سأل لا ابدال فيه البتة لانك لم
يتعرض لذكره وما همزتا في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يتعدله
قوله فذاك يا مطلقا جاء بولي في مثال قطر من قرأ اي والاصل قرأ
فالتقى الطرف همزات فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة
لكن اذا غاما بحث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير
فلم يعتد فيه ذلك كما اعتد في نحو سأل وتقول في مثل يستقرجل من قرأ قرأ
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو
الهمزان فيه من كونهما مصدرتين او متأخرتين عن النوع الاول تبدل فيه الثانية واوا
تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو ما اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او
مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أأدم او مضمومة
بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فا الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة
والثاني نحو اوبدم تصغير ادم واصله أأبدم ثم دبر ثاني الهمزتين حركة ما قبلها
فقلبت واوا كاوري والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب
فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار فصاد فصار أأب ثم دبر ثاني
الهمزتين حركتها فصارت اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الان هذا
النوع من الفعل تحققه بعض العرب فيقولون اأم لشبه اول همزتيه بهمزتي الاستفهام
لما قبلها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وام ونحو وجهين
في ثانيه ام والمراد بنحو ما اول همزتيه المتحركتين المضارع فدخل فيه نحو ايئن
فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق في الرابع والخامس نحو اوادم واوئر
وما مثالا اصبع وايلم من ام واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد
مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم
مثال اصبع من ام والثاني نحو ايئن اصله ائن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فا الكلمة لانه مضارع ائن والثالث استثقل فيه توالي همزتين فخفف بابدال الثانية
من جنس حركة ما قبلها وقد بينا ان شبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يجاء الفعل
من هذا النوع الا ايمه فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين

او مضمومة

والثالث خوايم مثال اصبع والرابع خوايز لانه مضارع انشذ اي جعلته
يتين منه حذف النقل والادغام ثم قلب بعد الياء الفا ثم حذفت لالتقاء
ساكنين واما النوع الثاني فيقدر فيه الحركة الثانية ياسوا كان قبلها ساكنا
او متحركا وذلك قائل لم يكن لقطا ان فذلك يا مطلقا جا يعني ان ثاني
الحرفين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياسوا كان اول الحرفين ساكنا او مفتوحا
او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو اذا وقع متطرفا وما زاد على
ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ما قبلها اذا كان مفتوحا فتقلب الفا واذا كان مضموما
كسر فتقول في مثال جعفر وبرثن من قرأ والقرا والقرا والقرا وكذلك قولهم رزية ورزايا رزاي بابدال الثاني الحرفين ياء وصل معاملة
قضايا فصار رزايا ومثله خطية وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول
بعضهم اللهم اغفر لي خطايي

ص ويا اقلب الفا كراتل او يا تصغيرا واذا افعلا
باخرا وقبلا ياء اثنى زيادتي فعلان ذا ابطارا او

ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما
ترى الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف ياء
وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها
فردت الى اصلها كما ردت اليها بعد الكسرة قولك في تصغير ثوب واذا افعلا يعني انهم منه
انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها
بعد ياء التصغير بالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة مفرضة لسكون الوقف
عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ
ومن ثم لم يثنوا الواو بالكسر ولا غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسر
ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جرى
اصله جرو فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما بالسكون وقد المانع من الاعلال
فعلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بمقصود له من قوله

بواو ذا افعلاء بي اخرانا مقصودة التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما بالسكون هو المختص بالواو والمنطرفة ولا يا سبقتها ياء التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى بقوله او قبل يا ساكنة او زيادتي فعلان مثال تحيية اصله تحيوة لانه من التحيو فعلل بالواو قبل يا ساكنة ما فعل يا منطرفة لان يا الساكنة في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لما حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول يا سمال طربان في عزو عزبان وقوله ذا ايضا راجع الى ثمنه واعلم

ص في مصدر المعتل عينا او العجل منه صحيح غالبا نحو الحول

س وذلك نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام ولكنه لما اعلت الواو في الفعل استثقل بناء ما في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا نادرا من قولهم نار نوار اي تنفر فلو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وحاور حوارا وكذا لو لم تقبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح تكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد اذا مريض عودا

ص وجمع ذي عين اعل وسكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

س يقول انما مرض كون الواو ومكسورا ما قبلها وذي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعد ما مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او مشبهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا متبنيا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب دل عليه قوله

ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

س لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وذي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيفهم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزم فيه التصحيح نحو عوذة وعوذ وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان لخفة النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قولك بعضهم تيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصين الواو بعدها عن الطرف لسبب تا التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوح

نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقائمة وقيم وحيلة وحيل ودمنة ودميم
نظرا الى انها بقيت على الطرف قد ضعفت وتثقل فيها التصحيح فاعلت قالبا

ص والواو لاما بعد ضم يا انقلب كالمعطيان برضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بدا لها اعترف

ش تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانضم ماقبلها لانها في ذاك اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا برضيان اصله برضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الضم يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وصورت وقوله ويا كموقن بدا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضم وذلك نحو موقن ومؤسر اصله ميقن ومييسر لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت الياء وثبت على الصحة نحو عييت وحييا ومرمو قولي غالبا احترازا مما يأتي ذكره وبعد الوحصنت الياء بالتضعيف كحيض

ص ويكسر الصوم في جمع كما يقال فيم عند جمع أفيام

ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة ان يعتد بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو قيما وفيم وبيضا وبيض لانها نظير حمرا وحمر

ص وواوا اثر الضم رد الياء متى الفي لام فعل او من فعل تا
كتابات من رمى لمقدره كذا اذا كسبعان صيره

ش تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحوه قضو الرجل يعني اقضاه او كانت لام اسم مبني واقعا على الثابت بالتاء كمروة مثال مقدرة من رمي فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو وقبلها ضمة لازمة واذا الحقته التاء الدالة على المرة قلت توانية لانها عارضة

لا امتداد) قوله كذا اذا كسبعان صبي اي لذلك سبب ابدال الياء بعد الضمة واوا
فيا صبي الثاني له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان
لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا لوقوعها بعد الضمة قبلا لا الالف والنون
لانكون اصعف حالا من التا اللازمة في التحصن من التطرف عليه الاكمية عاشله الشارح وانما ما كان مقتضيا للوصف
نحو ضخمة ضيزى يجب فيه
الاعلال

ص وان يكن عينا لفعلى وصفا صحت فذاك بائن لوحش عنهم بلبنى

سر يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
الياء وانبا الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكبس والاضيق الكبسى والضيقى
والكوسى والضوقى بتزديد اين حمله على مذكر نادة وبين رعاية الزنة اخرى
وقوله وصفا احتراز من نحو ملوب وهي تحت في الجدة تسطيل الراعي اي الغالب

ص فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدلك بالعكس غالبا اذا استبدل

سر يعني اذا كانت الواو لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك
نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرقوا بينه وبين نحو
صدیا وخزیا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان
احمل للثقل ومثل تتوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى
بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للداهية رقا ولولد
البقر الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا

ص بالعكس جا لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

سر يعني اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ
قول اهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

ص فصل ان يسكن السابق من واو وياء واتصلا ومن عدوض عريا

فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى عمرو ما قد رسما

سر اذا التقى كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تحقيقه بابدال
الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما فعل
من ساد يسود ومعوله من ميت ولو عرض التقاء الواو والواو في كلمتين لم يؤثر
نحو يعطي واعدكا لانه لم يعرض السكون في نحو قوله ورؤه مختفي قوي ورويه
فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال
الا في مصغر ما يكسر على مفاعل يجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته

لجواز ان من حركة الواو
يجوز انه كان صغر على
اذا صغر على مفاعل الان الابدال ليس واجبا

فانه يجوز فيه جديل على القياس وجدول حملا على جدا ول وتقول في اسود صفا سيد
لا غير لانه لم يجمع على اساود وقوله وستد معطوف على ما قد رسما الشاة من هذا
النوع على بدله اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروط كقولهم
ان كنتم للرؤيا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح قولهم للبيتوتة ضيوفان وعوى الكلب
عيوة ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا واد غام الواو فيه نحو عوى
الكلب عوة وهو عن النكير

ص من ياء او واو بحركب اصل الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك الثاني وان يسكن كف اعلا لغير اللام وهي تلف
اعلا لها بالكسر عن الف اويا الفتشديد فيها قد الف

ش الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو
متحركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول
والرمي والدعوة ولو كانت الحركة عارضة لم تبدل كما هي عليه نحو جيل وتوم مخفف جيال
وتوام ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن لاحق بيان وطويل وحوزق
فان كانت لازمة لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كمنيا
وقنيان وعلوي ومتقوي وهو الخادم وذلك نحو ليتون وليحون اصلها ليحون ويحوز
قلبت الياء والواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين ولو سميت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا القياس

ص وصح عين فعل وفعلا وافعل كاعيد واحولا

ش اللزوم التصحيح في عين فعل ما اسم فاعله على افعل نحو مبيف وهو ابيف وحول فهو
احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع مختص بالالوان والخلق
فهو موافق في المعنى لفعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين محمل عليه في التصحيح
وحمل المصدر على فعل فعيل مبيف مبيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا

ص وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت وانفعل

ش حتم افتعل المعتل العين ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع
من الابدال وذلك نحو اعتاد واختار فان بان معنى تفاعل وهو الاشتراك في
الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا وانقاد

واشوروا

اجتوروا واشوروا في الفاعلية والمفعولية

و اشتوروا فان كان من ذوات الياو وجب اعلاله نحو بانا موا و استنافوا اذا ضارعوا
بالسوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها قوله

ص وان لم يعرف ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق

س يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلابد من اعلال
احدهما وتصحيح الاخر للتوالي اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو
الحياو العوي و الحوي مصدر حوى اذا اسود الاصل صهاي لقولهم في التثنية حييان
و عوي لقولهم عويت من المكان وحوولانه من الحوة ولقولهم حواء انثى الاحوى
فوجب فيها سبب الاعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاهما معا في
اللام وحدها اذا كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به و خصصت العين بكونها حشوا
فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا ماشذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها
العين وصحت اللام لانها انما خصصت بالتاء والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال
وشذ غاية في ذلك طايه وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يصعر بها
الرامي عند مشاهد فيثوي عندها

ص وعين ما اخر قد زيد ما ... محض الاسم واجب ان سلما

س يعني ان قلب الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها مبنيا فيها اخر زيادة
محض الاسما لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح
لذلك نحو جولان و ديمان وصوري وحيدي ولا يحمل منه معلا الا ماشذ من
نحو قولهم ماء دوان و اما قوله حوله وحوقه فتصحيحه شاذ شذوذ دوح
وعيب ومعوق لان التاء ليست مختصة بالاسما

ص وقبل يا اقلب مبا النون اذا كان مسكنا كمربتي انبذا

س يعني النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين النون
وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لاتحاد مخرج
الباء والنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وتدغم مثالها في قوله مربتي
انبذا اي مربتي قطعك الفة عن بالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون الوقاية

ص فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ان عين فعل كاين
ما لم يكن فعل تعجب و لا كابيض او اهوى بلام عللا

س اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة
على العين وجب نقلها الى الساكن قبلها كمولك بين ويقول اصلها بيين ويقول

فصلت منها حركة العين الى الفا فصار ابيض ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت
من مجانسها نحو ابان واعان اصلها ابين واعون فدخلها النقل والحذف فصار ابان
واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا تنقل نحو بايع وعوّن وبيّن ولو كان صحيحا
والنقل يجب اومن المضاعف او المعتل اللام فلا تجب نحو ما ابين الشيء وافومه وابيته
وافوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء كالوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل
واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بناء على واما المعتل اللام
نحو اعمى فلا يدخله النقل لئلا يؤدي الى اعلالات

ص ومثل فعل في الاعلال اسم ما هو مضارع وفيه وسم

س يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في قبوله
زيادة لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كيبيع وهو مثال تملى من بيع والثاني
كيقام فان اشبهه في الوزن والزيادة فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا اشبهه
وجب تصحيحه لينبأ عن الفعل كابيض واسود

ص ومفعل صحح كالمفعال والمفعال واستفعال

ارد لك الاعلال والنائب لزم عوض وحذفا بالنقل وبا عرض

س المفعال كسواك ومحياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته خاصة بالاسماء
ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى والتصحيح قوله والف الافعال
واستفعال ارد لك الاعلال والنائب لزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا
على افعال او استفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه ورددت الى مجانسها
فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فعوض عنها التاء وذلك نحو اقامة
واستقامة واصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفا بالنقل وبا عرض
يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بالقول بعضهم اراه ارا واجابه اجابا ويكثر ذلك مع
الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة فهذا احد قوليه واخلفوك عزم الامر الذي وعدوك

ص وما لافعال من احد او من نقل فمفعول به ايضا قمن

نحو مبيع ومصون وندد تصحيح ذيا لواو وذي الياء اشتهر

س اذا بني فعال منقولا من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت الالف
التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع
ومصوون فدخلها الاعلال المذكور فصار مبيعا ومصونا كاترك فكان حق مبيع ان

مقال فيه مبيوع الا انهم كرهوا انقلاب الياء واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت الياء
وبعض العرب يصحح معقولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقلوود
وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبعضهم يصححونه فيقولون مبيوع ومحيوط
قال وكانها تتاخمة مطيوبة وقال الاخر ردا عليه الدهر مغيوم وقال الاخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون

ص وصحح المفعول من نحو عدا واعل ان لم تتخمر الاجود

س لا يعتلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يعتلف به قياس مثله في الابدال
والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحيي اما بناؤه واو فيجوز فيه
الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى انحضر الطرف
بالادغام فيه وذلك نحو معديّ ومعدِيّ ومن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول
ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار والا فبابه كان الفعل
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ دال في بنائه للفاعل والمفعول ابدلت الواو
فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى
ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

ص كذلك ذو واو جهز حالا المفعول من ذي الواو وام جمع او ورد بغير

س اذا كان فعول مما لامه واوا جمعا فاكثر ما يجي معتلا وذلك نحو عصي وعصي
وقفي وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو ابو وابو ونحو النحو السحاب الذي يعرا
ماء وان فعول المذكور مفردا فاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوا وعلوا ونما نموا وقد يعل
نحو عتى الشيء عتيا وقد قسا قسيا اي قسق

ص وشاع نحو بيم في بوم ونحو بيام شذوذه بمي

س نحو في فعل ما عينه واو التصحيح على الاصل كنيام ونوم وصام وصوم
والاعلال ايضا قريبا من الامثال كنيم وصيم فارجا بالالف لفعال وجب تصحيحه
لان الالف بامدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما رق النيام الاحد بثها
والبه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه بمي اي دوي

ص فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي المز نحو ائتكلا

س نحو اذا كان فا الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تا لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التالي لشبهها من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل
فهو متصل واتر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز

ستركون هذا الابدال وتقولون ايتصل فهو متصل وابتسر فهو متسر وما اصله المتز
من هذا المثال فقياسه ان تبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا والاصل فيه الاتكل
اتكالا لانه افتعل من الاكل فنقل الكلمة الى وزن وكره جمعها بابدال الحرف لبرد اجتماعها
مع التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك الا لتاء الافتعال من قول بعضهم اتزر اي لبس
الازار والى هذا الاشارة بقوله نحو ايتكلا واريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل

ص طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد واذكرد الابق

س يجب ابدال تا الافتعال وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطا والظا وذلك نحو اصطبروا اضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبروا اضترم
واطتعنوا واطتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التا
مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التا من حروف الهمس
والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا وتبدل
ايضا تا الافتعال وفروعه الا بعد الدال والزاي والذال كما اذا بنيت مثل افتعل
من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان وازداد واذكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجي التا بعد هذه الحروف فابدلت دالا لتزاد عمت
الدال في نحو اذكر وقد تبدل دالا بعد الذال كقول بعضهم اذكر

ص فصل فامر او مضارع مزكوعده احذف وفي كعدة ذاك اطرد

س اذا كان الفعل على فعل ما فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع
لتقتضيا كيعد ونقدر اكيب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين
مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواتها نحو اعد ويعد والامر ايضا لموافقته
المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على كعدة وزنة اصلها وعدة ووزنة على مثال فعلة
ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها التا فصار عدة وزنة
ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض
الموحشة حشة وللتراب لدة وتقول في مثل يتطين من وعد يوعد لان
التصحيح اولى بالاسماء من الافعال

ص وحذف همز افعل اسمر في مضارع وبنيتي متصف

س حق افعل ان لحق مضارعه على يفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف
الماضي كما جي عبر من الامثلة نحو ضارب يضارب ونعلم يتعلم الا انه لما كان

من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذهاب همزة اخواتها واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم وبكرم ونكرم ونكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة طلبه كما قال فانه اهل لان يكرما

ومكرمه

ص ظلت وطلت في ظللت استعملا وقرن في اقرن وقرن نقلا

ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا كطلت ودون نقل كظلت وقوله وقرن في اقرنت يعني انه يستعمل التحقيب في اقرن والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا ساكن الاخر منه لاتصاله بنون الاناث فحينئذ تحقيبه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه نحو قرن يقرن وفي اقرن قرن قوله وقرن نقلا اشار به الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر حكاه ابن القطاع ثم حذفت بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التحقيب انما هو للمكسور العين

يقر بمعنى

ص فصل

الادغام اول مثلين حرك الاول في كلما ادغما كمثل صف
وذل وكل ولب ولا كحسبر واكا خصصا ابى
ولا كهيل وشذ في الل ونحو فلك سنقل فقل

ش يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك مردد وظنر ولب فلو كان اول المثلين مصدرين كدد وتترك فلا ادغام لتعذره لان بناء الساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصعب ودلي زرا وفعل كدلك وجرد او بفعل كبخل وسلم او فعل كطحل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كحسبر جمع جاسر او تحرك ثانيهما تحركه عارضه كقوله لم اخصص ابى سنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قرد ومهدد والثاني كهيل اذا الكثر من قولك لا اله الا الله مهدا واستثناه لاسبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثل الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك وترك

الادغام

الادغام في اشيا يحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا غيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنتيه الشعر وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وصبب البلد اذا كثر صابه ولحمت عينه اذا التصقت

ص وحيي افعلك وادغم دون حذر كذاك نحو تتحلى واستتر

س لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فيمتنع ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه بان يكون ما لازما نحو حيي وعيي فمن ادغم حيي وعيي نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة فحولت حيي فاركزه ثانية في المثلين عارضه بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نحو طبن الصحيح نحو ردّ وعدّ ولا تعتد بالعارض غالبا وما لا يجوز ايضا فيه الوجهان كلما فيه تا ان مثل تاتي نتحلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيبقى اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتحلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستتر بستتر ستارا

ص وما بتاء ابتدى قد تقتصر فيه على تا كتبين العبر

س يعني انه قد تقدم ان نحو تتعلم وتتنزل وتتبين تتبين عربيا اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام نحو يخ الى زيادة الف الوصل ولهذا التحقت بالمتزيد الواحد وقد جاء منه شيء في القرآن كقراءة نعضهم وتنزل الملائكة بالنصب على تقدير وتنزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر عن عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره

ص وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه لمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم لخلف يفي

س اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت والهند ات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تحقيق يعني انه يجوز في نحو لحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل نحو من يرتد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولا تمنن واغتمض من ضوئك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن شاق

الله

اسبع بسورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو اجلل وان شئت قل اعلم ان حكم
الامر ابدا حكم المضارع المجزوم

ص وقل افعل في التعجب التزم والتزم الادغام الضابط قلم

شرح لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب
وانه مفكوك ابدا الحلاف فيه من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو
واشدد ببيا من وجهه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في علم الادغام
فلم يقل فيه علم هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو وكذلك
لما انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله ص

وما جمعه عنيت قد كمل نظما بجل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنا بلا خصاصه
فالحمد لله مصليا على محمد خير بني ارسلا
واله الغر الكرام البرره وصحبه المستبشرين الجبره

فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا الكتاب والنظم وانه قد اشتمل على اعظم
المهمات من علم العربية بم ختم الكتاب بحمد الله تعالى
وعونه وبالصلاة على نبيه محمد خير خلقه
صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين
واصحابه الطيبين الطاهرين
صلاة دائمة الى
يوم الدين

وكان الفراغ من نسخه هذه النسخة المباركة المسماة بالمحبة
المعظم في سلك ملك العصر الامير نعمان الراجي عفو ربه الاكرم
على ابن الحاج حسن الشهير بابن مسلم بن السكندري
وطنا والمقيل اصلا اعظم الله له الاجر والثواب
وطول عمره بالعفاف في يوم الجمعة
سابع عشر رمضان سنة ١٠٢٢